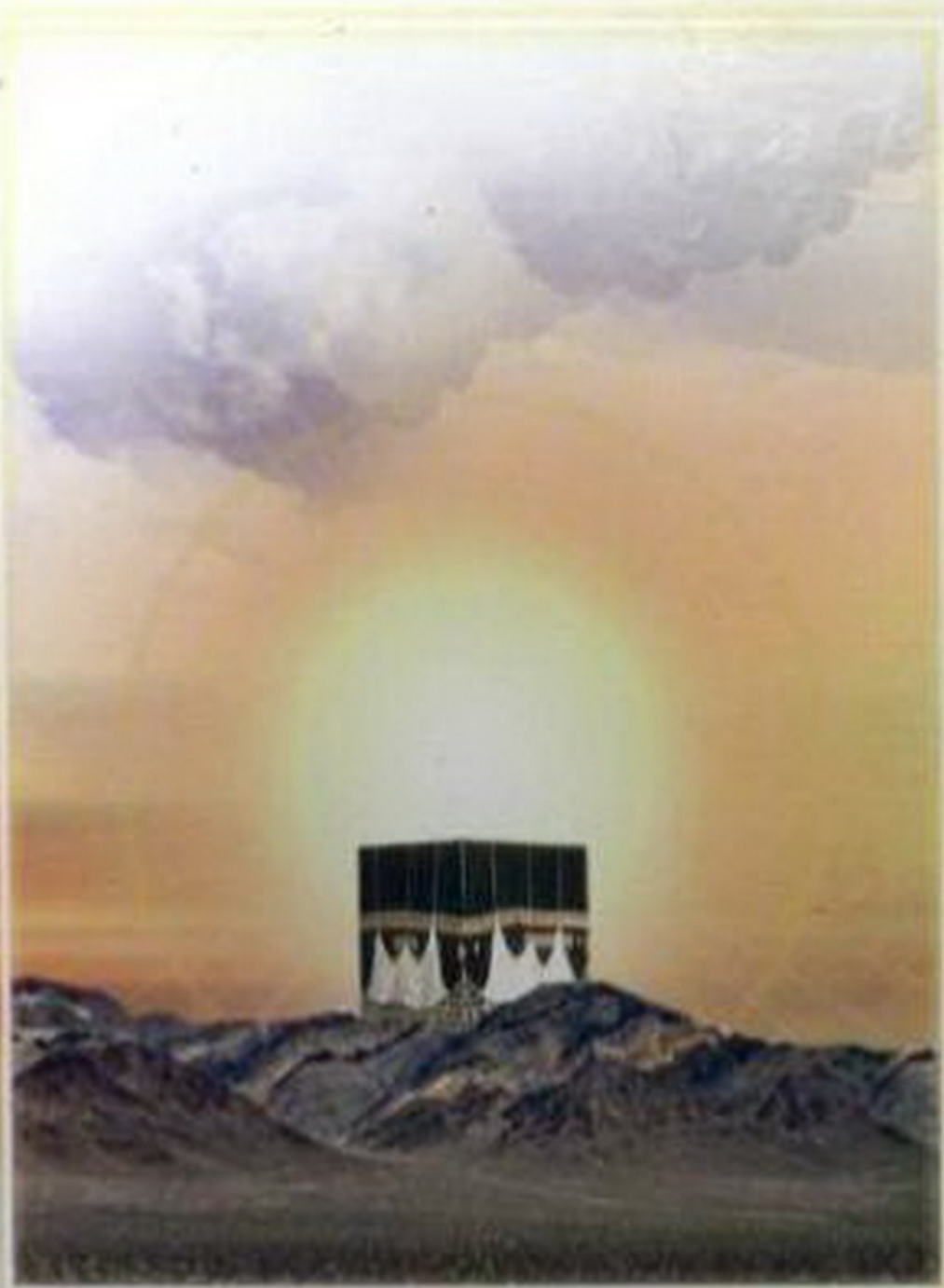


الرَّعِيَّةُ وَأَكْبَارُ الْجَمْعَيْنِ

فِي الْعَبْرَةِ الْمَفْرُكَةِ



الحمد لله رب العالمين

مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

کتابخانه

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی - علوم اسلامی

شمار ثبت: ۲۶۹۰۶

تاریخ ثبت:

الرَّعِيَّةُ وَالْأَنْبَاءُ الْحَمِيَّةُ

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی - علوم اسلامی

فِي الْعَبْرَةِ الْمَفْرُكَةِ

أدعية وآداب الحرمين في العمرة المفردة / نهيه و تنظيم مركز تحقيقات حج، مترجم محمد
حسن نبرائیان. - تهران: مشعر، ۱۳۸۳.
۳۹۹ ص.

ISBN 964-7635-63-x

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.
عربی.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

۱. حج - کتابهای دعا. ۲. دعاها.

۳. زیارتنامه ها. ۴. حج. الف. نبرائیان، محمد حسن، مترجم. ب. حوزه نمایندگی ولی فقیه
در امور حج و زیارت. مرکز تحقیقات حج.



BP۲۶۷ / ۸ / الف ۳۴۸

کتابخانه ملی ایران

مرکز تحقیقات کتب ویران شده

أدعية وآداب الحرمين في العمرة المفردة

الإعداد والتنظيم:	مركز أبحاث الحج
الناشر:	دار نشر مشعر
الطبعة:	الأولى ۱۴۲۶
المطبعة:	دار الحديث
العدد:	۵۰۰۰ نسخة
السعر:	۱۵۰۰ تومان

ISBN 964-7635-63-x

ردمك x-۶۳-۷۶۳۵-۹۶۴

المقدمة

إنَّ الدعاء والزيارة جناحان يحلق بهما الإنسان صوب الكمال المطلق والقرب الإلهي المنشود، والإنسان يحتاج إلى الدعاء والمناجاة مع الحق تعالى لأجل الترفع بروحه من ظلمة الذنب والمعصية ووساوس الشيطان، ولأجل تقوية إرادته وقوة تفكيره.

من هنا نجد أنَّ الدعاء يشكل القسم الأعظم من تعاليم وإرشادات الأنبياء خصوصاً نبينا المصطفى ﷺ وعترته الميامين الذين بيّتوا بلسان الدعاء مضامين عالية تعكس حقائق قلب الإنسان وروحه وتلبّي حاجاته المختلفة في مجالات متنوّعة، وذلك بناءً على معرفتهم الواسعة بالله سبحانه، وبالإنسان ومختلف متطلباته.

فالرسول الأكرم ﷺ، يعتبر الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض، حيث يقول ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض»^(١).

وقد بشر الله سبحانه عباده باستجابة الدعاء إذا توجهوا إليه بإخلاص، قال تعالى: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»^(٢).

والزيارة في الإسلام - سيما في الفكر الشيعي - تحظى بأهمية خاصة ومكانة عالية، لأنها تستبطن مزيداً من العطاءات العقائدية والتاريخية والتربوية التي تشد الأمة إلى عقيدتها وتاريخها وقادتها الرساليين. وفي الوقت الذي تعتبر الزيارة ذات أهمية بالغة من

١- أصول الكافي، ج ٢، ص ٤٦٨

٢- البقرة: ١٨٦

وجهة نظر الأئمة المعصومين عليهم السلام، يُعدّ الزائر أيضاً عزيزاً ومحترماً عندهم عليهم السلام.

وبعبارة أخرى إنّ الأهميّة والاعتبار الخاصّ والتكريم والاحترام التي توليها الشريعة للزمّارات، باعتبارها تنطوي على تأصيل حالة الولاء والحبّ لرموز مسيرتها، وتعبّر عن عمق الارتباط بخطّ الأولياء، توليها أيضاً للزائرين فتكنّ لهم أسمى معاني التكريم والاحترام، فهم ضيوف مائدة أولياء الله المعنويّة، وبالزيارة يحظون بعناية الخالق جلّ وعلا والأئمة المعصومين عليهم السلام.

ومما لا شكّ فيه أنّ كلّ دعاء أو رجاء من الله الواحد، هو مطلوب الشارع المقدّس، غير أنّ ثواب وفضيلة الدعاء أو الزيارة المأثورة عن المعصومين أكثر وأعلى بمراتب من غيرها.

من هنا فإنّ الأدعية والزيارات المنقولة عن

أئمة الدين ، يمكن قراءتها بقصد الورد في حال صحّة
سندها ومصدرها ، وإذا لم يكن لها مثل هذا الاعتبار
فيجب أن لا ننسبها إلى المعصوم عليه السلام ، بل يجب قراءتها
رجاء إدراك الثواب ونيل المكرمات الإلهية ، وهكذا
حال كلّ دعاء أو زيارة أو عمل ورد لزمان أو مكان
خاصّ ، إذا أريد به أن يُقرأ في غير ذلك ، فمن اللازم أن
يُقرأ بقصد الرجاء ونيل الثواب الإلهي .

ومما نودّ التنبيه عليه هنا ، هو أننا امتنعنا في هذا
الكتاب عن ذكر بعض النقاط المطروحة في الزيارات ،
نظراً للظروف الحالية ، ولأنّ تلك النقاط غير قابلة
للتطبيق والعمل .

لقد أتاح الله سبحانه ظروفاً مكانية وزمانية لحجاج
بيت الله الحرام والحرم النبوي الشريف وأئمة
البقيع عليهم السلام ، كي يستجاب فيها الدعاء ويقبل فيها العمل ،
لذلك فإننا سعينا إلى تقديم هذا الكتاب بين يدي الزوّار

المحترمين، بعد أن جمعنا فيه كثيراً من الأدعية والزيارات المتعلقة بالمدينة المنورة ومكة المكرمة، وكذلك بعض الأدعية الأخرى التي تُقرأ عادة في مثل تلك البقاع المقدسة، مع رعاية الاختصار قدر الإمكان، ورأينا أنه ينبغي قبل كل شيء الإشارة إلى شروط استجابة الدعاء وآداب السفر.

أخيراً نأمل أن يفيد الإخوة المؤمنين، وأن يحقق أغراضه التي من أجلها كتب، وأن ينتفع به الجميع، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الف: شرائط استجابة الدعاء

ذكرت الأحاديث والروايات شرائط متعددة لاستجابة الدعاء، وللتعرف عليها يمكن مراجعة كتب الروايات، ونحن نشير هنا إلى بعض تلك الأحاديث^(١):

١- يُراجع بحار الأنوار، الجزء ٩٠ طبعة بيروت و ٩٣ طبعة إيران.

قال الإمام الصادق عليه السلام في جواب قوم سألوا: نحن ندعوا فلا يُستجاب لنا: «لأنكم تدعون من لا تعرفونه»^(١).

فالشرط الأول إذن لاستجابة الدعاء هو معرفة الله تعالى، لأنه لا يكافأ المرء إلا على قدر معرفته.

وقد سُئِلَ الإمام علي عليه السلام: فما بالناس ندعو فلا نُجاب؟ فقال: «إن قلوبكم خانت بثمان خصال: أولها أنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم...»^(٢).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يُستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه»^(٣).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أراد أحدكم أن يُستجاب له فليطيب كسبه وليخرج من مظالم الناس،

١- بحار الأنوار ٣٦٨/٩٠.

٢- بحار الأنوار، ٣٧٦/٩٠.

٣- بحار الأنوار، ٣٧٢/٩٠.

وإنَّ الله لا يرفع إليه دعاء عبد وفي بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه». (١)

وقال الرسول الأكرم ﷺ: «اعلموا أنَّ الله لا يستجيب دعاء من قلبه غافل لاه» (٢).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: «وعزتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم ولأحد عنده مثل تلك المظلمة» (٣).

وقال الرسول الأكرم ﷺ: «لا يُردَّ دعاء أوله بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم» (٤).

وقال الرسول ﷺ أيضاً: «صلاتكم عليَّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم» (٥).

١- بحار الأنوار، ٣٢١/٩٠.

٢- بحار الأنوار، ٣٢١/٩٠.

٣- بحار الأنوار، ٣٢٠/٩٠.

٤- بحار الأنوار، ٣١٣/٩٠.

٥- بحار الأنوار، ٥٤/٩١، طبعة بيروت.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ
المؤمنين ثم دعا استجيب له»^(١).

وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: «يا عيسى ادعني دعاء
الحزين الغريق الذي ليس له مغيث»^(٢).

ومن هنا نلاحظ أنّ هناك شروطاً لاستجابة الدعاء،
يقع في مقدمتها المعرفة وبناء النفس والاستعداد لضيافة
الله ومعرفة المضيف الحقيقي.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إيسدي

١ - بحار الأنوار، ٣١٧/٩٠.

٢ - بحار الأنوار، ٣١٤/٩٠.

ب: آداب السفر

قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ﴾ (١).

وقال سبحانه: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٢).

آداب السفر وأدعيته كثيرة، ونشير هنا إلى بعضها:

١- الوصية: يُستحب أن يوصي الإنسان قبل سفره خاصة حول الحقوق الواجبة وأداء الديون. وقد أكدت روايات أهل البيت عليهم السلام كثيراً على الوصية لا سيما لمن أراد السفر.

٢- إبلاغ الإخوة في الدين والمعارف: قال

١- سورة القصص / ٨٥

٢- سورة يوسف / ٦٤

النبي ﷺ: «حق على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه، وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه» (١).

٣- دعاء السفر: ذكر العلامة المجلسي في تحفة الزائر: يُستحب أن يغتسل المرء قبل السفر ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَنَوِّرْ بِهِ
قَبْرِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِزْزاً وَشِفَاءً مِنْ
كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَسُوءٍ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذَرُ، وَطَهِّرْ
قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي
وَمُخِّي وَعَصْبِي وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ

١ - مسائل الشيعة، ٣٢٩/٨ الباب ٥٦ من أبواب آداب السفر،

الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٤ - يجمع أفراد العائلة ويصلي ركعتين ويستبّح بعد الصلاة تسبيح الزهراء عليها السلام، ويقرأ آية الكرسي، ثم يحمد الله ويشني عليه ويصلي على رسول الله وآله ويقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِيْ وَاَهْلِيْ وَمَالِيْ
وَوُلْدِيْ وَمَنْ كَانَ مِنِّيْ بِسَبِيْلِ الْاِيْمَانِ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ
وَالْغَائِبَ، اَللّٰهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْاِيْمَانِ وَاَحْفَظْ
عَلَيْنَا، اَللّٰهُمَّ اجْمَعْنا فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ
اِنَّا اِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ
السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَشَوْءِ الْمَنْظَرِ فِي الْاَهْلِ
وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتُوْجِّهُ
اِلَيْكَ هَذَا التَّوْجُّهُ طَلَبًا لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّبًا اِلَيْكَ،
فَبَلِّغْنِيْ مَا اُوْمِلُّهُ وَاَرْجُوْهُ فِيكَ وَفِيْ اَوْلِيَائِكَ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِيْنَ.

٥- وروي أنه يقرأ قبل السفر سورة الفاتحة والناس والفلق وآية الكرسي وسورة القدر وآيات ١٩٠ الى ١٩٤ من سورة آل عمران وهي:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

ثم يقول:

اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَيُقَدَّرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ
 وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَلَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ
 إِلَّا مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ
 بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِثْرَتِهِ وَسُلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
 السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَانْكُفْنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ
 وَضُرَّهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَبَيْعَتَهُ، وَاقْضِ لِي فِي
 مُتَصَرِّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ
 بِالْأَمْنِيَّةِ وَكِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْغَوِيَّةِ وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي
 عَلَى أَدِيَّةٍ، حَتَّى أَكُونَ فِي جَنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ
 وَنَقْمَةٍ، وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِ وَأَمْنًا وَمِنَ الْعَوَاقِبِ فِيهِ
 يُسْرًا، حَتَّى لَا يُصَدِّدَنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَلَا يَحُلَّ بِي
 طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
 وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

٦- قُلْ عِنْدَ الرُّكُوبِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾،
 ثُمَّ قُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ».

٧- تَصَدَّقْ قَبْلَ السَّفَرِ بِمَا تَسْتَطِيعُ وَرَوَى عَنْ

أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام
 إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَيْسَّرُ لَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي
 الرِّكَابِ، وَإِذَا سَلَّمَ اللَّهُ وَانصَرَفَ حَمْدُ اللَّهِ وَشُكْرُهُ أَيْضاً
 وَتَصَدَّقَ بِمَا تَيْسَّرُ لَهُ»^(١)، وَقُلْ بَعْدَ الصَّدَقَةِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ
 سَفَرِي وَمَا مَعِيَ، فَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ
 مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

ثم قل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ
الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ، اَللّٰهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ وَمِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ،
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِيْ وَعَجَلَتِيْ بِسْمِ اللَّهِ
وَمَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِيْ هَذَا ذَكَرْتُهُ اَمْ نَسِيْتُهُ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْاُمُوْر كُلِّهَا وَاَنْتَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ وَالْخَلِيْفَةُ فِي الْاَهْلِ، اَللّٰهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا
وَاطْوِ لَنَا الْاَرْضَ وَسَيِّرْنَا فِيْهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ
رَسُوْلِكَ، اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيْمَا

رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ
وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوْءِ الْمَنْظَرِ فِي الْاَهْلِ
وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ عَضْدِي وَنَاصِرِي، اَللّٰهُمَّ
اقْطَعْ عَنِّيْ بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاَصْحَبْنِيْ فِيْهِ وَاخْلُفْنِيْ فِيْ
اَهْلِيْ بِخَيْرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ.

٨- نُقِلَ عَنِ الْاِمَامِ الصَّادِقِ (ع) قَوْلُهُ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ

الْكُرْسِيِّ فِي السَّفَرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَلِمَ وَسَلِمَ مَا مَعَهُ». (١)

٩- مَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّ عَلِيَّ الْمَسَافِرَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ كُلِّ

صَلَاةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

١٠- اقْرَأْ فِي السَّفَرِ الدُّعَاءَ التَّالِيَّ كَيْ تَكُونَ فِي

أَمَانٍ اللَّهُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اَللّٰهُمَّ

إِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ
 قَوَّضْتُ أَمْرِي، فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
 وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ
 تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.



مركز تحقيقات کتب و تاریخ علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الأول:



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

الأدعية والزيارات المشتركة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تعقيبات الصلوات اليومية

ورد في مصباح الشيخ الطوسي^(١) وغيره أنه متى أنهيت الصلاة فقل ثلاث مرات «اللَّهُ أَكْبَرُ» رافعاً في كل مرة يديك إلى محاذاة أذنيك، ثم قل:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ، وَيُخَيِّبُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ

لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثُمَّ قُلْ:
 «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ
 إِلَيْهِ»، ثُمَّ قُلْ:

«اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ،
 وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ،
 سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً،
 فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ
 شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي
 أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ
 الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ
 وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِبَةٍ
 أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ
وَكَبِيرَةٌ تَكْبِيرًا».

ثمَّ آتِ بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ  ثُمَّ قُلْ - قَبْلَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِنْ
مَكَانِكَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا
أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا»، ولهذا
التَّهْلِيلُ فضيلةٌ كبيرة، خاصَّةٌ في تعقيبِ صلاتي الصَّبحِ
والعشاءِ وعند طُلُوعِ وغُرُوبِ الشَّمْسِ.

وذكرت الصحيفة العلوية تعقيباً لكلِّ فريضة:

«يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ
السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ الْخَاسِحُ الْمَلِيحِينَ، أَذِقْنِي
بِرُذِّ عَفْوِكَ وَخِلَاوَةِ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ».

ثُمَّ قُلْ: «إِلَهِي هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لِإِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا رَغْبَةَ مِنْكَ فِيهَا إِلَّا تَعْظِيمًا وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي، وَتَفْضَلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ».

واقراً كذلك بعد كل صلاة دعاء الرسول ﷺ لتقوية الذاكرة الذي علّمه لأُمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

«سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْأَلْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وكما جاء في مصباح الكفعمي، اقرأ ثلاث مرّات بعد كل صلاة:

«أَعِذْ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي

دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ
 بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ
 شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ،
 وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ
 النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي
 يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» (١)

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

ونقل عن الشيخ الشهيد أن الرسول ﷺ قد قال: «مَنْ
 أَرَادَ أَنْ لَا يَقِفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ،
 وَلَا يَنْشُرَ لَهُ دِيْوَانًا، فَلْيَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي دَهْرٍ كُلِّ صَلَاةٍ:
 اَللّٰهُمَّ اِنَّ مَغْفِرَتَكَ اَزْجَى مِنْ عَمَلِي، وَاِنَّ رَحْمَتَكَ اَوْسَعُ
 مِنْ ذَنْبِي، اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيْمًا فَعَفُوْكَ

أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اَللّٰهُمَّ اِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلًا اَنْ اُبْلَغَ رَحْمَتَكَ
فَرَحْمَتِكَ اَهْلًا اَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ
شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(١)

وَنَقُلُ عَنْ ابْنِ بَابُوِيه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: عِنْدَمَا تَفْرَغُ مِنْ
تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا -، قُلْ:

«اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَلَكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ
يَعُودُ السَّلَامُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ،
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ
أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ

الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ
 الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَقْرِ عِلْمِ
 النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ
 عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَافِظِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ
 مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ،
 السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّكِّيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ
 بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ»، ثم اطلب حوائجك من الله تعالى.

وذكر الشيخ الكفعمي، قل بعد كل صلاة:

«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ إِمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ
 وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ
 وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً،

بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرُّءٌ»، ثُمَّ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:
 «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

والمسنون في ليلة الجمعة أن يقول عشر مرَّاتٍ: «يَا
 دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَظِيمَةِ، يَا
 صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، خَيْرِ
 الْوَرَى سَجِيَّةٍ، وَاعْفُ رَنَّا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ».

مرکز تحقیقات کتب ویراثہ اسلامی

دعاء كميل

إنَّ دعاء كميل من الأدعية المعروفة التي علَّمها الإمام عليّ عليه السلام لكميل بن زياد الذي كان من خواص أصحابه. وهو مناجاة محبة وعرفان عبد علي أبواب ربِّ غفار يطلب منه الرحمة والعفو. وقد اعتبره العلامة المجلسي عليه السلام من أفضل الأدعية. ويُقرأ في ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة، ويجدي في كفاية شر الأعداء، وفي فتح باب الرزق، وفي غفران الذنوب.

والدعاء هو كالآتي

بسم الله الرحمن الرحيم

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،

وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبَجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النُّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النُّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَخْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ

إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِجُودِكَ أَنْ تُذِنِّي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ
تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ
خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ
رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ
وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيهِمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلَا مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ،
وَوَظَّهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمْكِنُ
الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا،
وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مَبْدَلًا غَيْرَكَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُنْبِحَانِكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي،
وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي

وَمَنْكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنْ
الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ
دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمَّعْتَ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ
عَظُمَ بَلَاءِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ بِي
أَعْمَالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُغْدُ
أَمَالِي، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا،
وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ
دُعَائِي، سُوءُ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا
أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا
عَمِلْتُهُ فِي خُلُواتِي، مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ
تَفَرُّطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ
بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ
الْأُمُورِ عَطُوفًا.

إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي، وَالنَّظَرَ
 فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَجَرَنْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ
 فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَلَمْ أَخْتَرِشْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَذْوِي،
 فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ،
 فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَغْضَ حُدُودِكَ،
 وَخَالَفْتُ بَغْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ
 ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ،
 وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَيَلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ
 تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، مُعْتَذِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا
 مُسْتَقْبِلًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقْرَأً مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ
 مَقْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ
 قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِذْ خَالِكَ إِيَّاي فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ. إِلَهِي
 فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكْنِي مِنْ شِدَّةِ
 وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ

عَظَمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرْبِيَّتِي، وَبَرِّي
وَتَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ، وَسَلِّفِ بَرَكَ بِِّي. يَا
إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ
تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ،
وَلِهَجِّ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ،
وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي، خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ،
هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ
أَذْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ
وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ،
أَتَسَلَّطُ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً،
وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ ضَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ
مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى
ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى ضَارَتْ خَاشِعَةً،
وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً،

وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ،
وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ
ضَعْفِي، عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي
فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ
وَمَكْرُوءٌ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ
اِحْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ
بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ،
لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَاتِّقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا
مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ
بِي، وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ
الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ
الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلَمَّا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ
الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَ صَيَّرْتَنِي
فِي الْعُقُوبَاتِ مَعَ أَغْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ

بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا
إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ،
فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ
نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ
أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ، أَقْسِمُ صَادِقًا، لَنْ تَرْكَنْتَنِي نَاطِقًا، لَأَضِجَنَّ
إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمِلِينَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ
صُرَاخَ الْمُسْتَضْرِخِينَ، وَلَا يَكِينُ عَلَيْكَ بُكَاءُ الْفَاقِدِينَ،
وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ
الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ
الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَقْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي
وَبِحَمْدِكَ، تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِّنَ فِيهَا
بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ
أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِيجَ

مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ،
 وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي
 الْعَذَابِ، وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ
 النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ
 لَهَبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ
 عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُ بَيْنَ
 أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَابِيَّتُهَا وَهُوَ
 يُنَادِيكَ يَا رَبُّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ
 مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا
 الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ
 الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا
 حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْذِيبٍ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ
 إِخْلَادٍ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا
 كَانَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مُقَامًا، لَكِنَّكَ تَقْدَسَتْ

أَسْمَاؤُكَ، أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ
جَلُّ ثَنَاؤِكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا:
﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا،
وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ
أُجْرِيَتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ،
كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَزْتُهُ،
وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ،
وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ
وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ
جَوَارِحِي، وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ،
وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ،
وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ، أَوْ

إِحْسَانٍ تَفْضِلُهُ، أَوْ بِرٍ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ
تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطِيئَةٍ تَنْشُرُهُ،

يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ
رَبِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي،
يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ
بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ
أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَغْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ
مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تُكُونَ أَعْمَالِي
وَأَوْزَادِي كُلُّهَا وَزِدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ
سَرْمَدًا، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوْلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ
أَحْوَالِي، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ
جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي
الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ،
حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي

المُبادِرِينَ، وَأَشْتَاقُ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَأَقِينَ، وَأَدْنُو
مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ،
وَأَجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ
مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْتَالُ ذَلِكَ إِلَّا
بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ،
وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً،
وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمّاً، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي
عَشْرَتِي، وَاعْفُزْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ
بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ،
فَالْيَنِّكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَالْيَنِّكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ
يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ،
وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَانْكُفْنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا، إِغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا
 الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ
 شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِزْهِمْ مَنْ رَأْسِ مَالِهِ الرُّجَاءُ،
 وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النُّقْمِ، يَا نُورَ
 الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا غَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِمِ مَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ اللَّهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا.

مرکز تحقیقات کتب ویران‌سوی

دعاء الندبة

وهذا الدعاء الشريف من أشهر أدعية الشيعة
المعتبرة، وذو مضامين عالية ومفاهيم سامية، وهو
نجوى المسلم المنتظر لإمامه الغائب عن النظر على
باب ربّ العالمين. ويتطرق إلى عقائد الشيعة ذات
العلاقة بفضائل أهل البيت ويبشر بظهور الإمام
المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - وإصلاح
العالم وبسط العدالة تحت ظل الحكومة العالمية لهذا
العادل الموعود. ويُسْتَحَبُّ أن يُقرأ في أيام عيد الفطر
والأضحى والغدير والجمعة.

وروى الشيخ الكبير محمد بن المشهدي في كتاب
«المزار» الذي يعدّ من مراجع كتاب «بحار الأنوار»

للعلامة المجلسي، و«مصباح الزائر» للسيد ابن طاووس، و«الأيام الأربعة» لمير داماد - أن الإمام الصادق عليه السلام كان يقرأ دعاء الندبة في أيام عيد الغدير، والفطر، والأضحى، والجمعة. وهذا هو الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى
 مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ
 لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنْ
 النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ
 شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا
 وَزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ
 الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ
 وَالنَّشَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ

بِوَحْيِكَ، وَرَفَدَتْهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ،
 وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَغِضْ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِكَ إِلَى أَنْ
 أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَغِضْ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ
 آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَغِضْ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ
 خَلِيلًا، وَسَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ،
 وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَغِضْ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا،
 وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءًا وَوَزِيرًا، وَبَغِضْ أَوْلَدْتَهُ مِنْ
 غَيْرِ أَبِي، وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلَّ
 شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَاءً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ
 أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفَظًا بَعْدَ مُسْتَحْفَظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ،
 إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِتَلَا يَزُولَ الْحَقُّ
 عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا
 أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا،
 فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى، إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ

بِالْأَمْرِ إِلَىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا اتَّبَعْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ
 اضْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ،
 قَدَّمْتَهُ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَىٰ الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ،
 وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ،
 وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَىٰ سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا
 يَكُونُ إِلَىٰ انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّغْبِ، وَحَفَفْتَهُ
 بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ،
 وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ،
 وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ
 مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ
 إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»، وَقُلْتَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»،

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْدَّةً تَهُمُ فِي
كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾، وَقُلْتَ: ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾،
وَقُلْتَ: ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ
إِلَىٰ رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ
هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: «مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»،
وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ فَعَلَيَّْ أَمِيرُهُ»، وَقَالَ: «أَنَا وَعَلَيٌّْ
مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى»،
وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّي
بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَزَوَّجَهُ

ابْنَتُهُ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا
حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ،
فَقَالَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ
وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَنْتَ أَخِي
وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي،
وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَزْبُكَ حَزْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ
لَحْمِكَ وَدَمُكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدَا
عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَتُنَجِّزُ
عِدَاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، مُبَيَّضَةٌ
وُجُوهُهُمْ، حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ
يَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي»، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى
مِنَ الضَّلَالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ
وَصِرَاطَةَ الْمُسْتَقِيمِ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلَا
بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنَقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، يَخْذُو

حَذَّوْ الرُّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ
 عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ
 صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ، وَنَاوَشَ ذُؤَبَانَهُمْ،
 فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً
 وَغَيْرَهُنَّ، فَأَصَبَتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ،
 حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا
 قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتْلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ، يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ،
 لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
 الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ،
 مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصَاءِ وَلَدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ
 مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ
 سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا
 يُزْجِي لَهُ حُسْنَ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا
 مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْمُنَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ

رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ
وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، فَلْيَبْنِكِ
الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ
الدَّمُوعُ، وَلْيَضْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضِجِ الضَّاجُونَ،
وَيَبْعِجِ الْعَاجُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ، أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْنَاءِ
الْحُسَيْنِ، صَالِحٍ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٍ بَعْدَ صَادِقٍ،
أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ
السُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ
الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ
الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ ذَابِرِ
الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُتَنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمْتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ
الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ
الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ

وَالشَّرِيعَةَ، أَيْنَ الْمُؤَمِّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَخُدُودِهِ، أَيْنَ
مُخَيِّ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ
الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ
أَهْلِ الْقُسُوقِ وَالْعُضْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ
الْغَيِّ وَالشِّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ
قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعَتَاةِ
وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ
وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعَرِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ
جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ
يُوتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ
السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ
يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ
وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَزْبَلَاءِ، أَيْنَ

الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ
 الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ
 وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيٍّ
 الْمُزْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى،
 يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى، يَا بِنَ
 السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بِنَ النَّجَّاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بِنَ الْهَدَاةِ
 الْمَهْدِيِّينَ، يَا بِنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدِيَيْنَ، يَا بِنَ الْغَطَارِفَةِ
 الْأَنْجَبِينَ، يَا بِنَ الْأَطْلَالِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بِنَ الْخَضَارِمَةِ
 الْمُتَنَجِّبِينَ، يَا بِنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بِنَ الْبُدُورِ
 الْمُنِيرَةِ، يَا بِنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا بِنَ الشُّهْبِ الشَّاقِبَةِ،
 يَا بِنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا بِنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا بِنَ
 الْأَعْلَامِ اللَّامِحَةِ، يَا بِنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا بِنَ السُّنَنِ
 الْمَشْهُورَةِ، يَا بِنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَا بِنَ الْمُعْجَزَاتِ
 الْمَوْجُودَةِ، يَا بِنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَا بِنَ الصِّرَاطِ

الْمُسْتَقِيمِ، يَا بَنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ
لَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ، يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا بَنَ
الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ
الْبَاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بَنَ النِّعَمِ
السَّابِغَاتِ، يَا بَنَ طُهُ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا بَنَ يَسِ
وَالذَّارِيَّاتِ، يَا بَنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ، يَا بَنَ مَنْ دَنَى
فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنْ
الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ
أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكَ أَوْ تُرَى، أَبْرَضَوْنِي أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي
طَوًى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ
حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي
الْبَلَوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى، بِنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا
نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقِي يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ

وَمُؤْمِنَةٌ ذَكَرْنَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزِ
لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى،
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى، إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا
مَوْلَايَ، وَإِلَى مَتَى وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فَيْكَ وَأَيُّ
نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغِي، عَزِيزٌ
عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ
عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ
الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزْعَهُ إِذَا
خَلَا، هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعِدْنَهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى،
هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتَلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا
مِنْكَ بِعِدَةٍ فَنَحْظِي، مَتَى نَرُدُّ مِنْهَا هَلْكَ الرُّوْيَةَ فَنَزْوِي،
مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبٍ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى
نُعَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَقَرَّ عَيْنُنَا، مَتَى تَرَانَا وَتَرَاكَ وَقَدْ

نَشَرْتَ لِوَاءِ النَّصْرِ تُرِي، أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ
 الْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَذْلًا، وَأَذَقْتَ أَغْدَاكَ هَوَانًا
 وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ ذَابِرَ
 الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكَرْبِ
 وَابْلَوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَغِيثُ فَعِنْدَكَ الْعَذْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ
 الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ
 الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ
 الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، اَللّهُمَّ وَنَحْنُ
 عُبَيْدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذَكِّرِ بِكَ وَبَنِيِّكَ، خَلَقْتَهُ
 لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ
 لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا
 بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا

وَمُقَاماً، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى
تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ،
وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَّيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ
أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَذْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى
أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ
صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ
لَأَمَدِهَا، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْهِضْ بِهِ
الْبَاطِلَ، وَأَذِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ
اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَضَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ،
وَأَجْعَلْنَا مِنْ يَأْخُذُ بِحُجَزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ،
وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ،

وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْتِنِ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا
 رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَسْأَلُ بِهِ سَعَةً مِنْ
 رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً،
 وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ
 أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ
 مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَقْبَلْ تَقَرُّبَنَا
 إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ
 عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ
 جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبَيْدِهِ، رَيًّا رَوِيًّا هَنِيشًا
 سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء السمات

ويُعرف أيضاً بدعاء «الشَّبُور»، ويتميّز بمضمون عقائدي وتاريخي، وهو يشير إلى أسماء الله وعجائب الخلق وقدرة الله العظيمة التي تجلّت في بعثة الأنبياء والمعاجز، كما يذكر أسماء كل من موسى وإبراهيم ويعقوب وإسحاق ومحمد ﷺ والأحداث ذات الصلة بأنبياء الله، ويتضمّن قسمًا بأجلّ المقدسات طلباً لمغفرة الله ورحمته.

وروي هذا الدعاء في «مصباح» الشيخ الطوسي و«جمال الأسبوع» للسيد ابن طاووس وكتب الكفعمي عن محمد بن عثمان العمري - وهو أحد النواب الأربعة للإمام المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - عن الإمامين الباقر والصادق ﷺ. ويُستحبّ أن يقرأ في آخر ساعة من نهار الجمعة. وقد واظب على قراءته أغلب العلماء السلف.

وفيما يلي النص الكامل للدعاء كما ورد في مصباح
الشيخ الطوسي:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الْاَعْظَمِ الْاَعَزِّ الْاَجَلِّ
الْاَكْرَمِ الَّذِيْ اِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى مَغَالِقِ اَبْوَابِ السَّمٰوٰتِ
لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى مَضَاتِقِ
اَبْوَابِ الْاَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى
الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى الْاَمْوَاتِ
لِلنُّشُوْرِ اَنْتَشَرَتْ، وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى كَشْفِ الْبَاسِ
وَالضَّرِّ اِنْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ، اَحْرَمَ
الْوُجُوْهِ وَاَعَزَّ الْوُجُوْهِ، الَّذِيْ عَنَتْ لَهُ الْوُجُوْهُ، وَخَضَعَتْ
لَهُ الرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْاَصْوَاتُ، وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوْبُ
مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِيْ بِهَا تُنْسِكُ السَّمٰوٰتِ اَنْ
تَقَعَ عَلٰى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِكَ، وَتُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولَا، وَبِمَسِيَّتِكَ الَّتِيْ دَانَ لَهَا الْعَالَمُوْنَ،

وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا
الظُّلُمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا، وَخَلَقْتَ
بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ تُشُورًا مُبْصِرًا،
وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ
بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ
وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا،
وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِغَ
وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأَ وَمَسَابِيحَ، وَقَدَّرْتَ لَهَا فِي
السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَخْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَ لَهَا
فَأَخْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً،
وَدَبَّرْتَ لَهَا بِحِكْمَتِكَ تَذْكِيرًا، وَأَخْسَنْتَ تَذْكِيرَهَا،
وَسَخَّرْتَ لَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالشَّاعَاتِ
وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤُوسَهَا لِجَمِيعِ

النَّاسِ مَرِيٍّ وَاحِدًا، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي
كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِخْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ، فَوْقَ عُمَائِمِ
النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ
سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ، فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي
الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ،
وَفِي أَرْضِ مِصْرَ يَتَسَعَ أَبَابُ بَيْنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبْنِي
إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا
الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ
الْقَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ،
وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ
مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ، وَأَعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ،
وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ،

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ
 فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 بَيْتِ إِيلَ، وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلَ،
 وَأَوْفَيْتَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ
 بِحَلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ،
 وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ، فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ
 لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ،
 وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ
 وَالْغَلْبَةِ، بِآيَاتِ عَزِيزَةٍ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ،
 وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ الثَّامَةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفْضَّلْتَ بِهَا
 عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ
 الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ،
 وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ

الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ
وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا
الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَانْزَجَرَتْ لَهَا الْعُمُقُ
الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا
الْجِبَالُ، وَسَكَنْتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ
لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيحُ فِي جَرَيَانِهَا،
وَحَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي
عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلِيَّةُ ذَهَرُ الدُّهُورِ، وَحَمَدَتْ بِهِ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةُ الصِّدْقِ الَّتِي
سَبَقَتْ لِأَيْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ،
وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبُنُورِ وَجْهِكَ
الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا، وَخَرَّ مُوسَى
صَعِقًا، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ
بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي

سَاعِيرٍ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلٍ فَارَانَ بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ،
وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ
الْمُسَبِّحِينَ، وَبَيَرِ كَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَثْرَةِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأُمَّةٍ، اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ
ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ
مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم اذكر حاجتك وقل: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرُهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنُهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَسُلْطَانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ». وجاء في بعض النسخ أن تذكر بعد: «وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» حاجتك وتقول:

«يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ...» إلى آخر الدعاء.

ثم اقرأ بعد دعاء السمات الدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي

لَا يَغْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا، وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا
غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي
خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

ثُمَّ اذْكُرْ حَاجَتَكَ وَقُلْ:

«وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ
لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (واذكر اسم العدو) وَاغْفِرْ لِي مِنْ
ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِلْوَالِدَيْنِ، وَلِجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ،
وَاجْعَلْنِي مُؤَوَّنَةً إِنْسَانٍ سَوِيٍّ، وَجَارٍ سَوِيٍّ، وَسُلْطَانٍ
سَوِيٍّ، وَقَرِيبٍ سَوِيٍّ، وَيَوْمٍ سَوِيٍّ، وَسَاعَةٍ سَوِيٍّ، وَانْتَقِمْ لِي
مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَنْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي، وَبِأَهْلِي،
وَأَوْلَادِي، وَإِخْوَانِي، وَجِيرَانِي، وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرِّأِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَى
أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى
أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ،
وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى
أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَعَثَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا»،
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِمَافَاتِ مِنْهُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّذْوِيرِ
الَّذِي لَا يَحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»، وَاذْكُرْ
حَاجَتَكَ بَدَلًا مِنْ (كَذَا وَكَذَا).

دعاء لرفع الشدائد

روى المرحوم الشيخ الكفعمي في «البلد الأمين»
دعاء للإمام علي عليه السلام لو قرأه كل ملهوف ومكروب
ومحزون وخائف، كان حقاً على الله تعالى أن يفرج
عنه، وهذا هو الدعاء:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا
سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ، وَيَا حِزْرَ مَنْ لَا حِزْرَ لَهُ، وَيَا غِيَاثَ
مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ
لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا عَوْنَ
الضُّعْفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ
الْغَرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا
مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ
النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ

وَدَوِيَّ الْمَاءِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّنَا يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.
ثم اطلب حاجتك فإنها ستقضى إن شاء الله.

دعاء الأمن

أورد المرحوم الكفعمي في «المصباح» دعاءً قال
فيه: إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَّمَهُ الْإِمَامُ الْهَادِي عليه السلام لِلْيَسَّعِ بْنِ
حَمْزَةَ الْقُمِّي، وَقَالَ: إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام يَقْرَأُونَ هَذَا الدُّعَاءَ
عِنْدَ الْبَلَاءِ وَفِي مُوَاجَهَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْخَوْفِ مِنَ الْأَخْطَارِ
وَالْفَقْرِ، وَهُوَ دُعَاءُ لِلْأَمْنِ مِنْ كُلِّ ضَارٍّ ^(١)، كَمَا أَنَّهُ مِنْ
أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ:

يَا مَنْ تُحَلِّ بِهٖ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهٖ حَدُّ
السُّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ،
ذُلْتُ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابَ، وَتَسَبَّيْتُ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابَ،
وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءَ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ
الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَإِرَادَتِكَ
دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِّمَاتِ، وَأَنْتَ
الْمَفْرَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا
يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ
تَكَادَنِي ثِقْلُهُ، وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ
أُورِدْتُهُ عَلَى، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ، فَلَا مُضْدِرَ لِمَا
أُورِدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا
أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مَيْسِرَ لِمَا عَسَّرْتَ،
وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ
لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَانْحِسِرْ عَنِّي سُلْطَانُ

الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي
حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
وَفَرَجاً هَنِيشاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلَا
تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِغْمَالِ
سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِيقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ
بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ
مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ
أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ،
فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاء سريع الإجابة

نقل الكفعمي في «البلد الأمين» دعاءً للإمام موسى
الكاظم عليه السلام، وقال بأنه ذو منزلة عظيمة وسريع
الإجابة، وهو:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ
التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَغْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ
الْكُفْرُ، فَاعْفُزْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إِلَيْهِ مَقَرِّي، آمِنِّي
مِمَّا فَزَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ
مَعَاصِيكَ، وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عُدَّتِي
دُونَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِي
وَالسَّنْدَ، وَيَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ
الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ
بِحَقِّ مَنْ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ
مِثْلَهُمْ أَحَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفْعَلَ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى،
وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْعُلَوِيَّةِ الْعُلْيَا، وَبِجَمِيعِ مَا
اخْتَجَجْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي حَبَبْتَهُ عَنْ
خَلْقِكَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَاللهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ
حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ
تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

دعاء الإمام المهدي - صلوات الله عليه -

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبَعْدَ الْمَغْصِيَةِ، وَصِدْقَ
النِّيَّةِ، وَعِزِّفَانِ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ،
وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصُّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا
بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ،
وَكَفِّفْ أَيْدِينَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا
عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ
وَالْغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ،
وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ
بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ

وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى
 مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ
 وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ
 بِالتَّوَاضُّعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ،
 وَعَلَى الْغُرَزَةِ بِالنُّصْرِ وَالْعَلَبَةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ
 وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرُّعِيَّةِ
 بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ
 فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَقْضِ مَا أَوْجَبَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ
 وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دُعَاءُ الْمَجِير

وَهُوَ دُعَاءُ رَفِيعِ الشَّأْنِ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَ بِهِ
 جِبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَصَلِّي فِي مَقَامِ
 إِبْرَاهِيمَ عليه السلام. ذَكَرَ الْكَفَعْمِيُّ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كِتَابِهِ الْبَلَدِ

الْأَمِينِ وَالْمِصْبَاحِ وَأَشَارَ فِي الْهَامِشِ إِلَى مَا لَهُ مِنَ
الْفَضْلِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا إِنَّ مَنْ دَعَا بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْبَيْضِ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ،
وَوَرَقِ الشَّجَرِ، وَرَمْلِ الْبَرِّ، وَيَجْدِي فِي شِفَاءِ الْمَرِيضِ وَ
قَضَاءِ الدَّيْنِ وَالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ وَيَفْرَجِ الْغَمِّ وَيَكْشِفِ
الْكَرْبِ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ:

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ
أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ
تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجِزْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا
مُهَيِّمُ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ
تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجِزْنَا مِنَ

النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا
 بَارِي أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
 مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجْرْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا
 ثَوَّابُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ
 تَعَالَيْتَ يَا مُزْنَّاحُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ أَجْرْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا
 رَقِيبُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
 مُبْدِي تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ أَجْرْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا
 عَظِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ

تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا
 مَنَّانُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ
 تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا مُخَيِّ تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِقُ
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أُنِيسُ
 تَعَالَيْتَ يَا مُوَسِّسُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ
 تَعَالَيْتَ يَا مَلِيُّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
 يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا

مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ أَجِزْنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكَورُ تَعَالَيْتَ يَا
 مَشْهُورُ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ
 تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلَالُ أَجِزْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ
 أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ
 تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجِزْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعُ
 أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ
 تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالٍ أَجِزْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجِزْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرُ

أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ
تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمُ
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ
يَا مُغْنِيُّ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ
تَعَالَيْتَ يَا قَوِيُّ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا كَافِيُّ تَعَالَيْتَ يَا شَافِيُّ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ أَجْرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ
تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنْ تَعَالَيْتَ يَا ذَا

الطَّوْلِ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ
 تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
 يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ
 يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ أَجْرُنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا
 مُتَعَالِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ
 تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
 سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ
 يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَارِي تَعَالَيْتَ يَا بَارِي
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ
 تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
 يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُدِلُّ أَجْرُنَا مِنَ

النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا
 حَفِيزُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ
 تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
 سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
 يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ
 أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي
 تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
 سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
 يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ
 أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ
 تَعَالَيْتَ يَا فَاصِلُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
 سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجْرْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ
 أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُاجِدُ

تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رُووفُ
تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا فَزْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَثَرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقِيتُ تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجْرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا
عَدْلُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ
تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ أَجْرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ

تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُخْصِي تَعَالَيْتَ يَا
مُنْشِئُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا
حَاضِرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا
الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ،
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَا مِنْ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ
تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

المناجاة الشعبانية

دعاء غني بالمضامين العرفانية السامية، وقد روي عن ابن خالويه. وذكر أنه كان مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام وبقية الأئمة، حيث كانوا يواظبون على قراءته في شهر شعبان، ولهذا أولاه كبار علماء الدين كالإمام الخميني رحمه الله اهتماماً خاصاً.

ويمكن للمرء قراءة هذا الدعاء ذي المفاهيم الرائعة متى ما شعر بحضور القلب والتهيؤ النفسي.

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخْبُرُ حَاجَتِي، وَتَعْرِفُ

ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا
 أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنَاطِقِي وَأَتَقَوَّهِ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي،
 وَأَرْجُوهُ لِعِاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي
 فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعِلَاقَتِي،
 وَبَيْدِكَ لَا بَيْدَ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرَرِي،
 إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي، وَإِنْ خَذَلْتَنِي
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ
 وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ
 فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلَهِي كَأَنِّي
 بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَلَهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي
 عَلَيْكَ، فَقُلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلَهِي إِنْ
 عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي
 وَلَمْ يَذْنِبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِفْرَارَ بِالذَّنْبِ
 إِلَيْكَ وَسِيلَتِي، إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ

لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا، إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ
أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بَرُّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي، إِلَهِي
كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ
تُوَلِّني إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ
جَهْلُهُ، إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا
أَخَوِّجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَةِ، إِلَهِي قَدْ
أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَخِي مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضُخْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى رُؤُوسِ
الْأَشْهَادِ، إِلَهِي جُودُكَ بَسْطَ أَمْلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ
عَمَلِي، إِلَهِي فَسِّرْني بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ
عِبَادِكَ، إِلَهِي اغْتَذَارِي إِلَيْكَ اغْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ
قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اغْتَذَرَ إِلَيْهِ
الْمُسِيئُونَ، إِلَهِي لَا تَرُدُّ حَاجَتِي وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي،

وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي
لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي مَا
أَظْنُكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا
مِنْكَ، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا، يَزِيدُ وَلَا
يُنْهَى كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُزْمِي
أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ
بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ أَذْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي
أُحِبُّكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي،
فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمْلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَثْقَلْتُ مِنْ
عِنْدِكَ بِالْخِيْبَةِ مَخْرُومًا، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ
أَنْ ثَقَلْتَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا، إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي
فِي شِرَّةِ السُّهُوِ عَنْكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ
التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ
وَرُدُّكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ

عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِي أَنَا
عَبْدٌ أَتَتَّصَلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهَكَ بِهِ مِنْ قَلَّةٍ
اسْتِخْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ، إِذِ الْعَفْوَ
نَعْتُ لِكَرَمِكَ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَتَّقِلْ بِهِ عَنْ
مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَفْتٍ أَيْقِظْنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ
أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ
قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ
نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَاسْمَعْنِي بِسَعْوَتِكَ فَأَطَاعَكَ، يَا
قَرِيباً لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَاداً لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ
رَجَا ثَوَابَهُ، إِلَهِي هَبْ لِي قَلْباً يُذْنِبُ مِنْكَ شَوْقُهُ،
وَلِسَاناً يُزْفِعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظْراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلَهِي
إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَادَّ بِكَ غَيْرَ
مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَمْلُوكٍ، إِلَهِي إِنَّ مَنْ
اتَّهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْيِرٍ، وَإِنْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ، وَقَدْ

لَذْتُ بِكَ يَا إِلَهِي، فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ
وَلَا تَخْجِبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ
مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلَهِي وَالْهَمْنِي
وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ
أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّتَنِي
بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ
مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلَا أَمْلِكُ لَهَا
نَفْعاً، إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَذْنُبُ وَمَمْلُوكُكَ
الْمُنِيبُ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ،
وَحَجَبَتْهُ سَهْوَةٌ عَنْ عَفْوِكَ، إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ
الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا
إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ
إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلِّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ،
إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتُهُ فَأَجَابَكَ، وَلَا حَظَّتُهُ

فَصَعِقْ لِجَلَالِكَ، فَنَاجِيَتُهُ سِرًّا وَعَمِلْ لَكَ جَهْرًا، إِلَهِي
لَمْ أَسْلِطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُتُوطَ الْإِيَّاسِ، وَلَا انْقَطَعَ
رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا
قَدْ أَسْقَطْتَنِي لَدَيْكَ، فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ،
إِلَهِي إِنْ حَطَّتَنِي الدُّثُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ تَبَهَّنِي
الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلَهِي إِنْ أُنَامَتَنِي الْغَفْلَةُ عَنِ
الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ تَبَهَّنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلَائِكَ،
إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمُ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي
إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ، إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أُنْتَهِلُ
وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ يَدِيهِمْ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضَ عَهْدَكَ،
وَلَا يَغْفُلَ عَنِ شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَحِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي
وَالْحَقُّنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ، فَأَكُونْ لَكَ عَارِفًا وَعَنْ
سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ الْاَمَانَ یَوْمَ لَا یَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُوْنَ اِلَّا
مَنْ اَتٰی اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِیْمٍ، وَاسْأَلُكَ الْاَمَانَ یَوْمَ یَعْضُ
الظّٰلِمُ عَلٰی یَدَیْهِ یَقُوْلُ یَا لَیْتَنِیْ اِتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ
سَبِیْلًا، وَاسْأَلُكَ الْاَمَانَ یَوْمَ یُعْرِفُ الْمَجْرِمُوْنَ
بِسِیْمَاهُمْ فِیُؤْخَذُ بِالتَّوَاصِیِ وَالْاَقْدَامِ، وَاسْأَلُكَ الْاَمَانَ
یَوْمَ لَا یَجْزِیْ وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ
وَالِدِهِ شَیْئًا اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ، وَاسْأَلُكَ الْاَمَانَ یَوْمَ لَا
یَنْفَعُ الظّٰلِمِیْنَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّغْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ،
وَاسْأَلُكَ الْاَمَانَ یَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَیْئًا وَالْاَمْرُ

يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ
وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَيْنِهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمَجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ
عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَيْنِهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي
تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى
نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ
وَهَلْ يَزْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا
الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَهَلْ
يَزْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ
وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا
الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ
يَزْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ

وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا
 مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ
 إِلَّا الْمُعْطِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ، وَأَنَا الْمَيِّتُ
 وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
 الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي،
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ
 الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا
 الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا
 مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا
 الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلى
 وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلى إِلَّا الْمُعَافِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
 أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ،
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ
 الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ

وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ، مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَمَتِّحُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمُتَمَتِّحَ إِلَّا السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ
وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ يَا
مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ، وَأَنَا الْمَذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَذْنِبَ إِلَّا
الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ،
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ
يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِرْحَمْنِي
بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا
ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطُّولِ وَالْإِمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثلاث مناجيات من المناجيات الخمس عشرة

روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام خمس عشرة
مناجاة. وقد قال المرحوم العلامة المجلسي
في بحار الأنوار: إنني قد وجدت هذه
المناجيات في كتب بعض الأصحاب، وسنذكر هنا
ثلاث منها:

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي
التَّبَاعُدَ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ
جِنَائَتِي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيَا

سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا،
وَلَا أَرَى لِكُسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِثَابَةِ
إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْإِسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ
بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ،
فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ خَجَلَتِي وَافْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ
سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي، أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ
الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوَبَقَاتِ
الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ قَاضِيَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي
فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِئَنِي مِنْ
جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ، إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَيَّ ذُنُوبِي خُمَامَ
رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي
هَلْ يَزْجَعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ
سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً
فَلْيَنِي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنْ

الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُثْبَى
 حَتَّى تَرْضَى، إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِعِلْمِكَ
 عَنِّي اغْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي ازْفُقْ بِي، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي
 فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ
 تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ
 الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قُبْحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ
 فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ
 عَصَاكَ فَتُبَّتْ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَغْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ،
 يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ،
 يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السَّيْرِ، اسْتَشْفَعْتُ
 بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ، وَتَرَحُّمِكَ
 لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي،
 وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجاة الشاكين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ
 مُبَادِرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَّعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً،
 تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ
 هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ،
 وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيَّالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً
 بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ، وَتُسَوِّفُنِي
 بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا
 يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَحْطَاطُ
 هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى، وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ
 الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى، إِلَهِي

إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَنَاسِيًّا، مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّيْنِ
وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً،
وَإِلَى مَا يَسْرِهَا طَامِحَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا
بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ،
أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ
غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي
وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا، وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِيًا، وَعَنِ الْمَعَاصِي
عَاصِمًا، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَتَرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ
تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبَعِّدُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي
لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَخْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ

تُسَلِّمُنِي، حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ
شِغْرِي أَلِلْشَّقَاءَ وَلَدَنِي أُمِّي، أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبُّنِي، فَلَيْتَهَا
لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ
جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ
عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهًا خَرَّتْ
سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِشُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالشَّائِ
عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تُطْبِعُ عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ
عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ
فِي إِزَادَتِكَ، أَوْ تُغْلُ أَكْفًا رَفَعَتْهَا الْأَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً
رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَجَلَتْ
فِي مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ؟
إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ،
وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ،
إِلَهِي نَفْسٌ أَغْرَزَتْهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّهَا بِمَهَانَةِ

هَجْرَانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ
بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ؟ إِلَهِي أَجْزِنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ
سَخَطِكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا
جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ
مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفَضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا امْتَنَّا الْأَخْيَارُ
مِنْ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتْ الْأَخْوَالُ، وَهَالَتْ الْأَهْوَالُ،
وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، وَوَفَّيْتُ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

الزيارة الجامعة الأولى

وردت هذه الزيارة في عدة مصادر منها: الكافي
والتهذيب وكامل الزيارات، وتقرأ في كافة مزارات
الأئمة والأنبياء والأوصياء عليهم السلام:

«السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى

أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ
وَأَخْلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَالٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ،
السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ
فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ
مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى
اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ
اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى
مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمَ
لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ
وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ
آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الزيارة الجامعة الكبيرة

وسُمِّيت بالجامعة لما تجمع من صفات
وخصوصيات الأئمة عليهم السلام، ويمكن بها زيارة كلِّ إمام
معصوم على حدة.

وهناك نماذج كثيرة للزيارة الجامعة نقلتها لنا الكتب،
إلا أنَّ الزيارة الجامعة الكبيرة أفضلها وأكملها، ويمكن
أن تُعدَّ دورة في «معرفة الإمام» لما احتوته من صفات
وفضائل وخصوصيات للأئمة المعصومين عليهم السلام وقد
ألَّفت كتب كثيرة في شرحها:

والزائر الذي يقرأها عند قبور الأئمة عن معرفة
وبصيرة وتفهم لمعناها، تُعدَّ قراءته نوعاً من التأكيد على
المعتقدات وتجديد للميثاق مع أولياء الدين.

وروى الصدوق في «الفقيه» و «العيون»^(١) عن موسى بن عبد الله النخعي أنه قال: قلت للإمام علي النقي عليه السلام: علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين، أي قل:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر المطهر وكبر الله أربعين مرة حتى يصبح مجموع التكبيرات مائة تكبيرة، ثم قل:

١- من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٢١٣/٦٠٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ،
 وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ،
 وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَأَصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ
 الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعُنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ
 الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَزْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ
 الْإِيمَانِ، وَأُمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةِ
 الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةِ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى،
 وَأَعْلَامِ الثَّقَى، وَذَوِي النَّهْيِ، وَأَوْلِي الْحُجَى، وَكَهْفِ
 الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ
 الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَالْأُولَى، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَالٍ
 مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكََةِ اللَّهِ، وَمَعَادِينِ حِكْمَةِ اللَّهِ،
 وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ

اللَّهُ، وَذُرِّيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى
 مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِّينَ فِي
 مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ
 بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
 السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ
 الْوَلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ
 اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحُزْبِهِ وَعَيْنِيَّةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ
 وَثَوْرِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ
 وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَّجِبُ
 وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ
الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ
الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ،
الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ،
إِصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِعَيْنِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ،
وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبِرِّهِ،
وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي
أَرْضِهِ، وَحُجِّبَا عَلَى بَرِّيَّتِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً
لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً
لِوَحْيِهِ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ،
وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَاءَ عَلَى
صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ،
وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ
تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ،
وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي
مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَغْلَنْتُمْ
دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنَّتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ
أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَرَّيْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى
الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ
مَضَى، فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ،
وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ
وَالْيَكُمُ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ،
وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ
الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ،

وَنُورُهُ وَبُزْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ
وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ
فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ
اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ،
وَشَهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ
الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ،
وَالْبَنَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ
يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ
تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ
تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ
مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ،
وَفَارَزَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ
صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ
مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ

كَافِرًا، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكًا، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ
 دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى،
 وَجَارِ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطَيِّبَتَكُمْ
 وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ
 اللَّهُ أَنْوَارًا، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُخَدِّقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا
 بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بَيْتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا
 اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ
 وَلَا يَتَّكُمُ طَيِّبًا لَخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِنَفْسِنَا، وَتَرْكِتَهُ لَنَا،
 وَكَفَّارَةً لِدُثُونِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ،
 وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ
 مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ
 دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ
 فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ،
 حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ

وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ،
وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ،
وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا
عَرَفْتَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ،
وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ،
وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ،
وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أُنْتُمْ وَأُمِّي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ
بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ،
مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ
وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلَامٌ لِمَنْ
سَالَمَكُمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ،
مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، غَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّرٌ
بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُغْتَرِفٌ

بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظَرٌ
لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ
بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ،
مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ،
وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَخَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ
أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدُكُمْ
وَعَايِبِكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَمَفُوضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ
تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ
بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيْامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي
أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، أَمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ
آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ
وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، وَالْجَاهِلِينَ لِحَقِّكُمْ،

وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِزْتِكُمْ،
وَالشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُتَنَحِرِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ
دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الْأُيُمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
إِلَى النَّارِ، فَتُبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ
وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِمَطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي
شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِيكُمْ، التَّابِعِينَ
لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ اثَارَكُمْ،
وَيَسْئَلُكَ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَدَايِكُمْ، وَيُخْشَرُ فِي
زُمرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ،
وَيُسْرِفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقْرَأُ عَيْنُهُ
عَدَا بُرُؤِيَتِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي،
مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ
قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مُوَالِيٍّ لَا أُخْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ
مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورٌ

الْأَخْيَارِ، وَهَذَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَّجُ الْعَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ
وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُنْسِكُ السَّمَاءَ
أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الِهَمُّ
وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ
مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ» (ولو كنت تزور أمير المؤمنين
عليه السلام فبدلاً من «وإلى جدِّكم» قل:

«وإلى أخيك»)، بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ
يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ،
وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ
لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ
بِنُورِكُمْ، وَفَارَزَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى
الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَعَدَ وَلَا يَتَكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَنِ،
بِأَبِي أَتْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي
الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي

الْأَجْسَادِ، وَأَزْوَاحُكُمْ فِي الْأَزْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي
النُّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا
أَخْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ،
وَأَجَلْ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ،
كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى، وَفِعْلُكُمْ
الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ،
وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَنَمٌ،
وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَخَلِيمٌ وَحَرَمٌ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَهُ
وَأَضْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَيْمٍ وَأُمِّي
وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأَخْصِي جَمِيلَ
بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدَّلِّ، وَفَرَجَ عَنَّا
غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ
وَمِنَ النَّارِ، بِأَبِي أَيْمٍ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا
اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا،

وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتَّخَلَفَتِ
الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ
الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَالجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ،
رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا
إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ
مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ
طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ
شَفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ
اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ

أَحَبُّ اللَّهِ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ
وَجَدْتُ شُفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفْعَائِي، فَبِحَقِّهِمْ
الَّذِي أَوْجَبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ
الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ
بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

زيارة أمين الله

وهي زيارة في غاية الاعتبار ومروية في جميع كتب
الزيارات، وقال العلامة المجلسي: إنها أحسن الزيارات
متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات
المقدسة للأئمة عليهم السلام.

وتعدّ هذه الزيارة من الزيارات المطلقة التي يمكن قراءتها في كلّ وقت، ومن الزيارات الجامعة التي تُقرأ في كافة أضرحة الأئمة الأطهار، وتحتوي على مضامين عرفانيّة، وتنضح بالاشتياق إلى القرب الإلهي. وهي كما روي بأسانيد معتبرة عن جابر عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى ^(١) وقال:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَغْدَاكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ

خَلَقِهِ، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِيْ مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً
بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِّصَفْوَةِ
أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوْبَةً فِيْ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى
تُرُوْلِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِّفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِّسَوَابِغِ
آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً تَقْوَى لِيَوْمِ
جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ
أَعْدَائِكَ، مَشْغُوْلَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثمّ وضع خدّه الشريف على القبر وقال:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ قُلُوْبَ الْمُخْبِتِيْنَ اِلَيْكَ وَاِلَهِةٌ، وَسُبُلُ الرَّاغِبِيْنَ
اِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِيْنَ اِلَيْكَ وَاضِحَةٌ،
وَأَفْتِدَةُ الْعَارِفِيْنَ مِنْكَ فَارِغَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِيْنَ اِلَيْكَ
صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْاِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ
نَاجِكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابِ اِلَيْكَ مَقْبُوْلَةٌ،
وَعِبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُوْمَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ

اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً، وَالْإِعَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ
 مَبْدُوءَةً، وَعِدَايَكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةً، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ
 مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ
 إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ
 وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ
 عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةً،
 وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً،
 وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُثَرَّعَةً، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ
 دُعَائِي، وَأَقْبَلْ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي،
 بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ
 وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي
 مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

وجاء في كتاب كامل الزيارات السطور التالية بعد هذه
 الزيارة:

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِأَوْلِيَانِنَا، وَكُفِّ
عَنْنَا أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ
وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا
السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيارة وارث

تُعرف زيارة الإمام الحسين عليه السلام المطلقة بزيارة
وارث، وهي زيارة معتبرة وكثيرة المضامين، وتعبّر عن
الحبّ والولاء لسيد الشهداء وبقية شهداء كربلاء، كما
أنّها تتحدّث عن السلسلة النورانيّة لأجداد الإمام
الحسين عليه السلام وسلالة الرسالة، وتوثّق عرى التمسك بأهل
بيت العصمة.

وبعد أن تنوي زيارة الإمام الحسين عليه السلام قل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ
 ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الْمُؤْتَوَّرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،
 وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَمَّاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ
 اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضَيْتُ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ
وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُذَلِّهَاتِ ثِيَابِهَا،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ الْتَقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ
الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ
التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ
وَرُسُلُهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ
دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي
لَأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ،
وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ،

وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ، يَا بِي
 أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَى رَسُولِ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ
 بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ
 اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا
 مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي
 لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ.

ثم قم وصل ركعتين، واقرأ في كل ركعة أي سورة
 تشاء، ثم قل بعد أن تفرغ من الصلاة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَخُذْكَ
 لِأَشْرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا

لَكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ،
وَارْزُقْ عَلِيٍّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ
هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَاجْزِنِي
عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا
وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

ثم اقصد زيارة علي بن الحسين عليه السلام، وقُلْ:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ
الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتْ
 الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ
 مِنْهُمْ.

ثم توجه نحو الشهداء وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 يَا أَضْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
 أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ الزَّكِيِّ
 النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا أَبِي
 أَتَمَّ وَأَمِّي، طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ،
 وَفَرَّتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

زيارة الرسول الأكرم ﷺ

والأئمة المعصومين عليهم السلام في أيام الأسبوع

قال السيّد ابن طاووس في كتاب الإقبال: إنّه قد وجد في الروايات المعتبرة أنّ أيام الأسبوع خاصّة بالمعصومين عليهم السلام، والمرء ضيف على مائة هؤلاء الكرام. فيوم السبت خاصّ بالرسول الأكرم ﷺ، ويوم الأحد بأمر المؤمنين عليهم السلام، ويوم الاثنين بالإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام، ويوم الثلاثاء بالإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، ويوم الأربعاء بالإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام، ويوم الخميس بالإمام العسكري عليه السلام، ويوم الجمعة بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام. ولكلّ يوم من هذه الأيام زيارة خاصّة.

زيارة الرسول الأكرم ﷺ في يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ
رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ
مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغُلِّظْتَ عَلَى
الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ
اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ
وَأَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ
وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ
الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ
مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ
قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»،
إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً ثَابِتاً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْهَا لِي، يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ
وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي.

ثم قل ثلاث مرّات: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ».

ثم قل: أَصْبَنَّا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ
بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ
السَّنْبِتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، فَأَضِيفْنِي
وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ،
فَأَضِيفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي، وَأَجِرْنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا،
بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا
اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.



زيارة علي أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ
الْمُضِيئَةِ الْمُشْمِرَةِ بِالنَّبَوَةِ الْمُوثِقَةِ بِالْإِمَامَةِ، وَعَلَى
صَحْبِكَ أَدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ وَالْخَافِينَ بِقَبْرِكَ، يَا

مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ
وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأُضِفْنِي يَا مَوْلَايَ
وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِحَارَةِ،
فَأَفْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ
وَالْبَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ
عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَةً، اِمْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ،
فَوَجَدَكَ لِمَا اِمْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى
مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ
إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا الْحَقَّقَنِي بِتَضَدِّيهِ لَهَا لِتُسَرَّ

نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ بِوِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ،
صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الإمام الحسن عليه السلام في يوم الاثنين

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

الْهَادِي الْمَهْدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ
الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الاثنين

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ بَنِي مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَى
آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ

بَيْتِكَ، سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلَكَكُمْ، وَحَزْبَ لِمَنْ خَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٍ
بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ
الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ،
فَأُضِيفَانِي وَأُخْسِنُ ضِيافَتِي، فَنِعْمَ مَنْ اسْتَضِيفَ بِهِ
أَنْتُمْ، وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي، فَإِنَّكُمْ مَأْمُورَانِ
بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْكَمَّ الطَّيِّبِينَ.

زيارة الإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام

الصادق عليهم السلام في يوم الثلاثاء

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا تَرَاجِمَةَ وَخِي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أُمَّةَ

الْهَدْي، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ الثَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَنْبِصٌ
 بِشَأْنِكُمْ، مُعَاذٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَاءِكُمْ، بِأَبِي
 أَتُّمُّ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي
 آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرءُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ
 دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى،
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْغَابِطِينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا ضَاحِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ
 وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ،
 فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمْ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد
والإمام الهادي عليهم السلام في يوم الأربعاء

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمْ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، بِأَبِي أَنتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبْدْتُكُمْ اللَّهُ
مُخْلِصِينَ وَجَاهِدْتُكُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ
الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَغْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ
ابْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ،

أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي
يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَزْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ،
فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في يوم الخميس

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ
وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ،
فَأُحْسِنُ ضِيَافَتِي وَإِجَارَتِي، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام المهدي عليه السلام في يوم الجمعة

يوم الجمعة خاصٌ بوليِّ العصر وإمام الزمان عليه السلام ،
وهو يوم ظهوره أيضاً .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي
يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ
النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النُّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللَّهُ
لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النُّصْرِ وَظَهْورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ غَارِفٌ بِأَوْلِيكَ وَأُخْرِيكَ، أَتَقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَتَتَمَنَّى ظَهْرَكَ

وَظَهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ لَكَ،
 وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَغْدَاكَ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ
 بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَاءِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ
 الزَّمَانِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ
 الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا
 يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ
 مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ،
 فَأَضِيفْنِي وَأَجِرْنِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ
 بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة آل يس

عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج أنه خرج من الناحية المقدسة إلى محمّد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها: بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون ولا من أوليائه تقبلون ﴿حكمة بالغة فماتغن النذر﴾^(١) عن قوم لا يؤمنون، السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين، إذا أردتم التّوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فتقولوا كما قال الله تعالى^(٢):

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا ذَا عِيِ اللَّهِ وَرَبَّانِي
آيَاتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السّلامُ

١- القمر: ٥.

٢- الاحتجاج ٣١٦: ٢.

عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ
 اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي أَنْاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ
 نَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ
 الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ
 الْوَاسِعَةُ وَغَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ
 وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ
 وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ حِينَ تُضْبِعُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا
 يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ

الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ
 عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ
 حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
 حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
 حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
 حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
 حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،
 وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
 إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا
 خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَغْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ،

وَالْمِزْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشَرَ حَقٌّ،
وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ
بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلَايَ شَقِيَّ مَنْ خَالَفَكُمُ وَسَعِدَ مَنْ
أَطَاعَكُمُ، فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ
بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا
أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ
عَنْهُ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَخِدَاءٌ لَشَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ
وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ،
وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.
الدَّعَاءُ عَقِيبَ هَذَا الْقَوْلِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحْمَتِكَ
وَکَلِمَةِ نُوْرِكَ، وَاَنْ تَمْلَأَ قَلْبِیْ نُوْرَ الْیَقِیْنِ، وَصَدْرِیْ نُوْرَ
الْاِیْمَانِ، وَفِکْرِیْ نُوْرَ النِّیَّاتِ، وَعَزْمِیْ نُوْرَ الْعِلْمِ،

وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصُّدْقِ، وَدِينِي نُورَ
الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ
الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَةِ لِمَحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِثَاقِكَ
فَتَغَشَّيْنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ،
وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرَ بِأَمْرِكَ،
وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَّارَ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرَ
الْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصُّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ فِي
أَرْضِكَ، الْمُزْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ
النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ
تَقَمَّصَ وَازْتَدَى، وَمُجَلِّي الْعَمَى، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ
عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ

فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ
الرَّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاثْبِرْ بِهِ
لِدِينِكَ، وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ
وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ
وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ
مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ
رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَاَنْصُرْ
نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَاقْصِمِ قَاصِمِيهِ، وَاقْصِمِ
بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ
الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا،
بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَامْلَأْ بِهَا الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ
آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء بعد زيارة الأئمة

قال السيّد ابن طاووس: يُسْتَجَبُ بعد زيارة الأئمة
قراءة هذا الدعاء في المشاهد المشرفة:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَتْ ذُنُوْبِيْ قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهِيْ عِنْدَكَ،
وَحَجَبَتْ دُعَائِيْ عَنْكَ، وَحَالَتْ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ،
فَاَسْأَلُكَ اَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ
رَحْمَتَكَ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَاِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ اَنْ
تَرْفَعَ لِيْ اِلَيْكَ صَوْتًا اَوْ تَغْفِرَ لِيْ ذَنْبًا اَوْ تَتَجَاوَزَ عَن
خَطِيئَةٍ مُّهْلِكَةٍ، فَهَآ اَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ
جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ اِلَيْكَ، مُتَقَرِّبٌ اِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ

إِلَيْكَ، وَأُكْرِمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأُولَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ،
وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ، مُحَمَّدٌ وَبِعِثْرَتِهِ
الطَّاهِرِينَ، الْأُئِمَّةَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ
عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ
وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُدِلُّ
كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِّغْ مَجْهُودِي،
فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَكْمِيلُ طَوِيلِ رَسْمِي
ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَزُجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ
يَسْأَلَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشْقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدُهُ مُؤْمِلًا
فَأَبِ عَنْهُ خَائِبًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ،
وَحَيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ،
وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَةً وَلَيْكَ بِطَاعَتِكَ

وَمُؤَالَاتُهُ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَغْصِيَّتُهُ بِمَغْصِيَّتِكَ، ثُمَّ تُؤَيِّسُ
زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا
رَبِّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي، إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ
بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

وذكر الشيخ المفيد - عليه الرحمة - هذا الدعاء أيضاً،

إلا أنه أضاف إليه بعد «بالجميل تُشير» ما يلي:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لَا يَأْتِي
عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّكَ عَلَى سِرِّهِ،
وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ،
وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي
رُؤَايَاكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ،
وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ، فَتَلَاَقِنِي يَا مَوْلَايَ

وَأَذِرْ كُنِي، وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ
اللَّهِ مَقَاماً كَرِيماً وَجَاهاً عَظِيماً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الدعاء للإمام الحجة بن الحسن

- عجل الله فرجه الشريف -

لو أراد الزائر أن يدعو في إحدى العتبات المقدسة
لنفسه أو لغيره، ويطلب أية حاجة يريد، فالأفضل أن
يدعو أولاً للإمام ولي العصر - عجل الله فرجه
الشريف -، وأقصر الأدعية هو:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
وَعَلَى آبَائِهِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيّاً
وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتَّى تُسْكِنَهُ
أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً.

دعاء العهد

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجته الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة» (١) وهو هذا:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّوْرِ الْعَظِيْمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيْعِ، وَرَبَّ
الْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيْلِ وَالزَّبُوْرِ،
وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُوْرِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، وَرَبَّ
الْمَلٰئِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيْمِ، وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ الْمُنِيْرِ وَمُلْكِكَ
الْقَدِيْمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اَشْرَقَتْ

بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَضْلُحُ بِهِ
 الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ
 كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُخَيِّي الْمَوْتَى
 وَمُمِيتِ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ
 مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا
 وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنْ
 الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ
 عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابَتُهُ، اَللّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ
 يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ
 فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي
 مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ

فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ
 عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ،
 اللَّهُمَّ إِنَّ حَالِ بَيْتِي وَبَيْنَتُهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى
 عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتِرًا
 كَفْنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاطِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ
 الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ
 الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَانْحَلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةٍ مِنِّي
 إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ
 وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَاعْمُرِ
 اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ
 الْحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي
 النَّاسِ﴾، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِكَ وَابْنِ بَنَاتِ نَبِيِّكَ
 الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ

إِلَّا مَرْقَةً، وَيُحِقُّ الْحَقُّ وَيُحَقِّقُهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً
لِمَظْلُومٍ عِبَادِكَ، وَنَاصِراً لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ،
وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيداً لِمَا
وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ
وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤُوسِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ
عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ اسْتِكْثَانَنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ
هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ،
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات
وتقول كلّ مرّة:

اَلْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

صلاة الليل

الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل والصلاة فيه كثيرة، منها ما روي عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي ﷺ في وصيته لعلي عليه السلام: «يا علي أوصيك في نفسك بعدة خصال، فاحفظها... وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل...» (١).

وعن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «صلاة ركعتين في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها». (٢)

صلاة الليل إحدى عشرة ركعة، وكيفيتها - بصورة

١ - الكافي ٣٣/٧٩٨.

٢ - بحار الأنوار ٢٣/١٤٨٨٧.

مبسطة - في القرائة والأفعال كالفرائض، ويجوز الاختصار على الحمد وحدها. فصل ثمانى ركعات بنىة صلاة الليل، وسلم بعد كل ركعتين، ثم صل ركعتين بنىة صلاة الشفع، ثم ركعة واحدة بنىة صلاة الوتر.

وينبغى أن يقول المصلى في قنوت الوتر سبعين مرة: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». وسبع مرات: «هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ» وثلاثمائة مرة «الْعَفْوُ الْعَفْوُ» وأن يدعو لأربعين نفساً من المؤمنين ثم يدعو بعد ذلك لنفسه، ثم يركع ويسجد ويتم الصلاة، ويسبّح بعد السلام تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم يدعو بكل ما شاء.

إعلم أن كيفية صلاة الليل والأدعية الماثورة فيها (على نقل الشيخ في مصباح المتهجد) كثيرة، فمن أراد الاطلاع عليها، فليراجع الكتب المفصلة.

صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام

رُوي أَنَّهُ كَانَتْ لِفَاطِمَةَ عليها السلام رَكْعَتَانِ تَصَلِّيهِمَا، كَمَا عَلَّمَهَا جِبْرَائِيلُ عليه السلام ^(١). تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ تَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ، وَإِذَا سَلَّمَتْ قَالَتْ:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ السَّامِعِ الْمُتَنَبِّئِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ،

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

قال السيد: وروي أنه يُسَبِّح بعد الصلاة تسبيحها المنقول عقيب كل فريضة، ثم يصلي على محمد وآل محمد مائة مرة.

وقال الشيخ في كتاب (مصباح المتهجدين)^(١): إن صلاة فاطمة عليها السلام ركعتان، تقرأ في الأولى الحمد وسورة القدر مائة مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مائة مرة، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: (سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ السَّامِعِ) إلى آخر ما مر من التسبيح.

ثم قال: وينبغي لمن صلى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف رُكبتيه وذراعيه ويُبَاشِر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها ويدعو ويسأل حاجته ومنا شاء من الدعاء ويقول وهو ساجد:

يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ قَوْفُهُ إِلَهٌ
يُخْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ دُونُهُ مَلِكٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ
وَزِيرٌ يُؤْتَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ
لَهُ بَوَابٌ يُغْشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا
كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوَاً وَصَفْحًا، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. ويسأل
حاجته.

صلاة أخرى لها عليها السلام، روى الشيخ والسيد عن صفوان
قال: دخل محمد بن علي الحلبي على الصادق عليه السلام في
يوم الجمعة فقال له: تعلمني أفضل ما أصنع في هذا
اليوم، فقال: «يا محمد ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند
رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة ولا أفضل مما علمها أبوها
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قال: من أصبح يوم الجمعة
فاغتسل وصف قدميه وصلى أربع ركعات مثني مثني،
يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد

خمسين مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب والعاديات
خمسين مرّة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وإذا زلزلت
خمسين مرّة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وإذا جاء نصر
الله خمسين مرّة - وهذه سورة النصر وهي آخر سورة
نزلت - فإذا فرغ منها دعا فقال (١):

إِلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأْتُ أَوْ تَعَبَّأْتُ أَوْ أَعَدَّتُ أَوْ اسْتَعَدَّتُ لِفُسَادَةِ
مَخْلُوقِي رَجَاءَ رِفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ
وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَانَتْ تَهَيُّبَتِي وَتَعَبُّبَتِي
وَأَعْدَادِي وَاسْتَعْدَادِي، رَجَاءَ فَوَائِدِكَ وَمَغْرُوفِكَ
وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ
لَا تُخَيِّبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ، وَلَا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلِ،
فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ
رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ، إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتَكَ أَزْجُوا عَظِيمَ عَفْوِكَ
الَّذِي عُذْتُ بِهِ عَلَى الْخَطَّائِينَ حِينَ عَكُوفِهِمْ عَلَى
الْمَحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عَكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ
جَذْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَادُ بِالنُّعْمَاءِ،
وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْخَطَاءِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ،
يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ
يَا عَظِيمُ.

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

صلاة الحُجَّةِ القائم

عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ركعتان تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب إلى ﴿إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

ثم تكرر هذه الآية مائة مرة، ثم تتم قراءة القاتحة
وتقرأ بعدها الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة

وتدعو عقيبهما فتقول:

اَللّٰهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ،
وَضَاقَتْ اَلْاَرْضُ بِمَا وَسِعَتْ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا
رَبُّ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرُّخَاءِ،
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَنَا
بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ اَللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ
إِعْزَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ،
إِكْفِيَانِي فَإِنكُمَا كَافِيَانِي، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ
يَا مُحَمَّدُ، أَنْصِرَانِي فَإِنكُمَا نَاصِرَانِي، يَا مُحَمَّدُ يَا
عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اِحْفَظَانِي فَإِنكُمَا
حَافِظَانِي، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ
يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ،
الْعَوْتُ الْعَوْتُ الْعَوْتُ، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي،
اَلْأَمَانُ اَلْأَمَانُ اَلْأَمَانُ.

صلاة الحاجة

وقد وردت بكيفيات كثيرة، منها ما قيل: أنه مجرب مراراً،^(١) وهو ما رواه الكليني في الكافي^(٢) بسنده، عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام: «... إذا نزل بك أمر فأفزع إلى رسول الله ﷺ، وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله ﷺ»، قلت: ما أصنع؟ قال: «تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ
مِنِّي السَّلَامَ، وَأَزْوَاحَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي، وَارْدُدْ

١- راجع العروة الوثقى، فصل في صلاة قضاء الحاجات.

٢- الكافي ٣: ٤٧٦/١

عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ
وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تحرّر ساجداً وتقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ
لَا يَمُوتُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (أربعين مرّة).

ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثم ضع
خدك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثم ترفع رأسك وتمدّ
يدك فتقول أربعين مرّة، ثم تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ
بسبابتك، وتقول ذلك أربعين مرّة، ثم خذ لحيتك بيدك
اليسرى وابك أو تباك وقل:

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي، وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي.
ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ
أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهُ».

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي
صلاة جعفر الطيار

وهي مرويّة بما لها من الفضل العظيم بأسانيد معتبرة
غاية الاعتبار، وأهمّ ما لها من الفضل غفران الذنوب
العظام، وأفضل أوقاتها قبل ظهر يوم الجمعة. وهي أربع
ركعات بتشهدين وتسليمين، يقرأ في كلّ ركعة بعد
الحمد والسورة وقبل الركوع خمس عشرة مرّة:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»،
 ويقولها في ركوعه - بعد ذكر الركوع - عشراً، وإذا
 استوى من الركوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد
 قالها - بعد ذكر السجود - عشراً، فإذا جلس بين
 السجدين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا
 جلس قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الأربع
 ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة. ولم يُشار إلى قراءة
 سورة بحدّ ذاتها في هذه الصلاة، ولكن الأفضل أن يقرأ
 بعد الحمد في الركعة الأولى سورة الزلزلة، وفي الركعة
 الثانية سورة العاديات، وفي الركعة الثالثة سورة النصر،
 وفي الركعة الرابعة سورة الإخلاص. كما يُستحب أن
 يقول في السجدة الثانية من الركعة الرابعة بعد إتمام
 التسبيحات:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ
 بِالْمَجْدِ وَتَكْرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ،

سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ
وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ،
وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا
وَعَدْلًا، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.
وبدلاً من «كذا وكذا» اذكر حاجتك فإنها تُقضى إن شاء
الله تعالى.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ بَعْدَ أَنْ تَفْرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ
وَتَقُولَ: «يَا رَبِّ يَا رَبِّ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ وَ«يَا رَبَّاهُ
يَا رَبَّاهُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ«رَبِّ رَبِّ» حَتَّى يَنْقَطِعَ
النَّفْسُ، وَ«يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ«يَا
حَيُّ يَا حَيُّ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ«يَا رَحِيمُ يَا
رَحِيمُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ«يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ»
سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ«يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ،
وَأُمَجِّدُكَ وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ
غَايَةَ ثَنَائِكَ، وَأَمَدَ مَجْدِكَ؟ وَأَنَا لِخَلِيقَتِكَ كُنْتُ مَعْرِفَةً
مَجْدِكَ؟ وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً
بِمَجْدِكَ، عَوَاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ؟ تَخَلَّفَ سَكَّانُ
أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ، فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ،
جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

الفصل الثاني:



مركز تحقيقات كويت ودراسات إسلامية

أعمال المدينة المنورة

في قسمين:

- ١ - مزارات المدينة المنورة وآدابها
- ٢ - المساجد والأماكن المباركة في المدينة المنورة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

القسم الأول من الفصل الثاني:

مزارات المدينة المنورة وآدابها

فضيلة زيارة رسول الله وفاطمة الزهراء وأئمة
البقيع صلوات الله عليهم أجمعين -

يُستحبُّ استحباباً مؤكداً لكافة الناس ولاسيّما
للحجاج أن يتشرّفوا بزيارة الروضة الطاهرة والعتبة
المنورة لمفخرة الوري سيّد المرسلين محمّد بن عبد
الله - صلوات الله وسلامه عليه وآله -، وترك زيارته
جفاءً في حقّه.

وقال الشيخ الشهيد: فإن ترك الناس زيارته،
فعلى الإمام أن يُجبرهم عليها، فإن ترك زيارته جفاءً
محرمٌ.

وروى الشيخ الصدوق عن الصادق عليه السلام: إذا حجَّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا؛ لأنّ ذلك من تمام الحجّ». (١)

كما روى أيضاً: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتمّوا» (٢) بزيارة رسول الله ﷺ حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أمرتم، وأتمّوا بالقبور التي ألزمكم الله - عزّ وجلّ - حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها». (٣)

وروى أيضاً عن أبي الصلت الهروي قال: قلتُ للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنّة (أي ما معنى الرواية لو صحّت؟).

١- علل الشرائع ٢: ٤٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٣.

٢- في نسخة من المصدر: ألموا، يقال: ألم به، أي زاره.

٣- الخصال: ٦١٦.

فأجابه ﷺ: يا أبا الصَّلْت إنَّ اللهَ تبارك وتعالى فَضَّلَ
نبيَّه محمداً ﷺ على جميع خلقه من النبيين والملائكة
وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته زيارته،
فقال الله - عز وجل -: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ
اللَّهَ﴾ (١) وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ
يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (٢).

وقال النبي ﷺ: «مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي
فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى...» (٣).
وروى الحميري في «قرب الإسناد» عن الصادق عليه السلام
عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٤)

١- النساء: ٨٠

٢- الفتح: ١٠

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٠٥

٤- قرب الإسناد ٢٠٥: ٦٥

وفي رواية أن الإمام الصادق عليه السلام شهد عيداً بالمدينة فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه ثم قال لمن حضره: «أما لقد فضلنا على أهل البلدان كلهم - مكة فمن دونها - لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله». (١)

وروى المرحوم الشيخ الطوسي في التهذيب عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه، عن جده أنه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: «ما غدا بك؟» قلت: طلب البركة، قالت: «أخبرني أبي وهو ذا، هو أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة». قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: «نعم وبعد موتنا». (٢)

وقال العلامة المجلسي: روى عبد الله بن عباس في حديث معتبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من زار الحسن

١ - بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٤/٣٣.

٢ - التهذيب ١١/٩٠٤.

في بقيعِهِ ثَبَّتَ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ
الْأَقْدَامُ»^(١).

وورد في «المقنعة» عن الصادق عليه السلام: مَنْ زَارَنِي
غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَمُتْ فَقِيرًا»^(٢).

وروى ابن قولويه في «كامل الزيارات» حديثاً
طويلاً عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ
فَقَالَ: هَلْ يُزَارُ والدُّك؟ فَقَالَ: «نعم» قال: فما لمن أَتاه؟
قال: «الجنة إِنْ كَانَ يَأْتِمُرُ بِهِ» قال: فما لمن تركه رغبة
عنه؟ قال: «الحسرة يوم الحسرة» ... إلى آخر
الحديث^(٣).

وهناك أحاديث كثيرة في هذا الباب.

١- بحار الأنوار ١٠٠: ١٤/١٤١.

٢- المقنعة: ٤٧٤.

٣- كامل الزيارات ٢٣٩/٣٥٧ (الباب ٤٤).

آداب الزيارة

الزيارة، لقاء بالأرواح الطاهرة ونماذج الكمال ومرايا الحق. فالزائر الذي يجد نفسه أمام الوجودات العليا والأئمة المعصومين عليهم السلام سيعترف بنقصه وكمال هؤلاء الأولياء، ممّا سيدفعه إلى الإشادة بفضائلهم وإرسال التحيات إليهم، وتوثيق العلاقة بهم وبطريقهم وتعاليمهم والتثقف بثقافتهم.

ولهذا فإنّ من أولى شروط الزيارة «الأدب». والأدب لا يتجلّى إلّا في ظلّ المعرفة والمحبة.

إنّ الحضور عند رسول الله صلى الله عليه وآله، والوقوف أمام القبور الطاهرة للأئمة تستلزم آداباً ظاهرية وآداباً باطنية، وقد ورد في المصادر الروائية وكتابات العلماء، الكثير حول آداب الزيارة، ونشير هنا إلى بعض تلك الآداب.

١- الغُسل والطهارة قبل دخول الروضة المقدّسة،
ويُستحبّ الدعاء بهذا الدعاء أثناء غُسل الزيارة:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا
وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ
قَلْبِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي».

٢- ارتداء الثياب الطاهرة والتطيّب.

٣- تقصير الخطى عند الخروج للزيارة والسير
بسكينة ووقار وخضوع وخشوع مع طأطأة الرأس
وعدم الالتفات إلى الجوانب أو إلى الأعلى، وتجنّب
اللغو والخصام والجدال حتّى الوصول إلى الروضة
المقدّسة.

٤- إشغال اللسان أثناء المضيّ إلى الحرم المطهر
بالتكبير والتسبيح والتهليل والتمجيد، وتعطير الفم
بالصلاة على محمّد وآله.

٥- الوقوف على باب الحرم الشريف، والدعاء

والاستئذان بالدخول، والاجتهاد لتحصيل الرقة والخشوع، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد وأنه يرانا ويسمعنا ويردّ سلامنا. ومتى مارق القلب واستعدّت النفس، فهو إيدان بالدخول والزيارة.

٦- تقديم الرجل اليمنى عند الدخول، وتقديم اليسرى عند الخروج من الحرم، مثلما هو مستحبّ عند دخول المسجد والخروج منه.

٧- الوقوف على الضريح وقراءة الزيارة.

٨- أن يزور وهو واقف إلا إذا كان له عذر أو به ضعف.

٩- أن يكبّر بهدوء إذا شاهد القبر المطهر وقبل البدء بالزيارة.

١٠- أن يسور بالزيارات المأثورة الواردة عن الأئمة عليهم السلام.

١١- أن يصلي ركعتي الزيارة ثم الدعاء بالأدعية المأثورة وطلب الحاجة وترتيل القرآن بهدوء وطمأنينة وإهداؤه إلى الروح المقدسة لذلك المعصوم،

وفي المدينة المنورة في زماننا هذا يناسب أن تكون
قراءة الصلاة والقرآن في مسجد النبي ﷺ.

١٢- أن يترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام والجدال
الفارغ في البقاع الطاهرة.

١٣- أن لا يرفع صوته كثيراً في الصلاة والزيارة كي
لا يؤثر على الآخرين.

١٤- أن يودّع الرسول ﷺ والإمام عليّ عليه السلام عند الخروج
من البلد. (١)

١٥- تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة مع
الازدحام وكثرة الزائرين و ينبغي التفكير بالآخرين
والسماح لهم بالزيارة.

١٦- خشوع القلب في كافة مراحل الزيارة، وكذلك
التوبة والاستغفار والتصدق على الفقراء والانفاق على
المستحقين.

١- توجد في هذا الكتاب زيارة وداع الأئمة.

١٧- يجب خلال الزيارة إيجاد الأرضية للتكامل الروحي والنمو المعنوي وتطهير القلب، كي يقترب الزائر في أخلاقه وعفافه وتقواه وحياته من أولياء الله، وتتحوّل زيارته إلى وسيلة للتوبة والتطهير والتزكية الباطنية، وهذا لا يتحقق بدون التوفيق الإلهي ومعرفة ومحبة هؤلاء العظماء. فالزيارة إذن تكتسب أهميتها من خلال المعرفة، ولهذا يجب على المسلم الزائر للإمام أن يكون «عارفاً بحقه» كما ورد في المأثور، وإلا فالزيارة بلا معرفة ليس لها الثواب والكمال المطلوب.

الاستئذان بالدخول للزيارة

قال المرحوم الشيخ الكفعمي: إذا أردت دخول مسجد النبي ﷺ أو أحد المشاهد الشريفة للأئمة ﷺ فقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِ
نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ
يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: هِيَ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ
حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا
أَعْتَقِدُهَا فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقَامِي
وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيُرَدُّونَ سَلَامِي، وَأَنْتَ حَاجِبٌ عَن
سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ
مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ
رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ
خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ قُلَانِ
ابْنِ قُلَانٍ»، وبدلاً من «فلان بن فلان» اذكر اسم الإمام

الذي تزوره واسم أبيه، فقل في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «الحسين بن علي عليه السلام» وفي زيارة الإمام الرضا عليه السلام: «علي بن موسى الرضا عليه السلام»، وهكذا. ثم قل:

«وَالْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا،
أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا
مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِّنْ
لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ
أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ»، ثم
ادخل في حال الخشوع وقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ،
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

الزيارة الأولى للرسول ﷺ

إذا دخلت مدينة النبي ﷺ فاغتسل للزيارة واستأذن للدخول، ثم ادخل من باب جبرائيل وقدم رجلك اليمنى ثم قل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مرة، ثم صل ركعتين تحيةً للمسجد، ثم امض إلى الحجرة الشريفة، فإذا بلغت فقف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَقَمْتَ
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
فَصَلَّوْا لِلَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّاهِرِينَ.

ثم قف عند الأستوانة المقدّمة من جانب القبر الأيمن مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنّه موضع رأس النبي ﷺ، وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدْنَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَوُفَّتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ

الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ
وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ
وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ
الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً
يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ
إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ
الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً
تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَّجُّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ
لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، ثُمَّ اذْكَرَ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ تُقْضَى
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثم اقرأ التحيات الخاصة بالرسول الأكرم:

«اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَخَيْكَ وَبَلَّغْ

رِسَالَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالُكَ،
وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا
أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزُّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ،
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ
الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا
دَفَعْتَ بِهِ السُّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ
الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا
رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَخَيَّنْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ
الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرَاعِنَةَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَمَا أضعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ،
وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَضْنَامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنْفَامَ، وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ،
وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَصَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا».

الزيارة الثانية للرسول ﷺ

رُوي عن الإمام الرضا عليه السلام روايتان وبسند صحيح أن
تستقبل القبر الطاهر وتقول وأنت واقف:
«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ
لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ثم استقبل القبلة وقرأ ما كان يقرؤه الإمام السجادة عليه السلام
بعد زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْجَأْتُ أَمْرِي،
وإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ
لَأَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا
مَا أَخْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورَ بِيَدِكَ، وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ
مِنِّْي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْزُدْني
مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ
تُبَدِّلَ اسْمِي، وَتُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي،
اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، وَاغْمُرْنِي
بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ».

وطبقاً لما جاء في كثير من الزيارات، اقرأ بعد ذلك سورة القدر إحدى عشرة مرة، ولو كانت لديك حاجة فاستقبل القبلة وارفع يديك واطلب حاجاتك، فإنها مقضية إن شاء الله.

صلاة الزيارة والدعاء بعدها

ثم صل ركعتي الزيارة واهد ثوابهما إلى الرسول ﷺ،
 وقُل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَخَدَّكَ
 لِأَشْرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا
 لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ
 الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ،
 وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي، وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي

رَسُولِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

ويُستحبّ قراءة الدعاء التالي بعد الصلاة:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
«وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»، وَلَمْ
أُخْضَرْ زَمَانُ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا
تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقِرًّا
لَكَ بِهَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ
نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ
بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى
اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي،
وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي،

فَنِعْمَ الْمَسْئُورُ الْمَوْلَى رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا
 مُحَمَّدٌ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ، اَللّهُمَّ وَأَوْجِبْ
 لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ
 النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقْرَأْ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُولُكَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

الزيارة الثالثة لرسول الله ﷺ

وفي الكافي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال :
 قلت لأبي الحسن [الرّضا] عليه السلام كيف السلام على
 رسول الله ﷺ عند قبره ؟ فقال : قل :

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ،

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَيْكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ»^(١).

بعض مستحبات مسجد النبي ﷺ

الدعاء والصلاة في روضة المسجد المباركة
أكثر من الصلاة في مسجد النبي ﷺ فإن الصلاة فيه
بألف صلاة خاصة بين منبر الرسول ومرقده الطاهر، فقد
قال رسول الله ﷺ : «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»^(٢).

١ - الكافي ٥٥٢/٤؛ تهذيب الأحكام ٦/٦؛ وفي مصباح الكفعمي،

ص ٤٧٤، الفصل ٤١.

٢ - الفقيه ٢: ٣١٥٨/٥٦٨.

وتقع الروضة الشريفة طويلاً بين القبر المنور وحتى موضع منبره ﷺ، وعرضاً من المنبر وحتى الأسطوانة الرابعة، ويُستحب قراءة هذا الدعاء في الروضة المباركة:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَّعَبُّدِ لَكَ فِيهَا، فَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ، وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ، وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ، بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ، حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى، وَيَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ،

حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ،
 حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ،
 وَلَا يَخْجُبُ عَنْكَ، وَلَا يَنْقُضِي ذُوْنَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى
 رِضَاكَ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوَّائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ
 الْحَمْدُ مَا عَرَفْتُ الْحَمْدَ، وَأَعْتَقَدُ الْحَمْدَ، وَجُعِلَ ابْتِدَاءُ
 الْكَلَامِ الْحَمْدُ، يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَالْعِظَمَةِ، وَدَائِمَ السُّلْطَانِ
 وَالْقُدْرَةِ، وَشَدِيدَ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ، وَنَافِذَ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ،
 وَوَاسِعَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَرَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَمْ
 مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَنْسَرِهَا حَمْدِي، وَلَا يَبْلُغُ
 أَذْنَاهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ صَنَائِعٍ مِنْكَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ
 بِكَثِيرِهَا وَهَمِي، وَلَا يَقْتِدُّهَا فِكْرِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى بَيْنَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا، وَخَيْرِهَا شَابًا
 وَكَهْلًا، أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمِرِّينَ
 دِيْمَةً، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُزْئُوْمَةً، الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ

الدَّلَالَاتِ، وَأَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالَاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوتِ،
وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ، وَأَظْهَرْتَ مَظْهَرًا، وَابْتَعَثْتَ نَبِيًّا
وَهَادِيًّا أَمِينًا مَهْدِيًّا، وَدَاعِيًّا إِلَيْكَ، وَذَالًا عَلَيْكَ، وَحُجَّةً
بَيْنَ يَدَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَغْصُومِينَ مِنْ عَشْرَتِهِ
وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ
عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ،
وَأَرْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ
شُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ».

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة:

صَلِّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ أَسْطُوَانَةِ أَبِي لِبَابَةِ الْمَعْرُوفَةِ
بـ «أَسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ»، ثُمَّ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ،
وَلَا تُذِلَّنِي بِالذُّلِّ، وَلَا تُرَدِّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَأُغْصِنِي

كَيْ أَعْتَصِمَ، وَأُضْلِحْنِي كَيْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِي كَيْ
أَهْتَدِيَ، اَللّٰهُمَّ اُعِنِّيْ عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِيْ، وَلَا تُعَذِّبْنِيْ
بِسُوءِ ظَنِّيْ، وَلَا تُهْلِكْنِيْ وَأَنْتَ رَجَائِيْ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ
تَغْفِرَ لِيْ وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفُوَ عَنِّيْ وَقَدْ
أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِيلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ
تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ،
فَوَقِّفْنِيْ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَيَسِّرْ لِيَّ الْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِيْ
كُلَّ عَسِيرٍ، اَللّٰهُمَّ اُعِنِّيْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ،
وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِي، وَبِالغِنَى عَنِ الْفَقْرِ،
وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ، يَا مَنْ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم اسأل حاجاتك فإنها ستقضى بإذن الله.

استحباب الصيام والدعاء

في المدينة المنورة ومسجد النبي ﷺ

يُستحبّ الصيام في المدينة المنورة لمدة ثلاثة أيام بقصد قضاء الحوائج، وإن كان الحاجّ مسافراً، والأفضل صيام أيام الأربعاء والخميس والجمعة. كما يُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء ويومها عند أسطوانة أبي لبابة، وليلة الخميس ويومها عند الأسطوانة التي تقابل أسطوانة أبي لبابة، وليلة الجمعة ويومها إلى جانب محراب رسول الله ﷺ، وسؤال الحاجات الدنيوية والأخروية من الله تعالى. ومن بين الأدعية التي تُدعى الدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلِبِهَا أَوْ التَّمَاسِيسُ أَوْ لَمْ أَشْرَعْ، سَأَلْتُكَهَا أَوْ

لَمْ أَسْأَلْهَا، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»، واطلب حاجاتك بدلاً من «كذا وكذا» فإنها مستجابة إن شاء الله.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

الصلاة والدعاء عند مقام جبرائيل

يُستحب الصلاة عند مقام جبرائيل والدعاء هناك، وهو المقام الذي كان يستأذن فيه جبرائيل على النبي ﷺ، ومكانه تحت الميزاب الذي كان في أعلى باب بيت الزهراء عليها السلام، وباب بيتها - طبقاً للرواية القائلة أن قبرها في بيتها - هو نفس الباب المحاذي لقبرها،

وقل بعد الصلاة:

«يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ، وَمَلَأَهَا جُنُودًا مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَالْمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ
عَلَى أَعْيُنِهِمْ حُلُلَ الْكَرَامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ
اللُّغَاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى، وَقَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ
النُّهَى، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسٍ خَلَقَهُ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ
وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْمًا بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ
فِرْقًا، وَأَذَوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَخُشُوعًا وَاسْتِكَانَةً
وَخُشُوعًا، يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جِبْرَائِيلَ بِخَصَائِصِهِ
وَدَرَجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لَوْحِهِ وَسِفَارَتِهِ
وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنْزَالِ كُتُبِهِ وَأَوَامِرِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ
وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ
وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعْلَمُ خَلْقَكَ بِكَ، وَأَخَوْفُ خَلْقَكَ

لَكَ، وَأَقْرَبَ خَلْقِكَ مِنْكَ، وَأَعْمَلَ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ،
الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعَيُونِ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلَا فِتْرَةُ
الْأَبْدَانِ، الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِكَ،
الْمُجْتَنِبِينَ الْآفَاتِ، وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ، اَللَّهُمَّ
وَاخْصُصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا
مِنْكَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَطَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ
وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ،
وَمَا بَيَّنَّتْهُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ، مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ
وَمُحَرَّمَاتِكَ، اَللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَى جَبْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ
قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَادِي الْأَصْفِيَاءِ وَسَادِسُ
أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا
سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي، رَبَّنَا إِنَّنَا
سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ، أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ

فَأَمَّنَّا، رَبَّنَا فَأَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ، أَيُّ جَوَادٍ أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ أَيُّ بَعِيدٍ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنِي
لِطَاعَتِكَ، وَلَا تُزِيلَ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرَارِ
خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ، وَلَا تُخَيِّبْ يَا رَبِّ
دُعَائِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

وَقُلْ:

«وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، أَنْ
تُعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَوَعْثَاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، وَأَنْ تُزِدَّنِي
سَالِمًا إِلَى وَطَنِي، بَعْدَ حَجِّ مَقْبُولٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ

وَعَمَلِي مُتَقَبِّلٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ
رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «احضر عند مقام
جبرائيل عليه السلام وقل:

أَيُّ جَوَادٍ أَيْ كَرِيمٍ، أَيْ قَرِيبٍ أَيْ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَرُدُّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ» (١).

فضيلة زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

للزهراء عليها السلام مكان رفيع عند الله تعالى، ولزيارة هذه
السيدة العظيمة المضحية أجر كبير.

وروى العلامة المجلسي عن «مصباح الأنوار» أن
الزهراء عليها السلام قالت: «قَالَ لِي أَبِي: مَنْ صَلَّى
عَلَيْكَ غُفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَالْحَقُّ بِي حَيْثُمَا كُنْتُ

مِنَ الْجَنَّةِ»^(١).

وقال المرحوم الشيخ الطوسي في «التهذيب»: ما رُوي في فضل زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام أكثر من أن يُحصى.^(٢)

وُلِدَت فاطمة عليها السلام في الأعوام الأولى من البعثة، وتربّت في حجر الرسول ﷺ، واهتمّت براحته أبيها ودافعت عنه في سني الرسالة الصعبة، تزوّجت من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والتحقّت بأبيها بعد وفاته بـ ٧٥ يوماً أو ٩٥ يوماً.

ولا يُعرف بالضبط مكان قبرها، ويرى البعض أنّها مدفونة في حرم الرسول ﷺ (بين القبر والمنبر)، ويقول البعض: إنّ قبرها في بيتها (إلى جانب مرقد الرسول)، بينما يعتقد آخرون أنّها مدفونة في البقيع عند قبور

١- بحار الأنوار ١٠٠: ١٠/١٩٤.

٢- التهذيب ١١/٩٤.

الأئمة. والذي عليه أكثر أصحابنا أنها تُزار في الروضة من عند قبر رسول الله ﷺ، والأفضل زيارتها في هذه المواضع الثلاثة.

الزيارة الأولى لفاطمة ؓ

عندما تقف في أحد هذه المواضع، فخطب تلك المعصومة المطهرة وبضعة الرسول الأكرم ﷺ، وقُل:

«السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدَةُ الصِّدِّيقَةُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرِيَّةُ
 الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَبَنِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
 مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ
 اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ
 قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ
 جَنْبَيْهِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَأَفْضَلُ
 صَلَوَاتِهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ
 عَنْهُ، سَاخِطٌ عَمَّنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ

مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٍ
لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٍّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً
وَخَسِيباً وَجَارِياً وَمُشِيباً»، ثُمَّ قُلْ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ
عَلَى وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ
الْمُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ
مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدَتِي
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلَى زَيْنِ
الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى كَاضِمِ الْغَيْظِ فِي اللَّهِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ، وَصَلِّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَصَلِّ عَلَى
التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَصَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،

وَصَلِّ عَلَى الرَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ
 الْقَائِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَللّٰهُمَّ اُخِيْ بِهٖ الْعَدْلَ، وَاُمِّثْ
 بِهٖ الْجَوْرَ، وَزَيِّنْ بِقَائِمِهِ الْأَرْضَ، وَأُظْهِرْ بِهٖ دِيْنَكَ وَسُنَّةَ
 نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِّنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ
 مِّنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَالْمَقْبُولِينَ
 فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
 وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً» *بمراجعة كميتر علوم رسيدي*

ثمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاهِدٍ ثَوَابَهُمَا إِلَى الرُّوحِ الطَّاهِرَةِ
 لِلزَّهْرَاءِ عليها السلام، ثُمَّ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

«اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتُوَجِّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
 وَاٰلِهٖ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّوْا تَكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ
 الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ
 حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ

أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ،
 وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَكَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ
 إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً
 وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ،
 وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ،
 وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ
 وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا
 مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ
 وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي
 عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ

بِفَرَجِي وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا
مَنْ لَا يَغْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ
الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ
لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِالِاسْمِ
الَّذِي تُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ
الِاسْمِ، فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ
وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ،
وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْمُنتَظِرَ لِإِذْنِكَ، صَلِّوْا تَكَ
وَسَلَامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيُشْفَعُوا
لِي إِلَيْكَ، وَتُشْفَعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تُرْذَنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ»، وَاطْلُبْ حَوَائِجَكَ فَإِنَّهَا مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الزيارة الثانية لفاطمة الزهراء عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَحَنَةً، قَدْ امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ
أَوْلِيَاءُ صَابِرُونَ، وَمُصَدِّقُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتَانَا بِهِ وَصِيَّتُهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ
كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقِّقْنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ
أَنْفُسَنَا أَنَا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ.

ثم تقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي
رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ

عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئِي مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ
لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٍ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٍّ لِمَنْ
أَحْبَبْتِ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً.
ثمَّ صَلِّ رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ وَاهْدِ ثَوَابَهُمَا إِلَى رُوحِ الزَّهْرَاءِ
الطَّاهِرَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاطْلُبْ حَوَائِجَكَ.



الزيارة المشتركة لأئمة البقيع عليه السلام

إذا أردت زيارة هؤلاء الأطهار فاعمل بما سبق من
آداب الزيارة (من الغسل والطهارة وارتداء الثياب
الطاهرة النظيفة والتطيّب والاستئذان للدخول ونحو
ذلك)، وَقُلْ أَيْضاً:

«يَا مُوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمْتِكُمْ،
الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ،

وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ، قَاصِدًا إِلَى
حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبًا إِلَى مَقَامِكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِكُمْ، أَدْخُلْ يَا مَوَالِيَّ، أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ
يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ، الْمُقِيمِينَ بِهَذَا
الْمَشْهَدِ»

وبعد الخضوع والخشوع ورقة القلب، قدّم رجلك
اليمنى وادخل وقُل:

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ،
الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مَنْ بَطَوَّلَهُ،
وَسَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ
زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ»

ثم اقرب من قبورهم المقدسة واستقبلها واستدبر
القبلة وقُل:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
 التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَجَجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا،
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ
 وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيئَ إِلَيْكُمْ
 فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَأَنَّ
 طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ
 فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ
 وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسَخُكُمْ مِنْ
 أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ
 تُدْنِسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فَتْرُ
 الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ
 الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا

اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً
لِذُنُوبِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ
عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ،
مُعْتَرِفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَسْرَفَ
وَأَخْطَأَ وَاسْتَكْبَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى، وَرَجَى بِمَقَامِهِ
الْخُلَاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ
الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ
عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا،
وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ
لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي،
وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجْهَلُوا
مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ
الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ،
فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا

مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا
دَعَوْتُ، بِحُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع لنفسك بما تريد.

وقال الطوسي في التهذيب والصدوق في الفقيه: «ثم
صلّ ثمان ركعات»^(١) أي صلّ صلاة الزيارة لكلّ إمام
ركعتين. وفي هذا العصر ينبغي أن يؤتي بالصلوات
المذكورة في مسجد النبي ﷺ.

وذكر كبار العلماء أن أفضل الزيارات لأئمة البقيع
هي الزيارة الجامعة الكبيرة التي ذكرت في الأدعية
والزيارات المشتركة، وهي ذات مفاهيم عالية وتتحدث
عن مناقب وصفات أهل البيت ﷺ.

١ - تهذيب الأحكام، ج ٧٩/٦ - ٨٠؛ ومن لا يحضره الفقيه، ٥٧٥/٢ -

الزيارة الثانية لأئمة البقيع عليهم السلام

قال الكفعمي في مصباحه^(١): تقول في زيارة الأئمة الأربعة في البقيع بعد أن تجعل القبر بين يديك وأنت على غسل:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَخِيهِ، أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ دُونَهُمْ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

١- مصباح الكفعمي، ص ٤٧٥، الفصل ٤١.

زيارة الإمام الحسن المجتبيؑ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ
 الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ
 الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّنْزِيلِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

الْبَاهِرُ الْخَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ
الْمُتَهَجِّدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ
النَّاظِرِينَ الْعَارِفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ
الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضَوْءَ الْمُسْتَوْحِشِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نُورَ الْمُجْتَهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَاجَ الْمُتَنَاضِحِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَخِيرَةَ الْمُتَعَبِّدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

مِضْبَاحَ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْعِلْمِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَكِينَةَ الْجِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ
 الْقِصَاصِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْخَلَاصِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَذَرَ الدُّجَى،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَوَاهُ الْحَلِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الصَّابِرُ الْحَكِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَئِيسَ الْبَكَائِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِضْبَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ
 وَأَبُو حُجَجِهِ، وَابْنُ أَمِينِهِ وَابْنُ أَمْنَائِهِ، وَأَنَّكَ نَاصَحَتٌ
 فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ، وَسَارِعَتٌ فِي مَرْضَاتِهِ، وَخَبِيثَةٌ
 أَغْدَاءُهُ، وَسَرَزَتْ أَوْلِيَاءَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ عَبَدْتَ اللَّهَ
 حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَاتَّقَيْتَهُ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَأَطَعْتَهُ حَقَّ طَاعَتِهِ،
 حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
 أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام محمد الباقر عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاقِرُ بِعَظَمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْفَاحِصُ عَنْ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ
 لِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِحُ لِعِبَادِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْفَضْلُ الْمُبِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذْرُ اللَّامِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ
 الْأَبْلَجُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْأَسْرَجُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ الْأَزْهَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَوْكَبُ

الْأَبْهَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّةُ عَنِ الْمَغْضَلَاتِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَغْضُومُ مِنَ الزَّلَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الزَّكِيُّ فِي الْحَسَبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّفِيعُ فِي
 النَّسَبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَشِيدُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ يَا
 مَوْلَايَ أَنَّكَ قَدْ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ صَدْعاً، وَبَقَرْتَ الْعِلْمَ
 بَقْراً، وَنَثَرْتَ نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَكُنْتَ
 لِدِينِ اللَّهِ مُكَاتِمًا، وَقَضَيْتَ مَا كَانَ عَلَيْكَ، وَأَخْرَجْتَ
 أَوْلِيَاءَكَ مِنْ وَلَايَةِ غَيْرِ اللَّهِ إِلَى وَلَايَةِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَ
 بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَنَهَيْتَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، حَتَّى قَبَضَكَ اللَّهُ
 إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَهَبَ بِكَ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، وَإِلَى مَسَاكِينِ
 أَصْفِيَائِهِ، وَمُجَاوِرَةِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْوَصِيُّ النَّاطِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاتِحُ الرَّائِقُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّنَامُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الظُّلُمَاتِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَافِعَ الْمُغْضَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مُفْتَاخَ الْخَيْرَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْبَرَكَاتِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحُجَجِ وَالْذَّلَالَاتِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْبَرَاجِمِ الْوَاضِحَاتِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاشِرَ حُكْمِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْخَطَابَاتِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمِيدَ

الصَّادِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ النَّاظِقِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَلْفَ الْخَائِفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَعِيمَ
الصَّادِقِينَ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَكَنَ الطَّائِعِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ عَلَى
الْهُدَى، وَالْعَزْوَةَ الْوُثْقَى، وَشَمْسَ الصُّحَى، وَبَحْرَ
الْمَدَى، وَكَهْفَ الْوَرَى، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَى
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْعَبَّاسِ عَمِّ
رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة العباس بن عبدالمطلب

العباس بن عبدالمطلب هو عمُّ الرسول الأكرم ﷺ
وذو منزلة رفيعة، وقدم تضحيات جسيمة من أجل

الإسلام والرسول ﷺ ، فقل في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ
حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ الْحَسَنَ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ الْبَاقِرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا
الْإِمَامَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ
النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ
أَحْسَنَ الرِّضَا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ
وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

ووردت في مفتاح الجنات هذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّقَايَةِ
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة فاطمة بنت أسد

(أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام)

فاطمة بنت أسد امرأة ذات مكانة مرموقة وحظيت
باحترام خاص من لدن رسول الله ﷺ، وقدمت
للعالم ولداً مثل علي بن أبي طالب عليه السلام. قبرها بالقرب
من أئمة البقيع، إلا أن البعض قال: إن قبر هذه المخدرة
بالقرب من قبر حليلة السعدية.

فقف عند قبرها وقُل:

«السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ

عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى فاطمة بنتِ
أسد الهاشميّة، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقَةُ المَرْضِيَّةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الكَرِيمَةُ الرَضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلِي اللَّهِ الْأَمِينِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَحْسَنَتِ الْكِفَالََةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَذْتَ فِي
مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً
بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ،
كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ،

مُخْتَارَةٌ رِضَاءً، مُؤَثَّرَةٌ هَوَاءً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى
الْإِيمَانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَذْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً،
طَاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ،
وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا،
وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتِهَا وَشَفَاعَةَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا،
وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا
الطَّاهِرِينَ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي
إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا
تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ
وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

زيارة بنات الرسول ﷺ

للرسول ﷺ بنات أخريات غير فاطمة الزهراء عليها السلام وهنّ زينب وأم كلثوم ورُقِيّة، وقبورهنّ في البقيع، فإذا أردت زيارتهنّ فاقترّب من قبورهنّ وقُلْ بقصد الرجاء والثواب:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ مَنْ اضْطَفَّاهُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِّيَّةِ وَالْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى دُرِّيَّةِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ، مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ، وَسُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ

النَّبِيِّ الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَى أَخَوَاتِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
 الْبَتُولِ، السَّلَامُ عَلَى الذَّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالْعِثْرَةِ
 الزَّاكِيَةِ الزَّاهِرَةِ، بَنَاتِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى
 الذَّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزَّاكِيَةِ، وَالْعِثْرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، السَّلَامُ
 عَلَى زَيْنَبَ وَأُمِّ كُلثُومَ وَرُقَيَّةَ، السَّلَامُ عَلَى الشَّرِيفَاتِ
 الْأَخْسَابِ، وَالطَّاهِرَاتِ الْأَنْسَابِ، السَّلَامُ عَلَى
 بَنَاتِ الْأَبَاءِ الْأَعْظَمِ، وَسُلَالَةِ الْأَجْدَادِ الْأَكْرَامِ
 الْأَفَاخِمِ، عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَعَبْدِ مَنْافٍ وَهَاشِمٍ، وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.»

زيارة زوجات الرسول ﷺ

نساء الرسول الطاهرات ذات الدرجات الرفيعة،
 مدفونات في البقيع. وَلَقَّبَ القرآن الكريم زوجات

الرسول ﷺ بأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَوْجِبَ حُرْمَتَهُنَّ .
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا زَوْجَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 يَا زَوْجَاتِ نَبِيِّ اللَّهِ ، أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ ، اَللّهُمَّ ارْضِ عَنْهُنَّ ، وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِنَّ ، وَأَكْرِمْ
 مَقَامَهُنَّ ، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُنَّ ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

زيارة عقيل بن أبي طالب وعبد الله بن

جعفر الطيّار عليه السلام

عقيل وجعفر الطيّار أخوا أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر الطيّار ، زوج زينب
 بنت علي عليه السلام . ويقع قبرا عقيل وعبد الله بن جعفر في
 البقيع ، وقُلْ في زيارتهما :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ

عَمَّ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي
الْجَنَانِ، وَعَلَى مَنْ حَوْلَكُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا،
وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنَازِلَكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی
زيارة إبراهيم بن الرسول ﷺ

تُوَفِّي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو طفل، فأدخل
فقدته الحزن إلى قلب الرسول ﷺ ودمعت عيناه من
أجله، وقال ﷺ: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا
ما يرضي ربنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون» (١).

وقد دُفِنَ الابن الذي كان يكنى له الرسول ﷺ حباً شديداً، في البقيع. ولزيارته قف بالقرب من قبره، وقل:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُبْعُوثِ إِلَى كِفَاةِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ

النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى
الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ
وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ
لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ
يُكَفِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَتَقْلِكَ إِلَيْهِ طَيْباً زَاكِياً مَرْضِياً
طَاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ
الْمَأْوَى، وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبْلَغُهُ أَكْبَرُ مَأْمُولِهِ،
اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ
وَأَوْفَاهَا، عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ

الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَنْ خَلْفَ مِنْ عِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ،
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ
 مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ، وَابْرَاهِيْمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ اَنْ تَجْعَلَ سَعْيِيْ
 بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِيْ بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِيْ بِهِمْ
 سَعِيْدَةً، وَعَاقِبَتِيْ بِهِمْ حَمِيْدَةً، وَخَوَائِجِيْ بِهِمْ مَقْضِيَةً،
 وَأَفْعَالِيْ بِهِمْ مَرْضِيَةً، وَأُمُورِيْ بِهِمْ مَسْعُوْدَةً، وَشُؤُنِيْ
 بِهِمْ مَخْمُودَةً، اَللّٰهُمَّ وَأَحْسِنْ لِيْ التَّوْفِيْقَ، وَنَفْسَ عَنِّيْ
 كُلَّ هَمٍّ وَضِيْقٍ، اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنِيْ عِقَابَكَ، وَامْنَحْنِيْ ثَوَابَكَ،
 وَأَسْكِنْنِيْ جَنَّاتِكَ، وَارْزُقْنِيْ رِضْوَانَكَ وَأَمَانَتَكَ،
 وَأَشْرِكْ لِيْ فِيْ صَالِحِ دُعَائِيْ وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَجَمِيْعَ
 الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْآخِيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
 وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

ثمَّ اسأل حاجاتك وصل ركعتي الزيارة وفي هذا
 العصر ينبغي أن تصلي في مسجد النبي ﷺ.

زيارة شهداء واقعة الحرّة وشهداء أحد في البقيع

للبيع تاريخ مفصل، ويضمّ قبور الكثير من الشخصيات الطاهرة والمجاهدة، ومن بينهم جرحى معركة أحد الذين توفوا في المدينة. ومدفون في البقيع أيضاً شهداء واقعة الحرّة، فبعد واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره، ثار أهل المدينة ضدّ الأمويين، وخلعوا الوالي الأموي، فأرسل يزيد الألو ف من جنوده إلى المدينة، وأباح لهم أرواح المسلمين وأموالهم وأعراضهم مدّة ثلاثة أيّام، وقد قُتل في تلك المجزرة الرهبة ألو ف المسلمين، كان من بينهم ثمانون صحابياً وسبعمئة من أبناء المهاجرين والأنصار، وعُرفت هذه الحادثة بـ «واقعة الحرّة».

وَقُلْ فِي زِيَارَةِ قُبُورِ شُهَدَاءِ وَاقَعَةِ الْحَرَّةِ وَأُحَدٍ:
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءُ يَا سُعْدَاءُ يَا نُجَبَاءُ يَا
 نُقَبَاءُ يَا أَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
 مُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءَ
 كَافَّةٍ عَامَّةٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام

إسماعيل الابن الأكبر للإمام الصادق عليه السلام ، وقد
 اعتقد بعض الشيعة بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام بإمامته،
 فعُرفوا بالإسماعيلية، رغم أن إسماعيل نفسه
 كان يعتقد بإمامة أخيه موسى الكاظم عليه السلام. وفي زيارة
 إسماعيل قل:

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ
 الْمُتَرْتَضَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَيِّدَةِ
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ
 الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاخِرَةِ، بُخُورِ
 الْعُلُومِ الزَّاهِرَةِ، شَفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ
 عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخِرَةِ، أَيْمَةَ الْخَلْقِ وَوُلَاةِ
 الْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ،
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ
 الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ
 فِي وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ
 لِذَلِكَ مُتَعَقِّدُونَ، وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

زيارة حليلة السعدية

حليلة السعدية هي مرضعة رسول الله ﷺ، وقد أخذت الرسول وهو رضيع من جده عبدالمطلب وذهبت به إلى قبيلتها خارج مكة، فراحت ترضعه، وأخذ الرسول ﷺ يترعرع في حجرها. كانت امرأة عطوف وحنون، وتفتخر أنها احتضنت الرسول ﷺ، وكان الرسول ﷺ يكن لها الاحترام والحب.

وفي زيارة هذه المرأة العظيمة، قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ
صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُرْضِعَةَ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَرَضِي

اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنَزِلَكَ وَ
مَأْوَاكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة عمّات الرسول الأكرم ﷺ

صفية وعاتكة ابنتا عبد المطلب وعمّتا
رسول الله ﷺ، وأمّ البنين - أمّ أبي الفضل العباس -
مدفونات في البقيع وقبورهن متجاورة. وصفية امرأة
شجاعة ذات كمال وأدب وشاعرة، أسلمت في بداية
الدعوة الإسلامية وبايعت الرسول ﷺ، وهاجرت إلى
المدينة، وشهدت معركتي أحد والخندق، وتوفيت في
عام ٢٠ للهجرة عن ٧٣ عاماً. وكانت عاتكة امرأة
مؤمنة، وفي مستوى صحابة الرسول ﷺ، وهاجرت مع
المسلمين إلى المدينة. وعند زيارة عمّتي الرسول
«صفية وعاتكة»، فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتَيَّ رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا
يَا عَمَّتَيَّ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتَيَّ حَبِيبِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتَيَّ الْمُضْطَفَى، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْكُمَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمَا وَرَحْمَةً لِلَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أم البنين «أم العباس» عليها السلام

أم البنين هي فاطمة بنت حزام، وهي امرأة كَيِّسَة
وشجاعة وعارفة وفاضلة وشريفة ومخلصة، تزوج
منها الإمام علي عليه السلام بعد وفاة الزهراء عليها السلام، وكان
له منها أربعة أولاد؛ هم: العباس وعبد الله وجعفر
وعثمان، وقد قاتلوا إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام في
كربلاء واستشهدوا بين يديه. فأقامت أم البنين ماتماً في
المدينة لشهداء كربلاء وشهدائها الأربعة، ورثتهم

بالشعر، وكانت ممّن أحيا ذكرى كربلاء وشهادتها. وفي
زيارة أم البنين عليها السلام، قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
زَوْجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْبَنِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ
مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أهل القبور

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا
أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاحْشُرْنَا فِي رُفْقَةِ
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ.

ورُوي عن عليٍّ عليه السلام: «أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْحَقْلَ زَارَهَا
أَعْطَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى ثَوَابَ عِبَادَةِ خَمْسِينَ سَنَةً،
وَكَفَّرَ عَنْهُ وَعَنْ أَبْوَيْهِ سَيِّئَاتِ خَمْسِينَ سَنَةً» (١).

ورُوي عن الرسول ﷺ: «أَنَّ مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾
عَلَى قَبْرِ مُؤْمِنٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ
عِنْدَ قَبْرِهِ وَيَكْتُبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابَ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلِكُ، فَإِذَا
بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوْلٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ
بِذَلِكَ الْمَلِكِ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» (٢).

زيارة عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام والد رسول الله ﷺ

تُوفِّيَ والد الرسول الأكرم ﷺ عند رجوعه من
رحلته إلى الشام، والرسول ﷺ لم يُؤَلِّدْ بعد. وقبره

١ - بحار الأنوار، ١٠٢: ٣١٣٠٠.

٢ - بحار الأنوار، ١٠٢: ١٧٢٩٨.

بالقرب من السوق السابق، ويقع حالياً أمام باب السلام
في محل المصلّى تقريباً. وقُل في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْتَوْدَعَ نُورِ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْوَدِيعَةُ وَالْأَمَانَةُ
الْمَنْبِغَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُوْدِعَ اللَّهُ فِي صُلْبِهِ الطَّيِّبِ
الطَّاهِرِ الْمَكِينِ نُورَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ حَفِظْتَ الْوَصِيَّةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ عَنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ فِي رَسُولِهِ، وَكُنْتَ فِي دِينِكَ عَلَى يَقِينٍ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ اتَّبَعْتَ دِينَ اللَّهِ عَلَى مِنْهَاجِ جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ اللَّهِ فِي حَيَاتِكَ وَبَعْدَ وفَاتِكَ، عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ
فِي رَسُولِهِ، وَأَقْرَزْتَ وَصَدَّقْتَ بِنُبُوءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا
وَمَيِّتًا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فضيلة زيارة حمزة وبقية شهداء أحد

قال فخر المحققين في الرسالة الفخرية: يُسْتَحَبُّ
زيارة حمزة (رض) وباقي الشهداء بأحد لما رُوي عن
النبي ﷺ أنه قال: من زارني ولم يزر عمِّي حمزة فقد
جفاني». (١)

وقال الشيخ المفيد قدس سره: كان رسول الله ﷺ
قد أمر في حياته بزيارة قبر حمزة (رض) وكان يلمّ به
وبالشهداء، ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاة الرسول ﷺ
تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يثابرون على زيارته

وملازمة قبره. (١)

وجاء في الروايات أنّ الزهراء عليها السلام قد عاشت بعد أبيها ٧٥ يوماً ولم تُشاهد مبتسمة، وكانت تخرج يومي الاثنين والخميس من كلّ أسبوع بعد وفاة أبيها إلى زيارة قبور الشهداء وتقول: «كان هنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان هنا المشركون». (٢) وفي قول آخر: كانت تصلي وتدعو هناك. (٣)

وعدد شهداء أحد سبعون شهيداً، ومن بينهم حمزة (رض) وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وعمارة بن زياد وشمّاس بن عثمان.

فإذا ذهبت لزيارة حمزة، فاقترّب من قبره وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

١- الفصول المختارة: ١٣١.

٢- الكافي ٣/٣٢٨ و ٤/٥٦١.

٣- الكافي ٤/٥٦١.

أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، أَلْسَلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ،
 وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،
 أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، وَمُتَقَرِّبًا إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي
 الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مَتَعَوِّذًا بِكَ
 مِنْ نَارِ اسْتَحْقَاقِهَا مِنِّي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا
 مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ
 رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، طَالِبًا فَكَأَنَّكَ
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا
 أَسْخَطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ
 بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ
 سِرْتُ إِلَيْكَ مَخْرُومًا، وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا، وَسَكَبْتُ عَبرَتِي

عِنْدَكَ بِأَكْبَارًا، وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَدًا، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي
 اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ،
 وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَاللَّهْمَّ نِي طَلَبَ
 الْحَوَالِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ،
 وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ
 مَنْ عَادَاهُمْ.



ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ
 لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
 لِجَعِيرِنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ
 الْأَضْوَاءُ، وَتَشْغُلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ عَنْ
 نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ،
 وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَكَ الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ عَبْدُكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي
 بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تُصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ

عَمَّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءِ
 رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُذِّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي،
 وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُزْئِي، وَمَا
 أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ،
 فَاَنْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فِيهِمَا فُكْنِي مِنَ
 النَّارِ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي،
 وَلَا تُخَجِّبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تُثْقِلْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا
 غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمُخْرُوجٍ، وَيَا مُفَرِّجاً عَنِ
 الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى
 بَعْدَهَا أَبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ
 رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ
 سِوَاكَ، فَلَا تُرَدِّ أَمْلِي، اَللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ
 عَلَى عَبْدِهِ وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا أَخِيْبَنَّ الْيَوْمَ،

وَلَا تُضَرِّفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي
وَوَفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَذْتَ نَفَقَتِي، وَأَتَعَبْتَ بَدَنِي، وَقَطَعْتَ
الْمَفَازَاتِ، وَخَلَفْتَ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي،
وَأَنْزَلْتَ مَا عِنْدَكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلَذْتَ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّرْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَقَدْ
بَحَلِمَكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي، فَقَدْ عَظَّمَ
جُزْمِي، بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

زيارة شهداء أحد

في العام الثالث للهجرة نشبت حرب شمالي المدينة
عند سفح جبل أحد بين المسلمين والكفار، وقد
انتصر المسلمون أول الأمر، إلا أن عدم انصياع البعض
لأوامر الرسول ﷺ، أخذ المسلمون على حين غرة،
فاستشهد ما يربو على سبعين منهم كان من بينهم حمزة

سيّد الشهداء.

وقُلْ في زيارة شهداء معركة أحد المدفونين هناك
أيضاً:

الْسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، الْسَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْسَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّاهِرِينَ، الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ،
الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، الْسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْسَّلَامُ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ،
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَبَبْتُمْ
عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ
نَبِيِّهِ وَعَنْ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا

وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ
رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ
حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ
أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُزْرَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ
زَائِرًا وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا،
وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِي الْأَفْعَالِ
عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَنْ
قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اَللَّهُمَّ انْفَعِنِي
بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبَيَّنِي عَلَى قَضَائِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا
تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ
رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لِأَحِقُّونَ.
ثم اقرأ سورة القدر ما تمكنت.

وقال بعض العلماء: صلّ لكلّ شهيد ركعتي الزيارة،
ومن المناسب الذهاب إلى أقرب مسجد وإتيان صلاة
الزيارة بقصد رجاء المطلوبة والثواب.

زيارة وداع الرسول الأكرم ﷺ

إذا أردت الخروج من المدينة فاغتسل وامض إلى
قبر النبي ﷺ، واعمل ما كنت تعمله من مراسم الزيارة
والدعاء، ثم ودّعه وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ
وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا
جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَأِنِّي أَشْهَدُ فِي
مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»

وقال الصادق عليه السلام ليونس بن يعقوب: «قُلْ فِي وداع
النبي ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ، عَلَيْكَ،
لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ»

وهناك شكل آخر: إذا أردت الخروج من المدينة
المنورة، اغتسل بعد إتمام كافة الأعمال، والبس أظھر
ثيابك، وتشرف بزيارة رسول الله ﷺ وزره بالطريقة
التي ذكرناها من قبل، ثم ودّعه قائلاً:

السَّلَامُ، عَلَيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ،
السَّلَامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا السُّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَالِ السَّامِخَةِ
وَالْأَزْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلَبِّسْكَ مِنْ مُذَلِّمَاتِ ثِيَابِهَا،
وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ

بَيْتِكَ، مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ، رَاضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَغْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،
 وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
 مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ
 فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنَّكَ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ
 وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي
 عِبَادِكَ وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخُرَّانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ
 سِرِّكَ، وَتَرَاجِمَةُ وَخِيكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي سَاعَتِي هَذِهِ
 وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيِيَّةً مِنِّي وَسَلَامًا، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَقُلْ: اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ،

فَإِنْ تَوَلَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا
 أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا
 عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ
 اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ
 عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، فَأَحْشَرْنَا مَعَهُمْ، وَفِي
 زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ،
 لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

زيارة وداع أئمة البقيع

قال المرحوم الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس: إذا
 أردت وداع أئمة البقيع، فقل:
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
 أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ

وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنَا
مَعَ الشّٰهِدِيْنَ.

ثم ادع كثيراً واسأل الله أن يقسم لك مرة أخرى
زيارتهم، وأن لا يكون هذا العهد آخر عهد، ولا هذه
الزيارة آخر زيارة لك.

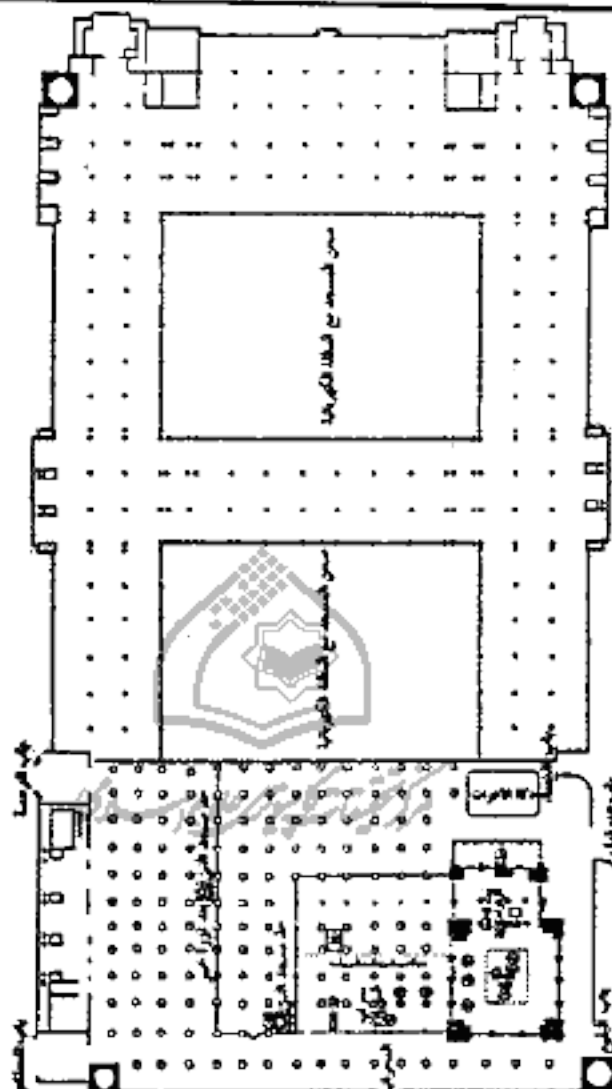


مركز تحقيقات ودراسات في تاريخ الإسلام

مخطط مسجد النبي ﷺ والروضة المطهرة



القسم الجديد



القسم الجديد



- ① مرقاة رسول الله ﷺ
- ② قبر عائشة لوليت
- ③ قبر فاطمة عسر بن الخطاب
- ④ أسطورة الفرس
- ⑤ أسطورة الفرس
- ⑥ أسطورة الفرس
- ⑦ أسطورة الفرس
- ⑧ أسطورة الفرس
- ⑨ أسطورة الفرس
- ⑩ أسطورة الفرس
- ⑪ أسطورة الفرس
- ⑫ أسطورة الفرس
- ⑬ أسطورة الفرس
- ⑭ أسطورة الفرس
- ⑮ أسطورة الفرس
- ⑯ أسطورة الفرس
- ⑰ أسطورة الفرس
- ⑱ أسطورة الفرس
- ⑲ أسطورة الفرس
- ⑳ أسطورة الفرس
- ㉑ أسطورة الفرس
- ㉒ أسطورة الفرس
- ㉓ أسطورة الفرس
- ㉔ أسطورة الفرس
- ㉕ أسطورة الفرس
- ㉖ أسطورة الفرس
- ㉗ أسطورة الفرس
- ㉘ أسطورة الفرس
- ㉙ أسطورة الفرس
- ㉚ أسطورة الفرس
- ㉛ أسطورة الفرس
- ㉜ أسطورة الفرس
- ㉝ أسطورة الفرس
- ㉞ أسطورة الفرس
- ㉟ أسطورة الفرس
- ㊱ أسطورة الفرس
- ㊲ أسطورة الفرس
- ㊳ أسطورة الفرس
- ㊴ أسطورة الفرس
- ㊵ أسطورة الفرس
- ㊶ أسطورة الفرس
- ㊷ أسطورة الفرس
- ㊸ أسطورة الفرس
- ㊹ أسطورة الفرس
- ㊺ أسطورة الفرس
- ㊻ أسطورة الفرس
- ㊼ أسطورة الفرس
- ㊽ أسطورة الفرس
- ㊾ أسطورة الفرس
- ㊿ أسطورة الفرس



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

القسم الثاني من الفصل الثاني:

المساجد والأماكن المباركة في المدينة المنورة

تزخر المدينة المنورة بالآثار والأبنية الإسلامية المقدسة، وهي من الكثرة بحيث إن التحدث عنها وبيان خصوصياتها بحاجة إلى كتاب مستقل، ونظراً لقيام معاونة شؤون التعليم والبحوث في بعثة الحج الإيرانية بإعداد كتب في هذا المجال فقد انصرفنا عن التحدث عن هذه الأماكن في كتاب الأدعية والزيارات، واكتفينا بذكر أسمائها ومستحبات بعضها:

١ - مسجد النبي ﷺ: شُيّد هذا المسجد على يد الرسول ﷺ وبمساعدة المسلمين في صدر الإسلام،

كان طوله في زمن الرسول ﷺ من الشمال إلى الجنوب ٣٥م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ٣٠م، ويقوم على عشرة أعمدة هي عبارة عن جذوع النخيل، وفي العام السابع للهجرة وبعد فتح خيبر وسّع الرسول الأكرم ﷺ المسجد. والأماكن المقدسة والمهمة في هذا المسجد هي:

أ- الحُجْرة المطهَّرة: وطول حجرة الرسول الأكرم ﷺ ستة عشر متراً، وعرضها خمسة عشر متراً، وتقع القبة الخضراء فوق هذه الحجرة.

ب- منبر رسول الله ﷺ: في العام الخامس للهجرة صُنِعَ للرسول منبر ذو ثلاث درجات، وكان الرسول ﷺ يجلس على الدرجة الثالثة عندما يتحدث للناس.

ج- المحراب: لم يكن لمسجد النبي محراب في زمن الرسول ﷺ والخلفاء، وقد بُني له محراب في عهد عمر بن عبد العزيز في محلّ صلاة رسول الله ﷺ، وهو

يُعرف اليوم بمحراب النبي.

د - الروضة المنورة.

هـ - أساطين المسجد: وتُعرف بأبي لبابة، والحنانة،

والمهاجرين، والسرير، والمخلقة.

و - مقام جبرائيل.

ز - محل أصحاب الصفة.

ح - محراب التهجد.

ط - بيت فاطمة عليها السلام.

٢ - مقبرة البقيع: مدفون فيها أربعة أئمة معصومين

هم: الإمام الحسن المجتبي، والإمام زين العابدين،

والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليه السلام، وتضم

أيضاً قبور كثير من الصحابة، وزوجات الرسول، وبناته،

وابنه إبراهيم، وعدد غفير من الرجال والنساء ممن

عُرِفوا بالفضل في صدر الإسلام.

٣ - مسجد قبا: أول مسجد أُسس في المدينة على

التقوى من قبل رسول الله ﷺ.

٤ - مَشْرَبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ومسجد الفضيخ أورد الشمس: بالقرب من مسجد قُبا.

٥ - مسجد المائة: ويقع بين قُبا والمدينة.

٦ - مقبرة أُحُد: وفيها قبر حمزة سيّد الشهداء وقبور سائر شهداء معركة أُحُد.

٧ - مسجد العسكر ومسجد ثنايا رسول الله: في أُحُد.

٨ - المساجد السبعة: وهي مُشادة في مكان وقوع حرب الأحزاب، وهي:

أ - مسجد الفتح.

ب - مسجد عليّ ؑ.

ج - مسجد سلمان.

د - مسجد فاطمة ؑ.

هـ - مسجد أبي بكر.

و- مسجد عمر.

٩- مسجد «ذو القبلتين»: وفي هذا المسجد تغيّرت القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة.

١٠- مسجد الغمامة أو مصلى النبي.

١١- مسجد عليّ عليه السلام ومسجد الزهراء عليها السلام في المناخة، وهما مسجدان متقاربان.

١٢- مسجد المباهلة: وفيه خرج الرسول صلى الله عليه وآله مع عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لمباهلة نصارى نجران.

١٣- مسجد الشجرة: وهو ميقات أهل المدينة وكلّ من يتوجّه إلى الحجّ منه.

١٤- المسجد المعرّس: وقد أوصى بالتعريس والاستراحة والصلاة فيه.

١٥- محلة بني هاشم: وكان فيها بيت الإمام السجاد والإمام الصادق - عليهما السلام - وذريّة

الرسول الأكرم ﷺ، وقد خُرِّبَت هذه البيوت بعد توسيع الحرم.

١٦ - وهناك مساجد أخرى وهي: مسجد أبي ذر، ومسجد النفس الزكية، ومسجد ظفر أو مسجد بني ظفر، ومسجد السُّقيا، ومسجد المسيجد، ومسجد الغزالة أو مسجد المنصرف، ومسجد بني سالم، ومسجد بني قريظة، ومسجد الراية، و...
ويُستحبُّ صلاة ركعتي تحية المسجد في كلِّ منها والدعاء فيها. ولبعض هذه الأماكن أعمال ومستحبات خاصة، نذكرها باختصار:

مستحبات المدينة المنورة ومسجد النبي ﷺ

١ - غُسل الدخول إلى المدينة ومسجد النبي ﷺ وزيارة الرسول ﷺ وأئمة البقيع ﷺ، ويمكن الغُسل غسلة واحدة بنية زيارة الجميع.

٢- الإقامة في المدينة المنورة: ويقول صاحب الجواهر: ليس هناك اختلاف في استحباب السكن ومجاورة المدينة المنورة. ويؤكد المرحوم الشهيد في دروسه على وجود إجماع على ذلك.

وينقل السهمودي عن مالك بن أنس - إمام المالكية - بأنه سُئِلَ: هل الإقامة في المدينة أفضل عندك أم في مكة؟ فقال: ولماذا لا تكون المدينة أحبّ وليس فيها مسلك إلاّ ومَرَّ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهبط جبرائيل من الله عليه.

٣- يُستحبّ الصيام ثلاثة أيّام في المدينة بقصد قضاء الحاجات، والأفضل صيام أيّام الأربعاء والخميس والجمعة، ويُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء عند أسطوانة أبي لبابة، وليلة ويوم الخميس عند الأسطوانة التي تقابلها، وليلة ويوم الجمعة عند الأسطوانة المجاورة لمحراب الرسول، واطلب حاجاتك من ربّ

العالمين في هذه الأماكن، واقرأ الدعاء الذي يُدعى به بعد زيارة الرسول الأكرم ﷺ.

٤- يُستحبّ ختم القرآن في فترة الإقامة بالمدينة لا سيّما في مسجد النبي ﷺ.

٥- يُستحبّ التصدّق في المدينة بما تستطيع، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ... والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما - الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة، والدّرهم فيها بعشرة آلاف درهم. (١)

ولهذا ساعد إخوتك في الدين خاصّة السادة وذريّة الرسول ﷺ ولا تقصّر في ذلك.

٦- راقب أعمالك وتصرفاتك في المدينة، واغتنم الفرصة، وصلّ ما استطعت، لا سيّما في مسجد النبي، فركعة الصلاة فيه تعدل ألف ركعة من الصلاة في غيره،

عدا المسجد الحرام، وأفضل مكان فيه للصلاة هي روضة الرسول ﷺ.

٧- أكثر من الصلاة على محمد وآله عند دخول المسجد والخروج منه.

٨- عند الدخول إلى المسجد، صل ركعتي تحية المسجد.

٩- سلّم على الرسول الأكرم ﷺ نيابة عن والديك وإخوتك في الدين ومعاريفك.

١٠- صل بعد الزيارة - ومثلما أشير من قبل - ركعتي صلاة الزيارة واهد ثوابهما إلى الرسول ﷺ.

١١- قف على مقربة من مرقد الرسول المطهر، واحمد الله واثن عليه ثم ادع.

١٢- صل وادع في مقام جبرائيل.

١٣- صل في محراب رسول الله ﷺ، إن كان ذلك ممكناً.

١٤ - لا ترفع صوتك في المسجد.

١٥ - صلّ ركعتين وادعُ عند أسطوانة أبي لبابة (أسطوانة التوبة).

١٦ - يُستحبّ الصلاة والدعاء في روضة الرسول المباركة، وفي بيت الزهراء، وإذا تعذّر ذلك، فمن الأفضل القيام بذلك في أقرب مكان منهما.

ومن الجدير بالذكر أن لكلّ من الروضة المباركة وأسطوانة التوبة ومقام جبرائيل دعاءً خاصاً، وقد ذكرنا تلك الأدعية في هذا الكتاب بعد زيارة الرسول ﷺ.

مسجد قبا

في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل من العام الهجري الأوّل، دخل الرسول إلى قرية قبا في طريق هجرته من مكّة إلى المدينة، وهي تقع جنوبي المدينة وتبعد عنها خمسة كيلو مترات، وظلّ الرسول فيها حتّى

يوم الجمعة، أي لمدة أربعة أيام كي يتمكن الإمام علي عليه السلام من إعادة الأمانات التي كانت عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابها وإجراء بقية أوامره ومن ثم الالتحاق مع عائلة الرسول بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قبا، وكذلك لإعطاء الفرصة لأهل المدينة لاستقبال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وخلال تلك الأيام الأربعة أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه، فقال قائل من المسلمين:

لئن قعدنا والنبي يَعمَلُ لذاك منا العمل المضلل^(١)

وعن ابن عباس وجماعة من المفسرين: نزلت هذه الآية في شأن مسجد قبا: «لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ

يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ»^(١).

وجدد بناء هذا المسجد عدة مرّات ووُسّع، وذلك للأهمية الفائقة التي يحظى بها لدى المسلمين، وكان الرسول الأكرم ﷺ يزور هذا المسجد في كلّ يوم اثنين ويصلّي فيه، وورد عن الرسول ﷺ: «من أتى قبا فصلّى ركعتين، رجع بعمره». ^(٢) كما أكّد الإمام جعفر الصادق عليه السلام على البدء بمسجد قبا والإكثار من الصلاة فيه قبل زيارة المشاهد والمساجد الأخرى الواقعة في أطراف المدينة. *مركز تحقيق تكملة أصول الدين*

أعمال مسجد قبا

صلّ عند الدخول إليه ركعتي تحيّة المسجد، ثمّ سبّح تسبيحات الزهراء عليه السلام، وقرأ الزيارة الجامعة الأولى، ثمّ

١- سورة التوبة، الآية ١٠٨؛ مجمع البيان، ٣/٧٣، ذيل الآية الشريفة.

٢- بحار الأنوار ١٠٠: ٢٢٢/٢٠.

ادعُ، والأفضل أن تدعو بالدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى صَدْرِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: ﴿لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ النِّفَاقِ، وَأَعْمَالَنَا مِنَ الرِّبَاءِ، وَفُرُوجَنَا مِنَ الزِّنَا، وَأَلْسِنَتَنَا مِنَ الْكُذْبِ وَالْغَيْبَةِ، وَأَعْيُنَنَا مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

وكان خلف هذا المسجد منزل لعلي عليه السلام، وأمامه بئر ماء عذب، ولم يبق لهما أثر حالياً. وقد روي أن خاتم الرسول ﷺ قد سقط في تلك البئر، فعرفت بـ «بئر الخاتم»، وهي تُعرف أيضاً بـ «بئر التفلة»، حيث قيل إن الرسول ﷺ قد تفل فيها فصار ماؤها عذبا وقد كان ملحاً أجاجاً. والنقطة الجديرة بالملاحظة هي أن فئة من

المنافقين قامت في العام الهجري التاسع بتشديد مسجد، عسى أن يتمكنوا من خلاله الكيد بالإسلام والمسلمين، وطلب المنافقون من الرسول ﷺ افتتاح ذلك المسجد والصلاة فيه تبرّكاً، إلا أن نزول الآية الشريفة: ﴿...وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً وَكُفْراً...﴾^(١) قد فضح أغراض المنافقين، الأمر الذي دفع بالرسول ﷺ إلى إصدار أمر بتهديم المسجد.

مسجد «ذو القبليتين»

في يوم الخامس عشر من شهر رجب أو شعبان من العام الهجري الثاني^(٢) توجه الرسول الأكرم ﷺ إلى

١ - التوبة: ١٠٧.

٢ - هذا هو القول المشهور، راجع السيرة لابن هشام ١٩٨/٣؛ الطبقات لابن سعد ٢٤١/١ - ٢٤٣؛ الكامل في التاريخ لابن أثير ١١٥/٢؛ مجمع البيان ٢٢٣/١.

قبيلة بني سالم في شمال غربي المدينة بناءً على دعوة تلقاها من أم بشر بن البراء بن معرور، ولم يكذب الرسول ﷺ يصلي ركعتين من صلاة الظهر باتجاه بيت المقدس، حتى جاء الأمر الإلهي بأن يولي وجهه شطر المسجد الحرام، فأدار الرسول ﷺ وجهه وجاء بسبقية صلاته باتجاه الكعبة. ومنذ ذلك الحين أصبحت الكعبة المشرفة القبلة الدائمة للمسلمين. وعلى هذا الأساس سُمي ذلك المسجد بمسجد «ذو القبلتين» أو مسجد القبلتين. ويقع هذا المسجد في الجانب الغربي من مسجد الفتح وعلى مقربة منه.

ومن الآيات الكريمة التي نزلت بهذه المناسبة هذه الآية الشريفة: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...﴾ (١).

وكان في هذا المسجد محرابان متقابلان: شمالي وجنوبي واحد باتجاه بيت المقدس وآخر باتجاه الكعبة، لكن وللأسف لم يبق سوى محراب واحد إثر توسيع المسجد في السنوات الأخيرة، وبذلك تكون قد مُحيت آثار ذلك الحدث العظيم.

ويُستحب الصلاة في هذا المسجد ركعتي تحية المسجد، ومن الأفضل قراءة الدعاء التالي بعد ذلك:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَمُصَلًّى نَبِينَا وَحَبِيبِنَا
وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى صَدْرِ نَبِيِّكَ
الرُّسُلِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ
قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، اَللّٰهُمَّ
كَمَا بَلَّغْتَنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُ وَمَاثِرَةَ الشَّرِيفَةِ، فَلَا
تُحَرِّمْنَا يَا اَللّٰهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاخْشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ
لِوَاتِهِ، وَأَمِثْنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ
الْمُورِدِ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ، شَرْبَةً هَنِئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمًا بَعْدَهَا
أَبْدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

مسجد الفتح (مسجد الأحزاب)

بمحاذاة سلسلة جبال السلع، تقع عدّة مساجد
صغيرة تبين موقع حَرْبِ الْأَحْزَابِ (الخندق). ويقال: إنّ
جيش الإسلام كان يعسكر في تلك المنطقة. وقد شُيِّدَ
على قَمَّةِ الجبل مسجد عُرف بمسجد الفتح، وسبب هذه
التسمية أنّ الرسول ﷺ قد دعا في هذا المكان لنصرة
المسلمين، وبشّر الله الرسول ﷺ بالفتح وانتصار جيش
الإسلام في هذا المكان أيضاً.

وفي تلك المعركة قَتَلَ عَلِيٌّ ؓ فَارِسَ الْعَرَبِ الشَّهِيرِ
عَمْرُو بْنَ عَبْدِ وَدِ الْعَامِرِيِّ، وَقِيلَ: إِنَّ الرُّسُولَ ﷺ قَدْ قَالَ

في حينها: «ضربة عليّ يوم الخندق خيرٌ من عبادة الثقلين» (١).

ويُستحبّ بعد أداء ركعتي صلاة تحيّة المسجد الدعاء بما يلي:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ،
وَيَا مُغِيثَ الْمُهْمُومِينَ، اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي
وَكَرْبِي وَغَمِّي، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَّبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وبالقرب من مسجد الفتح توجد عدّة مساجد صغيرة هي: مسجد عليّ، ومسجد فاطمة، ومسجد سلمان، ومسجد عمر، ومسجد أبي بكر. ومن المحبّد صلاة ركعتي تحيّة المسجد في كلّ مسجد.

الدعاء في مسجد الإجابة

مسجد الإجابة هو مسجد المباهلة، حيث جرت في هذا المكان المباهلة بين الرسول الأكرم ﷺ مع نصارى نجران في الرابع والعشرين من ذي الحجة. وهو طبقاً لسنة قديمة، لو تنازع شخصان أو فئتان في أمر ما، لجأ إلى المباهلة طالبين من الله إنزال العذاب والهلاك على الجانب المبطل ونصرة الجهة المحقة.

وعندما لم يؤمن نصارى نجران برسالة رسول الله ﷺ، وادَّعوا الحق لأنفسهم و أرادوا المباهلة، خاطب الله سبحانه حبيبه المصطفى ﷺ بقوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ

تَبْتَهْلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»^(١). فلهذا خرجوا النصارى في اليوم والمكان المعينين لإجراء المباهلة بزينتهم، وخرج رسول الله ﷺ مع أهل بيته. وكان قبل ذلك قد اكتسى بعباءة وأدخل معه تحتها علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذِيبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»، فهبط جبرائيل بآية التطهير في شأنهم^(٢). ثم خرج النبي ﷺ بهؤلاء الأربعة العظام الذين خصَّهم الله بهذه المنزلة العظيمة دون سائر أفراد الأمة، فلما بصرهم النصارى ورأوا فيهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم يجرؤوا على المباهلة فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية.

١- آل عمران: ٦١

٢- راجع: صحيح مسلم ٤: ١٨٧١ و ١٨٨٣، سنن الترمذي ٥: ٢٢٥

٢٩٩٩/، مصابيح السنة ٤: ١٨٣/٤٧٩٥، أسباب النزول / الواحدي: ٦٠

و ٢٠٠، معالم التنزيل ١: ٤٨٠ و سائر كتب التفسير والمناقب.

وفي هذا المسجد بعد أداء ركعتي صلاة تحية اقرأ
هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِيْنَ لَكَ، وَعَمَلَ
الْخَائِفِيْنَ مِنْكَ، وَيَقِيْنَ الْعَابِدِيْنَ لَكَ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيْمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيْرُ، اَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ،
وَاَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيْلُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلٰى فَقْرِيْ، وَبِحِلْمِكَ عَلٰى جَهْلِيْ،
وَبِقُوَّتِكَ عَلٰى ضَعْفِيْ، يَا قَوِيَّ يَا عَزِيْزُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّيْنَ، وَاكْفِنِيْ مَا
اَهَمَّنِيْ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثالث:



أعمال وآداب مكة المكرمة في مقدّمة وثلاثة أقسام

المقدّمة: الحجّ والعمرة في الإسلام:

١ - أقسام الحجّ والعمرة وآداب العمرة المفردة

٢ - زيارة المزارات المباركة في مكة المكرمة

٣ - الأماكن المباركة في مكة المكرمة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مقدمة الفصل الثالث

الحج والعمرة في الإسلام:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. (١) وقال: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (٢).

الحج في اللغة بمعنى «القصد»، وفي الشرع بمعنى زيارة بيت الله وأداء أعمال ومناسك في المشاعر المخصصة والعمرة هي لغة الزيارة لأن الزائر يعمر

١- سورة آل عمران: ٩٦ و٩٧.

٢- البقرة: ١٩٦.

المكان بزيارته، وشرعاً اسم لمناسك مخصوصة واقعة في الميقات ومكة زادها الله تعالى شرفاً. والحجّ بمعنى زيارة بيت الله وأداء أعمال ومناسك خاصة، وهو من أركان الإسلام الخمسة، وهو - على رأي علماء الفريقين - من ضروريات الدين، ومنكره كافر.

وقد هدّد الله تعالى تارك الحجّ بقوله: ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١) كميتر علوم رسي

وقال الرسول الأكرم ﷺ: «مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». (٢)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته: «وَاللّٰهُ أَلَلَّهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلَا تُخْلَوْهُ مَا بَقِيتُمْ فَإِنَّهُ إِنْ تَرِكَ

١ - آل عمران: ٩٧:٣.

٢ - وسائل الشيعة ٢١:٥ طبعة دار الكتب الإسلامية طهران.

لَمْ تُنَاطَرُوا»^(١).

وإطلاق هذه الرواية يشمل كل من يريد زيارة بيت الله الحرام حتى في غير أيام الحج فالعمرة مرغَّب فيها كالحج بل هي الحج الأصغر كما عبَّرَ عنها في الروايات:

فعن الصادق عليه السلام: سألته عن قوله تعالى: ﴿الحج الأكبر﴾، ما يعني بالحج الأكبر؟ فقال: «الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار، والحج الأصغر العمرة»^(٢).

وفي رواية أخرى سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الأكبر؟ فقال: «هو يوم النحر، والحج الأصغر العمرة»^(٣).

١- نهج البلاغة، الكتاب ٤٧.

٢- الكافي ٢٦٤/٤، باب فرض الحج والعمرة، الحديث ١.

٣- الكافي ٢٩٠/٤، باب الحج الأكبر والأصغر، الحديث ١.

لمحة من فلسفة تشريع الحج:

نزل أمر وجوب الحج، بعد هجرة الرسول الأكرم ﷺ إلى المدينة المنورة، وفُرض على كل مسلم مستطيع أداء الحج الواجب (حجة الإسلام) مرة واحدة في عمره (بغض النظر عن العناوين الأخرى التي توجب الحج كالنذر وغيره). والحج ورغم أنه من فروع الدين، إلا أنه من أفضل العبادات، وذو فوائد وآثار دنيوية وأخروية وفردية واجتماعية وسياسية ومعنوية عظيمة جداً قلماً وُجدت في عبادة أخرى.

فالحج استعراض للتعبّد المحض والعبادة الخالصة لله ومظهر للعبودية وخلق الارتباط القلبي بالله جلّ وعلا. الحج قاعة تعليم وتربية، ومدرسة تُعلم علم الحياة، وحسن المعاشرة، وتوطّد أسس الأخلاق الإسلامية

في العمل.

الحجّ درس جهاد وتضحية بالمال والنفس، والتجرّد عن الذات والأنانيّات، والانقطاع عن اللذات الماديّة، والإقبال على عالم المعنى، والحركة نحو الله.

الحجّ يعلمنا التوحيد في العقيدة، والوحدة في الرويّة، وضرورة تبادل الأفكار والآراء، والتعاون الاجتماعي والعلمي والثقافي والاقتصادي والسياسي بين جموع المسلمين، والحجّ في مجموعة الأعمال والمناسك عبارة عن لوحة تصور الإطار العام للإسلام المقدّس والحياة الدنيويّة والأخرويّة. وهو يرتفع بالحاجّ من العالم الترابي إلى الأعلى، إلى عالم القدس والملكوت، وينفخ في جسم الحاجّ المتعب حياة جديدة من المعنويّة والارتباط بالحقّ والحضور عند الربّ. ويسقول الإمام الصادق عليه السلام في بيان الآداب الباطنيّة للحجّ:

«إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ فَجَرِّدْ قَلْبَكَ لِلَّهِ مِنْ قَبْلِ عَزْمِكَ مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَحِجَابٍ كُلِّ حَاجِبٍ، وَفَوِّضْ أُمُورَكَ كُلَّهَا إِلَى خَالِقِكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ مَا يَظْهَرُ مِنْ حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ، وَسَلِّمْ لِقَضَائِهِ وَحُكْمِهِ وَقَدَرِهِ، وَوَدِّعِ الدُّنْيَا وَالرَّاحَةَ وَالْخَلْقَ... إِلَى أَنْ قَالَ:

ثُمَّ اغْتَسِلْ بِمَاءِ التَّوْبَةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْبَسِ كِسْوَةَ الصَّدَقِ وَالصَّفَاءِ وَالْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ، وَأَحْرِمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْنَعُكَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْبُبُكَ عَنْ طَاعَتِهِ، وَلَبَّ بِمَعْنَى إِجَابَةِ صَافِيَةِ خَالِصَةِ زَاكِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَعْوَتِكَ مُتَمَسِّكاً بِالْعَزُورَةِ الْوُثْقَى، وَطُفَّ بِقَلْبِكَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ كَطَوَافِكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ...» (١).

١ - مصباح الشريعة، ص ١٦ و ١٧، طبعة طهران، مركز نشر الكتاب

في عام ١٣٧٨ هـ

فيا حجاج بيت الله الكرام، إنَّ الأدعية معكم في كافة المراحل والمواقيت والمواقف، وفي جميع المناسك، فمن الأحرى بكم أن تدعوا بها بتفاعل وخلوص كامل، واعلموا أنَّ الحجَّ تزكية وسموٌ نفسي لا يتحقق إلاَّ بأداء المناسك، والمواظبة على الأدعية والأذكار، وقراءة القرآن الكريم، واقتطاف الثمرات المعنوية ومعرفة الأسرار الباطنية والعمل بالواجبات والمستحبات.

فضل العمرة

الروايات في فضل العمرة من طرق الفريقين كثيرة، أشير إلى بعضها:

١- عن أبي عبد الله عن آبائه عن رسول الله ﷺ، قال: «الحجَّة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكلِّ ذنب»^(١).

١- الكافي ٢٥٣/٤ باب فضل الحج والعمرة، الحديث ٤؛ والفقيه ٢٢٠/٢، الحديث ٢٢٣٠ وفي آخره «وأفضل العمرة عمرة رجب».

٢- وعن الرضا عليه السلام قال: «العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما»^(١).

٣- وعن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد»^(٢).

٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة، اللّازم لهما في ضمان الله، إن أبقاه أدّاه إلى عياله وإن أماته أدخله الجنة»^(٣).

٥- وفي الفقيه ذكر مثله عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إلّا أنّه قال: «واللّازم لهما من أضياف الله عزّ وجلّ، إن أبقاه أبقاه ولا ذنب له، وإن أماته أدخله الجنة»^(٤).

١- الفقيه ٢/٢٢٠، الحديث ٢٢٢٩.

٢- الكافي ٤/٢٥٥، باب فضل الحج والعمرة، الحديث ١٢.

٣- المصدر السابق، الحديث ١٣.

٤- الفقيه ٢/٢٢١، الحديث ٢٢٣٢.

٦ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحاجّ والمُعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدءهم ويعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم»^(١)

٧ - ويكفي في فضل العمرة سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه اعتمر بعد الهجرة ثلاث عُمرات (غير العمرة في حجة الوداع) فعن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اعتمر رسول الله ثلاث عُمر متفرقات: عمرة في ذي القعدة أهلّ من عُسقان، وهي عمرة الحديبية، وعمرة أهلّ من الجُحفة، وهي عمرة القضاء، وعمرة أهلّ من الجِعرانة بعدما رجع من الطائف من غزوة حنين»^(٢).

١ - الكافي ٢/٢٥٥، باب فضل الحجّ والعمرة، الحديث ١٤.

٢ - الكافي ٢/٢٥١، باب حجّ النبي صلى الله عليه وآله، الحديث ١١؛ ونحوه في الفقيه ٢/٤٥٠، الحديث ٢٩٤٣. وأهلّ أي رفع صوته بالتلبية.

القسم الأول من الفصل الثالث

تقسيم الحج والعمرة وآداب العمرة المفردة

أقسام الحج والعمرة

الحج إمّا واجب (كحجّة الإسلام، وما يجب بالنذر، وما في معناه، والنيابة) أو مندوب وكلّ منهما ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الف: حجّ التمتع: ويؤدّيه من يبعد عن مكة ٤٨ ميلاً (١٦ فرسخاً) وحجّ التمتع مقترن مع عمرة التمتع خلافاً للإفراد والقران، وواجباته ثلاثة عشر:

- ١- الإحرام في مكة.
- ٢- الوقوف بعرفات.
- ٣- الوقوف بالمشعر الحرام.

- ٤- رمي جمرة العقبة في يوم العيد.
 - ٥- النحر في منى.
 - ٦- حلق الرأس أو التقصير في منى.
 - ٧- طواف الحج في مكة.
 - ٨- ركعتا الطواف.
 - ٩- السعي بين الصفا والمروة.
 - ١٠- طواف النساء.
 - ١١- ركعتا صلاة طواف النساء.
 - ١٢- المبيت في منى ليلتي الحادي عشر والثاني عشر (وأحياناً ليلة الثالث عشر أيضاً).
 - ١٣- رمي الجمار في يومي الحادي عشر والثاني عشر.
- ب: حجّ الأفراد: وهو شبيه بحجّ التمتع، غير أنّ الهدي واجب في حجّ التمتع ومستحبّ في حجّ الأفراد.

د: حجّ القرآن: وهو مثل حجّ الأفراد إلا أنّ سياق الهدى لازم في حجّ القرآن عند إحرامه وبذلك يجب الهدى عليه، والإحرام في هذا القسم من الحجّ يكون بالتلبية أو بالإشعار أو بالتقليد^(١).

وأما العمرة فكذلك واجب ومندوب وتنقسم إلى عمرة التمتع والعمرة المفردة:

واجبات عمرة التمتع:

مركز تحقيق التراث مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود

هناك خمسة واجبات في عمرة التمتع:

- ١- الإحرام.
- ٢- الطواف حول الكعبة.
- ٣- صلاة الطواف.
- ٤- السعي بين الصفا والمروة.

١- طالعوا تفصيلات مسائل الحجّ في كتاب المناسك.

٥ - التقصير (قصّ مقدار من الشعر أو الظفر).^(١)

واجبات العمرة المفردة:

في العمرة المفردة سبعة واجبات:

١ - الإحرام.

٢ - الطواف حول الكعبة.

٣ - صلاة الطواف.

٤ - السعي بين الصفا والمروة.

٥ - التقصير (أو الحلق للرجال).

٦ - طواف النساء.

٧ - صلاة طواف النساء.^(٢)

١ - اطلبوا المسائل الشرعية الخاصة بعمرة التمتع في كتاب المناسك، والأدعية والأذكار من هذا الكتاب.

٢ - اطلبوا المسائل الخاصة بواجبات العمرة المفردة في كتاب المناسك، والأدعية والأذكار. في هذا الكتاب.

ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع:

صورة العمرة المفردة كعمرة التمتع إلا في أمور:
أحدها: أن في عمرة التمتع يتعين التقصير ولا
يجوز الحلق وفي العمرة المفردة تخير [الرجال]
بينهما.

ثانيها: أنه لا يكون في عمرة التمتع طواف النساء
وإن كان أحوط، وفي العمرة المفردة يجب طواف
النساء.

ثالثها: ميقات عمرة التمتع أحد المواقيت الخمسة
المعروفة، وميقات العمرة المفردة أدنى الحل وإن جاز
فيها الإحرام من تلك المواقيت^(١).

وقد عدّ بعض العلماء إثني عشر فرقاً^(١) يذكر بعضها:
 منها: أن عمرة التمتع لا تقع إلا في أشهر الحجّ وهي
 شوال، وذوالقعدة، وذوالحجّة، وتصحّ العمرة المفردة
 في جميع الشهور، وأفضلها شهر رجب وبعده شهر
 رمضان.

ومنها: يجب أن تقع عمرة التمتع والحجّ في سنة
 واحدة، وليس كذلك في العمرة المفردة.

ومنها: لا يجوز تكرار عمرة التمتع في عامٍ واحدٍ ولا
 مانع من تكرار العمرة المفردة.

ومنها: أن من جامع في العمرة المفردة عالماً عامداً
 قبل الفراغ من السعي فسدت عمرته وعليه الإعادة بأن
 يبقى في مكة إلى الشهر القادم فيعيدّها فيه، بخلاف
 عمرة التمتع فإنّها لا تبطل بذلك على المشهور^(٢).

١- راجع مناسك الحجّ لآية الله العظمى الزنجاني، ص ٤٢ وما بعدها.

٢- اطلبوا تفصيل المسألة في مناسك الحجّ للمراجع العظام.

وجوب الإحرام لمن أراد دخول مكة:

ومما تقدّم يتّضح أنّ للحجّ بأقسامه زمان خاصّ وهو أشهر الحجّ ومن أركانه الوقوفين في يوم عرفة وليلة العيد وكذا من واجباته أعمال يوم العيد في منى، وأنّ لعمره التمتع أيضاً زمان خاصّ وهو أشهر الحجّ في سنة التي تقع فيها حجّ التمتع. ومن جهة أخرى لا يجوز دخول مكة إلا محرماً ويستثنى من ذلك بعض الموارد، منها: من يكون مقتضى شغله الدخول والخروج كراراً.^(١) فعلى هذا تجب العمرة المفردة لمن أراد أن يدخل مكة - بمعنى حرمة بدونها - في غير أشهر الحجّ وأمّا في أشهر الحجّ فيتخير بين الإحرام للعمرة أو الحجّ بأقسامهما مع وجود سائر الشروط المذكورة لهما.

١ - مناسك الحجّ للإمام الخميني، المسألة ١٧٢.

مواقيت مَنْ يريد الذهاب إلى مكة:

إِنَّ مَنْ يريد التوجه إلى بيت الله الحرام بقصد الحج أو العمرة، عليه أن يدخل مكة وهو مُحَرَّم، وتُطلق كلمة «المِيقَات» على الموضع المخصَّص للإحرام، وتختلف المواقيت باختلاف الطرق التي يسلكها الحجاج نحو مكة، والمواقيت خمسة:

١ - ذو الحليفة، وهو نفسه «مسجد الشجرة»، وهو مِقات مَنْ يتَّجه إلى مكة من جهة المدينة.

٢ - الجُحفة، مِقات مَنْ يتَّجه إلى مكة من جهة الشام.

٣ - وادي العقيق، مِقات مَنْ يتَّجه إلى مكة من العراق ونجد.

٤ - قرن المنازل، مِقات مَنْ يتَّجه إلى مكة من

جهة الطائف.

٥ - يللملم، ميقات مَن يتَّجه إلى مكة من اليمن.

واجبات الإحرام:

الواجبات في وقت الإحرام ثلاثة:

١ - لبس الثوبين (الرداء والإزار).

٢ - النية: ويُعتبر في النية ثلاثة أمور:

أ - القربة إلى الله.

ب - مقارنتها للشروع في لبس لباس الإحرام.

ج - تعيين نوع الإحرام: للعمرة أو للحج، له أو نيابة

عن غيره.

٣ - التلبية: وصورتها أن يقول القول الشريف التالي:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ

وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ».

مستحبات الإحرام:

١ - الغُسل: يُستحبُّ الغُسل قبل الإحرام بنية الإحرام.

وقد قال الشيخ الصدوق: يُستحبُّ قراءة هذا الدعاء أثناء غُسل الإحرام:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا
وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، اَللّهُمَّ
طَهِّرْني وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ
لِسَانِي مَحَبَّتِكَ وَمِذْحَتِكَ وَالْثَنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ
لِي إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ،
وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، صَلَّوْا تَكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ»^(١).

٢- أن يدعو عند لبس ثوبي الإحرام ويقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُورِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأُوْدِي فِيهِ فَرْضِي، وَأَعْبُدُ فِيهِ رَبِّي، وَأَنْتَهِيَ فِيهِ إِلَى مَا أَمَرَنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَدْتُهُ قَبْلُغَنِي، وَأَرَدْتُهُ فَأَعَانَنِي وَقَبَّلَنِي، وَلَمْ يَقْطَعْ بِي، وَوَجْهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِي، فَهُوَ حِضْنِي وَكَهْفِي وَحِزْزِي وَظَهْرِي وَمَلَاذِي وَرَجَائِي وَمَنْجَايَ وَذَخْرِي وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي»^(١).

٣- أن يكون ثوباء للإحرام من القطن.

٤- أن يكون إحرامه بعد فريضة الظهر. فإن لم يتمكن فبعد فريضة أخرى، وإلا فبعد ركعتين أو ست ركعات من النوافل، والست أفضل، يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة وسورة التوحيد، وفي الثانية الفاتحة وسورة الجحد.

١- مناسك الحج للإمام الخميني، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٧.

٥- التلَفْظُ بِنِيتَةِ الإِحْرَامِ مَقَارِنًا لِلتَّلْبِيَةِ .

٦- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ لِلرِّجَالِ .

٧- أَنْ يَقُولَ بَعْدَ التَّلْبِيَةِ الْوَاجِبَةَ :

لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَاعِيًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ
لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ
لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تُبْدِيُ
وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَسْتَعْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ،
لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ،
لَبَّيْكَ ذَا النُّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ
كَشَّافَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ
عَبْدِكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ.

٨- يَسْتَحَبُّ تَكَرُّرُ التَّلْبِيَةِ حَالِ الإِحْرَامِ، خُصُوصًا

فِي وَقْتِ الْيَقَظَةِ مِنَ النَّوْمِ، وَبَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَعِنْدَ
الرُّكُوبِ وَالنُّزُولِ، وَعِنْدَ كُلِّ عُلُوٍّ وَهَبُوطٍ، وَعِنْدَ مُلَاقَاةِ

الراكب، وفي الأسفار يستحب إكثارها ولو كان جنباً أو حائضاً.

والمعتمر بعمره مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم لو جاء من خارجه، وعند مشاهدة الكعبة إن كان خرج من مكة لإحرامها. وفي عمرة التمتع يقطعها عند مشاهدة بيوت مكة.



يكره في الإحرام أمور:

- ١- الإحرام في ثوب أسود، والأفضل الإحرام في ثوب أبيض.
- ٢- النوم على الفراش الأصفر، وعلى الوسادة الصفراء.
- ٣- الإحرام في الثياب الوسخة، ولو وسخت حال الإحرام فالأولى أن لا يغسلها ما دام محرماً، ولا بأس بتبديلها.

- ٤ - الإحرام في ثياب مخطّط .
- ٥ - استعمال الحناء قبل الإحرام إذا كان أثره باقياً إلى وقت الإحرام .
- ٦ - دخول الحمام والأولئى بل الأحوط أن لا يدلك المحرم جسده .
- ٧ - تلبية من يناديه .



- يُحرم على الحاجّ المحرم أربعة وعشرون أمراً:
- ١ - صيد الحيوان البريّ .
 - ٢ - النساء وطأً وتقبيلاً ونظراً بشهوة وكلّ لذة منها .
 - ٣ - عقد النساء لنفسه أو لغيره .
 - ٤ - الاستمنا .
 - ٥ - استعمال الطيب والرائحة الطيبة .

- ٦- لبس المخيط للرجال.
- ٧- الاكتحال بالسواد إن كان فيه زينة.
- ٨- النظر في المرأة.
- ٩- لبس ما يستر جميع ظهر القدم للرجال.
- ١٠- الفسوق (ويشمل الكذب والسباب والمفاخرة والمباهاة).
- ١١- الجدال وقول لا والله، وبلى والله (القسم بلفظ الجلالة).
- ١٢- قتل هوام الجسد.
- ١٣- لبس الخاتم للزينة.
- ١٤- لبس المرأة للحلي.
- ١٥- تدهين البدن.
- ١٦- إزالة شعر البدن عن نفسه أو عن غيره، محرماً أو محلاً.
- ١٧- تغطية الرجل رأسه بكل ما يغطيه.

١٨ - تغطية المرأة وجهها.

١٩ - التظليل فوق الرأس للرجال بحال السير وأثناء

الطريق.

٢٠ - إخراج الدم من البدن.

٢١ - تقليم الأظفار.

٢٢ - قلع الضرس.

٢٣ - قلع الشجر والنبات من الحرم.

٢٤ - حمل السلاح.

وأضاف بعض المراجع محرمات غير هذه

المذكورات فراجع المناسك.

مستحبات دخول الحرم:

١ - الغسل.

٢ - النزول من المركوب عند وصول الحرم.

٣- الدعاء بالدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَجْنَابِ دَعْوَتِكَ، وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ، سَامِعاً لِنِدَائِكَ، وَمُسْتَجِيباً لَكَ، مُطِيعاً لِأَمْرِكَ، وَكُلَّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ الرُّفْقَةَ عِنْدَكَ، وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ، وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِي، وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَرِّمْ بَدَنِي عَلَى النَّارِ، وَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(١).

١- مناسك الحج للإمام الخميني (ره)، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٩.

آداب الدخول إلى المسجد الحرام:

١- الغسل.

٢- السير حافياً وبشكل متزن ووقور.

٣- الدخول من باب بني شيبه، وهو مقابل باب السلام الحالي.

ويُستحب الوقوف عند باب المسجد الحرام، وقراءة:
 «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ
 وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ
 وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وفي رواية أخرى، أن يقول عند باب المسجد:
 «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَعَلَى

مِلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ
 لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى
 خَلِيلِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ
 مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ افْتَحْ
 لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ،

وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، جَلِّ ثَنَاءَ
 وَجْهِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُورِهِ،
 وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَغْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ،
 اَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَأْتِي حَقٌّ
 لِّمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُكَ
 يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَاكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ، بِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ
 وَلَمْ يَكُنْ لَكَ (لَكَ خ ل) كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
 وَرَسُولُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا
 كَرِيمُ يَا مَاجِدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ
 تُحْفَتَكَ إِيَّايَ بِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَوَّلَ شَيْءٍ تُعْطِينِي فَكَأَنَّكَ
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

ثم ليقل ثلاث مرّات:

«اَللّٰهُمَّ فَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».

ثم ليقل:

«وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيْطَاطِينِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ»^(١).
ثم ليدخل إلى المسجد الحرام، ويقف أمام الكعبة ويرفع يديه وهو يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَفِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَأَنْ تَضَعَ عَنِّي وَزْرِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ، وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ، جِئْتُكَ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ، وَأَوْفُؤُ طَاعَتَكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، رَاضِيًا بِقُدْرِكَ،

١ - مناسك الحج، والكافي ٤: ٤٠١ و ٤٠٢، كتاب الحج طبعة دار الكتب الإسلامية تصحيح علي أكبر الغفاري.

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ، اَللّهُمَّ
اِفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ
وَمَرْضَاتِكَ».

ثم يخاطب الكعبة قائلاً:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ وَجَعَلَكَ
مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ»^(١).
ويُستحبُّ أن يقول عندما يحاذي الحجر الأسود:
«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِدَّةٌ لِأَشْرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِنِّ
وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَبِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ،
وَبِعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

وقد قال الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير: عندما تدخل
المسجد اذهب إلى الأمام حتى إذا صرت إلى

الحجر الأسود، ادعُ بهذا الدعاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
 هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنَّا أَخْشَى وَأَخْذَرُ،
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ،
 يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُخَيِّبُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ،
 بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ
 مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ
 النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ، وَأُصَدِّقُ رُسْلَكَ، وَأَتَّبِعُ كِتَابَكَ» (١).

وجاء في رواية معتبرة: أنك متى ما اقتربت من الحجر الأسود ارفع يديك واحمد الله واثن عليه، وابعث الصلوات إلى الرسول، واسأل الله أن يقبل منك الحج، ثم قبل الحجر الأسود واستلمه، وإذا تعذر تقبيله فالمسه، وإذا تعذر هذا أيضاً فأشر إليه وقل:

«اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي نَعَاهَذُتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ، وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ، وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

وإذا تعذر عليك قراءته كله فاقراً شطراً منه، وقل:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سُبُحَتِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ»^(١)

مستحبات الطواف:

يُستحبُّ للحاجِّ الطائف أن يتَّجه إلى الله ويخلص له
كمال الإخلاص ويدعوه في كلِّ شوط من الأشواط
السبعة بهدوء وسكينة، ويمكنه أيضاً أن يدعو بالأدعية
التالية:

قال الإمام الصادق عليه السلام: ادعُ في الطواف هذا الدعاء:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَمْشِي بِهِ عَلَى
طَلْلِ الْمَاءِ، كَمَا يَمْشِي بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ

بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبَتْ لَهُ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْهِ نِعَمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. واذكر حاجتك بدلاً من (كذا وكذا)، ثم قل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُبَدِّلِ اسْمِي» (١).

وقال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: اقرأ بين الركن والحجر هذه الكلمات:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، وقل أمام باب الكعبة:

«سَائِلُكَ فَقِيرُكَ مُسْكِينُكَ بِسَائِكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْنُكَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ، وَالْعَبْدُ

عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ،
فَأَعْتِقْنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ
النَّارِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمٌ».

وعندما تصل إلى مقام إبراهيم، قل:

«اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ
الْحَلَالَ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفِسْقَةِ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

وكان الإمام السجّاد عندما يطوف ينظر إلى الميزاب
ويقول:

«اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَجِزْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ
النَّارِ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقَمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ
الْحَلَالَ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فِسْقَةِ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ»^(١).

مستحبات صلاة الطواف:

يُستحبّ في صلاة الطواف أن تقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة «التوحيد» وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة «الكافرون»، وبعد الصلاة أحمد الله واثن عليه واذكر النبي وآله وصلّ عليهم، واطلب من الله القبول، ثم قل: *مرکز تحقیق کتب ویرایش اسلامی*

«اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي».

وفي رواية أخرى:

«اللَّهُمَّ اَرْحَمْنِي بِطَاعَتِي إِيَّاكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي أَنْ أَتَعَدَّى حُدُودَكَ،
وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلَائِكَتَكَ
وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

وروي أن الإمام الصادق عليه السلام كان يسجد بعد صلاة
الطواف، ويقول:

«سَجَدَ لَكَ وَجْهِي تَعَبُّدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا،
الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَذَا أَنَا ذَا
بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ، فَاعْفُزْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
الْعَظِيمَ غَيْرُكَ، فَاعْفُزْ لِي، فَإِنِّي مُقَرَّبٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي،
وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ».

وبعد تلك السجدة كان وجهه المبارك يبدو وكأنه كان
غارقاً في الماء.

مستحبات السعي:

يُستحبّ بعد صلاة الطواف وقبل السعي الذهاب إلى
بئر زمزم والشرب من مائها، وإراقة شيء منه على
الرأس والظهر والبطن، ثم قل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ
كُلِّ دَاءٍ وَشَقَمٍ».

ثم اذهب نحو الحجر الأسود، ويُستحبّ الذهاب
نحو الصفا من الباب المقابل للحجر الأسود، والصعود
إلى الصفا بقلب مطمئن، والنظر من هناك إلى الكعبة
وإلى الركن الذي فيه الحجر الأسود، ثم احمده الله واثن
عليه وتذكر نعمه عليك، وقل بعد ذلك:

«اللَّهُ أَكْبَرُ» سبع مرّات.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ» سبع مرّات.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» سبع مرّات.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثلاث مرّات.

ثم صلّ على محمد وآله، وقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْبَلَانَا،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الدَّائِمِ».

ثم قل ثلاث مرّات:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ»

ثم قل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ».

وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

«اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ».

ثُمَّ قُلْ:

«اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مرة.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مائة مرة.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ» مائة مرة.

«سُبْحَانَ اللَّهِ» مائة مرة.

ثُمَّ قُلْ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَغَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ،

وَعَلَبَ الْأَخْرَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ،

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ

عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

وكرر كثيراً: «أستودع الله ديني ونفسي وأهلي ومالي»، وقل:

«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي، اَللّٰهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَتَوَقَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفِتْنَةِ».

ثم قل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاث مرات.

ثم كرر الدعاء السابق مرتين، ثم كبر مرة أخرى وادع، وإن لم تتمكن من أداء كل ذلك، فاعمل بما تستطيع.

ويستحب استقبال الكعبة وقراءة هذا الدعاء:

«اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللّٰهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي، وَإِنْ تَعَذَّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّ عَذَابِي، وَأَنَا مُخْتَاجٌ إِلَى

رَحْمَتِكَ، يَا مَنْ أَنَا مُخْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ اِرْحَمْنِي،
 اللَّهُمَّ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِن تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا
 أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي، وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصَبَحْتُ أَتْقِي عَذْلَكَ، وَلَا
 أَخَافُ جَوْرَكَ، يَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ اِرْحَمْنِي».

ثم قل:

«يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفُذُ نَائِلُهُ، صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ».

وجاء في الحديث الشريف: عندما ينزل من الصفا
 ينظر إلى الكعبة ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَغُرْبَتِهِ
 وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَضَنْكِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ
 عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

ثم يقول:

«يَا رَبَّ الْعَفْوِ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى

بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ، أَلْعَفْوَ أَلْعَفْوِ، يَا
جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا قَرِيبُ يَا بَعِيدُ، أُرْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ،
وَاسْتَغْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ».

وَيُستَحَبُّ السعي مشياً من الصفا إلى المنارة الواقعة
في منتصف الطريق، وأن تُقطع المسافة منها وحتى
المكان الذي كان سوقاً للعطارين (وهذه المسافة مضاءة
بمصاييح خضراء) هرولة كالجمال السريع، وإذا كان
راكباً فليسرع بعض الشيء، ولا هرولة على النساء،
ويُستَحَبُّ أن يقول الساعي عند وصوله إلى هذا المكان:
«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ، وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، اَللّهُمَّ
إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي، اَللّهُمَّ لَكَ
سَعْيِي، وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي، تَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي، يَا مَنْ

يَقْبَلُ عَمَلُ الْمُتَّقِينَ».

وعندما تترك هذا المكان، قل:

«يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالنِّعْمَاءِ وَالْجُودِ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

وعندما تصل إلى المروة اصعد فوقها وافعل مثل ما فعلت في الصفا، وادعُ بالأدعية التي ذكرت هناك وبنفس الترتيب، ثم قل:

«اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ، يَا مَنْ يُعْطِي عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ يَغْفُو عَلَى الْعَفْوِ، يَا رَبَّ الْعَفْوِ، أَلْعَفْوِ أَلْعَفْوِ أَلْعَفْوِ».

ويُستحبُّ البكاء بل وحتى التباكي، والدعاء كثيراً أثناء السعي، ثم اقرأ هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ».

آداب التقصير أو الحلق في العمرة المفردة:

يجب بعد إتمام أشواط السعي بين الصفا والمروة، أن تأخذ شيئاً من شعرك أو أظفارك بنية التقصير، والأفضل أن لا تكفي بقص الأظفار وتأخذ شيئاً من الشعر أيضاً، بل أنه يتفق مع الاحتياط، ولا يكفي حلق الرأس في تقصير عمرة التمتع، بل إنه حرام. ولكن في العمرة المفردة يتخير الرجال بين الحلق والتقصير.

والأفضل أن تقرأ عند التقصير هذا الدعاء:
«اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١)

طواف النساء وصلاته

يجب طواف النساء وصلاته بعد التقصير أو الحلق في العمرة المفردة وكيفية وآداب طواف النساء وركعتيه كطواف العمرة وركعتيه بعينها إلا في النية.

مستحبات وأعمال مكة المكرمة:

- ١- صلّ الصلوات الواجبة في المسجد الحرام.
- ٢- اذكر الله كثيراً، واحفظ في نفسك حالة التذكّر والتنبّه.
- ٣- اختتم القرآن، كي لا تموت إلا وأنت ترى مكانك في الجنة، وتشاهد الرسول الأكرم ﷺ.
- ٤- أطل النظر إلى الكعبة المعظمة، ففيه غفران الذنوب.

٥ - طف - ما استطعت - طوافاً مستحباً عنك وعن أبيك وأُمِّك ومعارفك. ولو طفت بعدد أيام السنة لحصلت على أجر عظيم.

٦ - اشرب من ماء زمزم.

٧ - يستحبّ الدخول إلى الكعبة - لو كان ذلك ميسراً - وأداء الأعمال التي ذكرت في الكتب المفصلة، فإنّ في ذلك أجراً عظيماً.

٨ - أداء طواف الوداع.

مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

طواف الوداع:

إعلم أنّه يُستحبّ لمن يريد الخروج من مكة أن يطوف طواف الوداع، ويحمد الله ويشني عليه، ويصلي على الرسول وآله، ويدعو:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ

كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ
 بِأَمْرِكَ، وَأَوْذَى فِيكَ وَفِي جَنْبِكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، اَللّٰهُمَّ
 اَقْلِبْنِي مُنْجِحًا مُفْلِحًا مُسْتَجَابًا لِي، بِأَفْضَلِ مَا يَزِجُ بِهِ
 أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرِّضْوَانِ
 وَالْعَافِيَةِ، فِيمَا يَسْعُنِي أَنْ أَطْلُبَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي
 أَعْطَيْتَهُ أَفْضَلَ مَنْ عِبْدِكَ، وَتَزِيدَنِي عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ
 لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْنِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ
 عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى ذَاتِكَ، وَسَبَّرْتَنِي فِي
 بِلَادِكَ، حَتَّى أَذْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ، وَقَدْ كَانَ فِي
 حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ
 ذُنُوبِي فَازِدْ عَنِّي رِضًى، وَتَرَبُّبِي إِلَيْكَ زُلْفَى،
 وَلَا تُبَاعِدْنِي، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنْ الْآنَ فَاعْفِرْ لِي
 قَبْلَ أَنْ تَنَائِيَ عَنْ بَيْتِكَ دَارِي، فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي، إِنْ
 كُنْتَ قَدْ أَذْنَتْ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ،

وَلَا مُسْتَبَدِّلَ بِكَ وَلَا بِهِ، اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْنِيْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
وَعَنْ خَلْفِيْ وَعَنْ يَمِيْنِيْ وَعَنْ شِمَالِيْ، حَتّٰى تُبَلِّغَنِيْ
اَهْلِيْ، فَاِذَا بَلَّغْتَنِيْ اَهْلِيْ فَاكْفِنِيْ مَوْوَنَةً عِيَالِيْ، فَاِنَّكَ
وَلِيٌّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْنِيْ».

ثم يشرب شيئاً من ماء زمزم، ويدعو:

«آيُّوْنَ تَائِبُوْنَ عَابِدُوْنَ لِرَبِّنَا حَامِدُوْنَ، اِلَى رَبِّنَا
مُنْقَلِبُوْنَ رَاغِبُوْنَ، اِلَى رَبِّنَا رَاغِبُوْنَ».

مركز تحقیقات کمپیوتر علوم اسلامی

القسم الثاني من الفصل الثالث:

زيارة المزارات المباركة في مكة المكرمة

توضيح مختصر حول مزارات مكة المكرمة:
 من الأعمال المفيدة البناءة التي أُكِّد عليها
 كثيراً الأئمة الأطهار، هو تذكُّر الماضين وزيارة
 قبورهم.

وعلى هذا الأساس، نشير هنا إلى المراقد المعروفة
 في مكة المكرمة والتي بإمكان الحجاج الكرام زيارتها
 من قريب أو بعيد والحصول على الأجر والثواب:

١- مقبرة أبي طالب: وتُدعى أيضاً بالحجون وجنَّة
 المعلّى، وهي أشرف المقابر بعد البقيع، وكان الرسول
 الأكرم ﷺ يكثر الذهاب إليها.

وفيهما قبر عبد مناف الجد الأكبر للرسول ﷺ، وعبد
المطلب جد الرسول ﷺ، وأبي طالب عم الرسول ﷺ،
وخديجة زوجة الرسول ﷺ، ومجموعة من العلماء
الكبار، وكثير من المؤمنين.

ويقال: إنَّ والدَةَ الرسول «آمنة بنت وهب» مدفونة
فيها أيضاً، ولكنَّ المشهور أنَّها مدفونة في الأبواء بين
مكة والمدينة.



زيارة عبد مناف ﷺ جد الرسول الأكرم ﷺ

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّبِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْقُضْنُ الْمُثْمِرُ مِنْ شَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا جَدَّ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْبِيَاءِ
الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ الْأَوْلِيَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ بَيْتِ اللَّهِ
الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَ أُنْبَائِكَ
الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة عبد المطلب جد الرسول الأكرم ﷺ

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
نَادَاهُ هَاتِفُ الْغَيْبِ بِأَكْرَمِ نِدَاءٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الذُّبَيْحِ
إِسْمَاعِيلَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ بِدُعَائِهِ
أَصْحَابَ الْفِيلِ، وَجَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ
عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَايِلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ،
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَضَرَّعَ
فِي حَاجَاتِهِ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلَ فِي دُعَائِهِ بِنُورِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ، وَتَوَدَّى فِي الْكَعْبَةِ،
 وَبَشَّرَ بِالْإِجَابَةِ فِي دُعَائِهِ، وَأَسْجَدَ اللَّهُ الْفِيلَ إِحْرَاماً
 وَإِعْظَاماً لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتْبَعَ اللَّهُ لَهُ الْمَاءَ
 حَتَّى شَرِبَ وَازْتَوَى فِي الْأَرْضِ الْقَفْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَنَ الدُّبَيْحِ وَأَبَا الدُّبَيْحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِي
 الْحَجِيجِ وَحَافِرَ زَمْزَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ
 مِنْ نَسْلِهِ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
 وَجَعَلَهُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَأَى فِي
 الْمَنَامِ سِلْسِلَةَ النُّورِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
 آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أبي طالب عم الرسول ﷺ ووالد أمير المؤمنين ﷺ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ وَابْنَ رَأْسِهَا، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ تَأْسِيسِهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا كَافِلَ الرُّسُولِ وَنَاصِرَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ
الْمُصْطَفَى وَأَبَا الْمُزْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْنَضَةَ الْبَلَدِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الذَّابُّ عَنِ الدِّينِ، وَالْبَاذِلُ نَفْسَهُ فِي
نُصْرَةِ سَيِّدِ الْمُزْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين و أولى زوجات الرسول ﷺ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ
الْمُؤْمِنَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْفَقَتْ مَالَهَا فِي
نُصْرَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَصَرَتْهُ مَا اسْتَطَاعَتْ وَدَافَعَتْ
عَنْهُ الْأَعْدَاءَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهَا
جَبْرَائِيلُ، وَبَلَّغَهَا السَّلَامَ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ، فَهَنِيئًا لَكَ بِمَا
أَوْلَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة القاسم بن الرسول الأكرم ﷺ في مقبرة أبي طالب

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا قَاسِمَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ حَبِيبِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمُضْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنَزِلَكُمْ
وَمَسْكَنَكُمْ وَمَأْوَاكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٢- مزار شهداء فخ: مدفون في هذا المكان حوالي
مائة من أبناء الزهراء ﷺ وثلاثة من أصحابهم المؤمنين،
الذين استشهدوا في زمان موسى الهادي الخليفة

العباسي، وكان قد أمر بقتلهم ويزارون بزيارة أبناء الأئمة، وهي:

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكُمْ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكُمْ
 الْمُزْتَضَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَيِّدَةِ
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَئِمَّةِ
 الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاخِرَةِ، بُحُورِ
 الْعُلُومِ الزَّاهِرَةِ، شُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ
 عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخِرَةِ، أَيْمَةَ الْخَلْقِ وَوُلَاةِ
 الْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَشْخَاصُ الشَّرِيفَةُ
 الطَّاهِرَةُ الْكَرِيمَةُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ
 فِي وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ
 لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

٣- حجر إسماعيل: في داخل المسجد الحرام وإلى جوار الكعبة بين الركن الشمالي والركن الغربي، يقع بيت إسماعيل، وفيه قبره وقبر أمه هاجر وقبور كثير من الأنبياء ؑ. ويُفهم من بعض الروايات كثرة قبور الأنبياء حول الكعبة، وهم يُزارون في هذا المكان. ويُستحب الإحرام لحج التمتع في حجر إسماعيل وتحت ميزاب الرحمة، وهو مكان دعاء واستغفار وطلب الرحمة والحاجة.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامي

زيارة إسماعيل وهاجر ؑ في حجر إسماعيل

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ ذَبِیحِ اللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَابْنَ نَبِيِّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ

أَتَّبَعَ اللَّهُ لَهُ بِمَرْزَمٍ حِينَ أَسْكَنَهُ أَبُوهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
 عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَاسْتَجَابَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ
 إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ
 غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
 فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ
 الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ
 نَفْسَهُ لِلذَّبْحِ طَاعَةً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ: ﴿إِنِّي
 أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا
 أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
 الصَّابِرِينَ﴾، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّبْحَ وَفَدَاهُ بِذَبْحٍ
 عَظِيمٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَعَانَ أَبَاهُ عَلَى بِنَاءِ
 الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
 الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى

فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدًا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى أَخِيكَ إِسْحَاقَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمَذْفُونِينَ بِهَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُعَظَّمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ الطَّاهِرَةِ الصَّابِرَةِ هَاجَرَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتِي الزِّيَارَةِ، وَاهْدِ ثَوَابَهُمَا لِهَاجَرَ وَابْنِهَا إِبْرَاهِيمَ.

زيارة سائر الأنبياء عليهم السلام في حجر إسماعيل

لزيارة الروح الطيبة لأي من الأنبياء العظام - سلام الله عليهم أجمعين -، أو لزيارتهم جميعاً، اقرأ الزيارة التي أوردها المرحوم الكليني في كتاب «الكافي»، والرحوم الشيخ الطوسي في «التهذيب»، وابن قولويه في «كامل الزيارات». وهي الزيارة الجامعة الأولى التي أولها «السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ...» وقد تقدّمت في الفصل الأول من هذا الكتاب، وذكرنا هناك أنها تُقرأ في زيارة كافة المراقد المباركة. ثم صلّ كثيراً على محمد وآل محمد، ثم ادع ما شئت لك وللمؤمنين والمؤمنات.

القسم الثالث من الفصل الثالث

الأماكن المباركة في مكة المكرمة

حدود الحرم:

هناك منطقة محددة في مكة تحيط بالمسجد الحرام يُطلق عليها اسم الحرم، والحرم - من أي جانب من مكة - حدّ لا يمكن اجتيازه بدون إحرام، وقد جعل الله ذلك الحدّ محلّ أمن للإنسان والحيوان والنبات، وحدود الحرم هي كالآتي:

١ - من الشمال مسجد التنعيم، وهو في طريق المدينة، ويبعد عن المسجد الحرام مسافة ٦ كيلو مترات.

٢ - من الجنوب محلّ إضاءة اللّبن، وهو في طريق

- اليمن، ويبعد عن المسجد الحرام حوالي ١٢ كيلو متر.
- ٣- من الشمال الشرقي الجعرانة، وهي في طريق الطائف، ومنها أحرم الرسول ﷺ للعمرة.
- ٤- من الغرب الحديبية (الشُّمَيْسي)، عند طريق جدة السابق، ومحلّ بيعة الرضوان.
- وللحرم أحكام خاصّة يجب أن يعرفها الحجاج وكلّ من يدخل هذه الأرض، وهي مذكورة في كتب الفقه والمناسك.

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

بعض مساجد مكة:

فضلاً عن المسجد الحرام، توجد في مكة مساجد تاريخية كثيرة، منها:

- ١- مسجد الجن: بالقرب من مقبرة المعلّى، وهو محلّ نزول سورة الجنّ على الرسول الأكرم ﷺ،

والأجدر صلاة ركعتي التحية فيه.

٢ - مسجد الراية: بعد فتح مكة، أمر الرسول ﷺ
بنصب راية النصر في هذا المكان، ثم أُسّس مسجد فيه
سمي بمسجد الراية.

المسجد الحرام وخصوصيات الكعبة

المسجد الحرام مسجد عظيم جداً، ولا نظير لفضله
وشرفه، ومشهده يبعث على الابتهاج والسعادة،
والصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة في غيره، إذن فاغتنم
الفرصة وتزوّد من فضائله المعنوية ما استطعت. والكعبة
تقع في وسط المسجد الحرام، وذات بناء بسيط مكعب
الشكل، وارتفاعها حوالي ١٥ متراً.

وعندما ترى الكعبة، قل:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَجَعَلَكَ مَشَابَهُ
لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهَدَى لِلْعَالَمِينَ».

أركان الكعبة:

الركن الشرقي: وفيه الحجر الأسود.

الركن العراقي: هو الركن الذي تصل إليه أثناء الطواف قبل اجتياز حجر إسماعيل.

الركن الغربي: ويعرف أيضاً بالركن الشامي.

الركن اليماني، وهو الركن الذي قال عنه الإمام الصادق عليه السلام: «الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ بَابُنَا الَّذِي نَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ»^(١).

الحجر الأسود: حجر أسود بيضي الشكل واقع في الركن الشرقي من الكعبة، وقد وضعه النبي إبراهيم - عليه وعلى نبيّنا السلام - يرتفع عن سطح

١ - مجمع البيان: ١/٤٧٨، طبعة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

الأرض متر ونصف.

الملتزم: بين الركن، وباب الكعبة أو بين الركن و
المقام،^(١) وهو محلّ دعاء و استغفار، وفي حديث: «إنّ
هذا مكان لم يقرّ عبد لربه بذنبه ثمّ استغفر الله إلّا
غفر الله له».

المستجار: محلّ قريب من الركن اليماني، ويقابل
باب الكعبة وفيه يلجأ المذنبون. ويستحبّ لمس
المستجار والدعاء:

اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ
الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ...، وطلب المغفرة من الله.

ميزاب الرحمة: يقع في أعلى الكعبة، في جهة حجر
إسماعيل، وهو محلّ نزول الرحمة ومكان التضرّع
والاستغفار.

١- وقيل: «الملتزم قريب من الركن اليماني ويقابل باب الكعبة فعلى
هذا القول هو نفس المستجار.

الحطيم: محلّ بين باب الكعبة والحجر الأسود، وسُمّي بالحطيم لأنّ الناس يتدافعون من أجل استلام الحجر.

وقال البعض: إنّ الحطيم هو الجدار نصف الدائري الذي يحيط بحجر إسماعيل، والذي يقع بين الزاويتين الشماليّة والغربيّة للكعبة، وارتفاعه ١,٣١م وعرضه من الأعلى ١,٥٢م ومن الأسفل ١,٤٤م، والمسافة بينه من الوسط وبين جدار الكعبة حوالي ١٠ أمتار.

حجر إسماعيل:

بناء نصف دائري ارتفاعه ١,٣٠ متر ويقع في الجانب الشمالي من الكعبة، ويضمّ قبر إسماعيل وأُمّه هاجر، وكذلك قبور بعض الأنبياء طبقاً لبعض الروايات.

مقام إبراهيم:

محلّ قرب الكعبة، ويبعد عنها حوالي ١٣ م، ويشتمل على قبة صغيرة محاطة بالزجاج، وفي داخلها صخرة يقال: إن إبراهيم الخليل عليه السلام قد وقف عليها، ودعا الناس إلى الله سبحانه، ولا زالت آثار أقدامه المباركة واضحة عليها، ويصلي الحجاج الكرام صلاة الطواف خلف هذا المقام. *مركز تحقيق تكملة سير علي بن أبي طالب*

زمزم:

وهي البئر التي أجراها الله تعالى تحت أقدام إسماعيل عليه السلام، وقد رُممت ونُظفت كرات عديدة عبر التاريخ، ولا زال الحجاج ينتفعون بها. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يهتم بمائها، ويتبرك المسلمون به على مدى التاريخ.

الإسلامي، يستعملونه للاستشفاء.

وكان الرسول ﷺ وهو في المدينة المنورة يطلب ماء زمزم. وورد في الرواية، إذا شربت من ماء زمزم، فقل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ».

ويُستحبّ شرب ماء زمزم بعد صلاة الطواف.

الصفاء والمروة:

يقع الصفا في الجهة الجنوبيّة الشرقيّة من الكعبة،

وتقع المروة في الجهة الشماليّة الشرقيّة منها.

وللصفا والمروة منظر جميل جداً وعظيم، ويُستحبّ

أن يسعى الرجال لسبعين متراً على شكل هرولة، وهذه

المسافة مضاءة بمصاييح خضراء اللون.

الدعاء في محلّ شقّ القمر وجبل أبي قبيس :

جبل أبي قبيس بالقرب من المسجد الحرام ويشرف على جبل الصفا، والدعاء فيه مستجاب، ومدفون فيه عدد الأنبياء، وشوهدت فيه معجزة شقّ القمر.

اقرأ في محلّ شقّ القمر الدعاء التالي :

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ هَلَّلَ وَكَبَّرَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوَدِّعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

وادعُ أيضاً على قمة جبل أبي قبيس :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا كَامِلًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، إِنَّ

وَلَيْبِي اللَّهَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُوَدِّعُ فِيْ هٰذَا
 الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هٰذَا اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ خَالِصاً
 مُّخْلِصاً، اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ، وَاَنْ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

بيت خديجة عليها السلام

بيت خديجة الكبرى عليها السلام، هو البيت الذي ضمّها مع
 الرسول الأكرم عليه السلام، وولدت فيه الزهراء عليها السلام وبقية أولاد
 رسول الله عليه السلام، كما توفيت خديجة أم المؤمنين في هذا
 البيت أيضاً. وظلّ الرسول مقيماً في هذا البيت حتّى
 هجرته إلى المدينة، وهبط عليه جبرائيل الأمين فيه
 مرّات عديدة، وتقع فيه قبة الوحي وما أكثر الليالي التي
 أمضاها رسول الله عليه السلام في هذا البيت وهو يصليّ ويدعو
 ويناجي قاضي الحاجات. وفي هذا البيت أيضاً تأمر

كفار قريش لقتل الرسول ﷺ وبات عليّ ﷺ في فراش
الرسول ﷺ مضجياً بنفسه الشريفة في سبيل الله .
والأحرى بحجاج بيت الله الحرام أن يدعوا في هذا
المكان الشريف بالدعاء التالي :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْبِضْعَةِ الزَّهْرَاءِ وَأَوْلَادِهَا الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، يَسِّرْ أُمُورَنَا، وَاشْرَحْ
صُدُورَنَا، وَاخْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي
أُودِعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَمَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ».

بيت الأرقم بن أبي الأرقم

كان الرسول ﷺ يجتمع مع عدد من المسلمين في
هذا البيت إبان المرحلة السريّة من دعوته . وقد

استمرت الدعوة بشكلها السري أربع سنوات حتى أمره الله تعالى بـ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. كان بيت الأرقم مجاوراً لجبل الصفا الذي دُمر حالياً وقد هاجر الأرقم مع المهاجرين إلى المدينة، وتوفي في عام ٥٥ هـ. ودفن في البقيع.

شعب أبي طالب:

موضع معروف، وهو وادٍ يقع في جنب جبل أبي قبيس بالقرب من سوق الليل، ونقل المؤرخون أن ٣٠ زعيماً قرشياً قد اجتمعوا في دار الندوة، وكتبوا عهداً حرّموا فيه التعامل مع أبناء عبد المطلب فلجأ رسول الله ﷺ وعدد من المسلمين وتعرّضوا لمختلف أنواع الضغوط الاقتصادية والنفسية بعد الدعوة الإسلامية، إلى الشعب وبعد ٣ سنوات من المقاطعة

الظالمة التي مارستها قريش ضدّ أبناء عبد المطلب مزق خمسة من المشركين الوثيقة.

محلّ ولادة الرسول الأكرم ﷺ:

يوجد بالقرب من سوق الليل ميدان، تقع فيه مكتبة تُدعى «مكتبة مكة المكرمة»، وفي هذه البقعة سطع نور النبي الأكرم ﷺ على العالم، وعاش فيه مدة في حجر أمه. ويدعى في هذا المكان المقدس بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولِكَ الْمُزْتَضَى، وَأَمِيرِنَا عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ، طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَضْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمِتْنَا عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَغْدَائِكَ، وَالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوَدِّعُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً
مُخْلِصاً، [إيماني] وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

جبل النور (حراء)

جبل النور اسم جبل على مشارف مكة، وفيه غار
حراء الذي كان الرسول الأكرم ﷺ يتردد عليه ويعبد
الله فيه قبل البعثة، وينظر منه إلى سماء الرحمة الإلهية
حتى نزل عليه جبرائيل في ٢٧ رجب حاملاً معه: ﴿اقْرَأْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ومبشره بالنبوة، ويدعى هذا
الجبل أيضاً «جبل النور». ولو وفقت أيها الحاج الكريم
لزيارة غار حراء، فصل ركعتين وزر الرسول ﷺ من بُعد
(الزيارة المذكورة في هذا الكتاب)، وتذكر الصعوبات
والمشاق التي لاقاها رسولنا الأكرم ﷺ.

جبل ثور:

جبل يقع في أسفل مكة، ويبعد عن المسجد الحرام حوالي ٦ كم. وفي هذا الجبل غار اختفى فيه الرسول ﷺ أثناء هجرته إلى المدينة، وسمي بجبل ثور لأن ثور بن مناة قد نزل فيه.

ونقل المرحوم الشيخ الأنصاري رحمه الله في المناسك هذا الدعاء الذي يقرأ بقصد الرجاء:

«اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ يَسِّرْ أُمُورَنَا، وَاشْرَحْ صُدُورَنَا، وَتَوَزَّ قُلُوبَنَا، وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ أُمُورَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَاتِي قَاقِلْ مَغْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوَدِّعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً،
أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

عرفات:

أرض عرفات صحراء منبسطة تقع شمالي مكة،
وتبعد عن المسجد الحرام [من الطريق السابق] حوالي
٢١ كم، وهي خارج حدود الحرم.
وهي أرض التقى فيها آدم وحواء عليهما السلام بعد فراق
طويل وتعترف كل منهما على الآخر، اعترف فيها آدم
بذنبه، وهي من الأماكن التي يُستجاب فيها الدعاء،
ويقال لجبل عرفات، «جَبَلُ الرَّحْمَةِ»، ودعا الإمام
الحسين عليه السلام بدعائه المعروف بمحاذاة هذا الجبل.

والوقوف في عرفات (في يوم التاسع من ذي الحجة)
من أركان الحج. فراجع المناسك في كَيْفِيَّتِهِ وشُرَائِطِهِ.

المزدلفة (المشعر الحرام):

وهي المنطقة المحصورة بين نهاية المأزمين من جهة عرفات وبين وادي مُحسّر من جهة منى، وقد عُلِّمت في السنين الأخيرة حدود هذه المنطقة، والوقوف في المشعر الحرام ليلة العاشر من ذي الحجة (بين الطلوعين) من أركان الحج.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامي

منى:

وهي أرض بين وادي مُحسّر وجمرة العقبة التي هي جزء من الحرم، وتقع إلى الشرق قليلاً بين مكة والمشعر الحرام؛ فهي إذن تقع بين جمرة العقبة التي هي الحد النهائي لمكة وبين وادي مُحسّر في جهة المزدلفة، وطولها حوالي ٣٦٠٠ متراً.

وقيل إنها سميت بمنى لأن جبرائيل الأمين نزل فيها على إبراهيم عليه السلام وقال له: تمنّ على الله.

مسجد الخيف:

من المساجد العظيمة جداً ويقع في منى، ومن الأعمال التي يجب أن تؤدى في منى في أيام الحج؛ رمي الجمار، والهدي، والحلق أو التقصير، ومبيت ليلة الحادي عشر والثاني عشر وأحياناً ليلة الثالث عشر من ذي الحجة والأعمال المستحبة لمجسد الخيف هي كما يلي:

١ - يستحب لمن أقام في منى أن يصلي صلواته (الواجبة والمستحبة) في مسجد الخيف وأفضل محل فيه مصلى رسول الله ﷺ وهو من المنارة إلى نحو من ثلاثين ذراعاً باتجاه القبلة ومن اليمين والشمال والخلف نحواً من ذلك.

٢ - يستحبّ صلاة مائة ركعة ، وقد ورد في الحديث :
 «من صَلَّى في مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج
 منه عدلت عبادة سبعين عاماً».

٣ - التسبيح (سُبْحَانَ اللَّهِ) مائة مرّة ، وقد ورد في
 الحديث : «من سبح الله في مسجد منى مائة تسبيحة
 كتب الله عزّ وجلّ له أجر عتق رقبة».

٤ - التهليل (لا إله إلا الله) مائة مرّة ، فقد ورد أيضاً :
 «من هَلَّلَ الله فيه (أي مسجد منى) مائة مرّة عدلت إحياء
 نسمة».

٥ - التحميد (الحمد لله) مائة مرّة ، وقد ورد أيضاً :
 «من حمد الله عزّ وجلّ فيه [أي مسجد منى] مائة مرّة
 عدلت أجر خراج العراقين [يتصدق] في سبيل الله
 عزّ وجلّ».

٦ - صلاة ستّ ركعات في المكان الأصلي من
 المسجد.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

خاتمة الكتاب

الأماكن المقدسة الواقعة بين مكة والمدينة:

أهمّ تلك الأماكن هي: قبور شهداء فخ بالقرب من مسجد التنعيم، وقبر عبد الله بن عباس في وادي الطائف، وقبر ميمونة زوجة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في سَرْف على بعد فرسخين من مكة، وقبر حواء في جدة، وقبر آمنة بنت وهب في الأبواء، ومسجد غدير خم بالقرب من الجحفة (على بعد ٢-٣ أميال منها)، وقبر أبي ذر الغفاري في الربذة، وقبور شهداء بدر في بدر، وقبر عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الذي استشهد بفعل الجراح التي أصيب بها في

بدر ودُفن في الروحاء على بعد ١٧ كم من المدينة.
ومن المناسب أن نتحدث عن بعض هذه الأماكن
باختصار:

مسجد غدير خم: ويقع على بعد ٣ أميال من الجحفة
(وفي رواية على بعد ميلين منها).

ونقل المرحوم الشيخ الصدوق في الفقيه رواية عن
الإمام الكاظم عليه السلام جاء فيها: «أنه عليه السلام
سئل عن الصلاة في مسجد غدير خم فقال: «صل فيه،
فإن فيه فضلاً، وقد كان أبي عليه السلام يأمر بذلك».^(١)
مزار السيدة آمنة في الأبواء: قرية تقع بين
المدينة و مكة. وقد مرضت فيها والددة الرسول
الأكرم السيدة آمنة بنت وهب بعد عودتها من زيارة قبر
زوجها عبد الله في المدينة، ثم توفيت فيها أيضاً.
وقبرها معروف في الأبواء، وتُزار بالزيارة التي سبق

أن ذكرت في قسم المزارات المباركة في مكة
المكرمة، وهي زيارة مستحبة.

زيارة أبي ذر الغفاري في الربرة:

تقع الربرة في الشمال الشرقي للمدينة المنورة في
طريق درب زبيدة، وتضم قبر الصحابي الجليل أبي ذر
الغفاري وبعض الصحابة. ويستحب زيارة أبي ذر كما يلي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ فِي
حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا أَقْدَتِ
الْعَبْرَاءُ وَلَا أَظْلَتِ الْخَضْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ
أَبِي ذَرٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَخَفْ فِي
اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَلَا ظُلْمَ ظَالِمٍ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا شَاكِرًا

لِبَلَاءِكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ
 اللَّهْجَةِ وَالْخُشُوعَةِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ
 الْفَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ، وَيُمِيتَنِي مَمَاتِكَ،
 وَيَخْشُرَنِي مَخْشَرِكَ، عَلَى انْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ، وَمُنَابَذَةِ
 مَنْ نَابَذْتَ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَآلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی
 زیارة شهداء بدر

- رضوان الله عليهم أجمعين -

تقع بدر بين المدينة المنورة ومكة المكرمة، وفيها
 استشهد ١٤ صحابياً خلال معركة بدر الكبرى.
 ويُستحب صلاة ركعتين في مسجد العريش بالقرب من
 قبور شهداء بدر، ثم قراءة زيارة الشهداء، وهي:

اَلسَّلَامُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلَامُ

عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
 الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى
 الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَاضْطَفَاكُمْ
 لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ
 جِهَادِهِ، وَنَصَرْتُمْ لِدِينِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَجُودْتُمْ
 بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ
 وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا فِي مَحَلِّ
 رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ
 أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ،

وَأَنْتُمْ لِمَنِ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ أَخْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُزْرَقُونَ، فَعَلَىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.



مركز تحقيقات تكمیل و ترویج علوم اسلامی

أدعية أشواط الطواف:

لكي لا يشك الطائف في عدد أشواط الطواف
بإمكانه تقسيم الأدعية الواردة، ويقرأ في كل شوط
قسماً منها، ولا مانع من تكراره.

دعاء الشوط الأول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَمْشَى بِهِ عَلَى
طَلْلِ الْمَاءِ، كَمَا يَمْشَى بِهِ عَلَى جَدِّ الْأَرْضِ،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ،
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مِمَّا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمِمَّا تَأَخَّرَ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعَمَتَكَ،
أَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...» واسأل حاجاتك.

دعاء الشوط الثاني

«اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُغَيِّرْ
جِسْمِي وَلَا تُبَدِّلِ اسْمِي.

ثُمَّ قُلْ: سَأَيْلُكَ فَقِيرُكَ مِسْكِينُكَ بِسَابِغِكَ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ
بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ، وَالْعَبْدُ
عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ،

فَاعْتِقْنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ
النَّارِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ».

دعاء الشوط الثالث:

«اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ،
وَعَافِنِي مِنَ السُّقَمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ،
وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فُسْقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فُسْقَةِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ، يَا ذَا الْمَنِيِّ وَالطُّوْلِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، إِنَّ
عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

دعاء الشوط الرابع:

«يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ، وَرَازِقَ
الْعَافِيَةِ، وَالْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمُتَفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ

وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا
الْعَافِيَةَ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دعاء الشوط الخامس:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكَ وَعَظَّمَكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا، وَجَعَلَ عَلِيًّا إِمَامًا، اَللَّهُمَّ اهْدِ لَه
خِيَارَ خَلْقِكَ، وَجَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ، (فتقول): رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

دعاء الشوط السادس:

«اَللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ
بِكَ مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ،

اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَمَلِي ضَعِيْفٌ فَضَاعِفُهُ لِيْ، وَاعْفُزْ لِيْ مَا
اَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، اَسْتَجِيْرُ بِاللّٰهِ مِنْ
النَّارِ.

دعاء الشوط السابع:

«اَللّٰهُمَّ اِنَّ عِنْدِيْ اَفْوَاجًا مِنْ ذُّنُوْبٍ، وَافْوَاجًا مِنْ
خَطَايَا، وَعِنْدَكَ اَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَافْوَاجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ،
يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِابْعَظِ خَلْقِهِ اِذْ قَالَ: اَنْظِرْنِيْ اِلَى يَوْمٍ
يُبْعَثُوْنَ، اسْتَجِبْ لِيْ».

ثم اطلب حاجاتك وقل:

«اَللّٰهُمَّ قَنِّعْنِيْ بِمَا رَزَقْتَنِيْ، وَبَارِكْ لِيْ فِيمَا اَتَيْتَنِيْ».

أدعية أشواط السعي دعاء الشوط الأول (من الصفا إلى المروة)

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
 وَبِحَمْدِهِ الْكَرِيمِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ
 وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ
 وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا شَيْءَ
 قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
 وَلَا يَفُوتُ أَبَدًا، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ
 عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ
 الْأَكْرَمُ، رَبِّ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، فَرِحِينَ
 مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
عَلِيمًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا
إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.
وعند المروة يقرأ هذه الآية :

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط الثاني (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ
الْأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ
وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا، اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ:

«أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»، دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا فَاعْفُزْ لَنَا كَمَا
أَمَرْتَنَا إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا
مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا
فَاعْفُزْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا عَلَيْكَ
تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي
قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، رَبِّ
اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ
تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

«إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ».

دعاء الشوط الثالث (من الصفا إلى المروة)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، رَبَّنَا أَنْعِمْ لَنَا
 نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي،
 وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. رَبِّ اغْفِرْ
 وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ
 مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
 وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اَللّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي،
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اَللّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ
 مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْكَ لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
نَفْسِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء الشوط الرابع (من المروة إلى الصفا)

مركز تحقيق كتب التراث

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَّادِقُ الْوَعْدُ
الْأَمِينُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ
أَنْ لَا تُنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهِ وَأَنَا مُسْلِمٌ،

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوْرًا، وَفِي سَمْعِي نُوْرًا، وَفِي
بَصَرِي نُوْرًا، اَللّٰهُمَّ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي
اَمْرِي، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ
الْاَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِيْجُ
فِي اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِيْجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهْبُ
بِهِ الرِّيَّاحُ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، سُبْحَانَكَ مَا
عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا اَللّٰهُ، سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ
حَقَّ ذِكْرِكَ يَا اَللّٰهُ، رَبِّ اغْفِرْ وَاَرْحَمْ وَاغْفُ وَتَكْرَمْ
وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، اِنَّكَ اَنْتَ اَللّٰهُ
الْاَعَزُّ الْاَكْرَمُ.

«اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوْ
اَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَاِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ»

دعاء الشوط الخامس (من الصفا إلى المروة)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، سُبْحَانَكَ مَا
 شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا اللَّهُ، سُبْحَانَكَ مَا أُعْلِيَ
 شَأْنُكَ يَا اللَّهُ، اَللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي
 قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ،
 وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ
 وَتَكَرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اَللّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ
 عِبَادَكَ، اَللّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى، وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى، وَاعْفِرْ
 لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اَللّهُمَّ أَبْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ
 وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ
 الْمُقِيمَ الَّذِي يَخُولُ وَلَا يَزُولُ أَبَدًا، اَللّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي

نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي
نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَمِنْ قَوْفِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي
نَفْسِي نُوراً، وَعَظِّمْ لِي نُوراً.

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾

مركز تحفة كويتية علوم إسلامية

دعاء الشوط السادس (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ
وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى

وَالْعِصَافَ وَالْغِنَى، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا
 مِّمَّا تَقُولُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاَعُوْذُ
 بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ وَمَا يُقَرِّبُنِيْ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ
 وَفِعْلٍ اَوْ عَمَلٍ، اَللّٰهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِقُضْلِكَ
 اسْتَغْنَيْنَا، وَفِي كَنَفِكَ وَاِنْعَامِكَ وَعَطَائِكَ وَاِحْسَانِكَ
 اَصْبَحْنَا وَاَمْسَيْنَا، اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَالْاٰخِرُ
 فَلَا بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَالْبَاطِنُ
 فَلَا شَيْءَ دُوْنَكَ، نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْفَلَسِ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ
 الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْغِنَى، وَنَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، رَبِّ اغْفِرْ
 وَارْحَمْ وَاغْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، اِنَّكَ تَعْلَمُ
 مَا لَا نَعْلَمُ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْاَعَزُّ الْاَكْرَمُ.

﴿اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوْ
 اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ
 خَيْرًا فَاِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾

دعاء الشوط السابع (من الصفا إلى المروة)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، اَللّهُمَّ
 حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي، وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ
 وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ
 اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعِزِّمْ وَتَكْرِّمْ وَتَجَاوِزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ
 تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اَللّهُمَّ احْتِمِ
 بِالْخَيْرَاتِ أَجَالَئَنَا، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَئَنَا وَسَهِّلْ
 لِيُبُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ
 أَعْمَالَئَنَا، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا
 شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا قَدِيمَ
 الْإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ، يَا مَنْ لَا غِنَى بِشَيْءٍ
 عَنْهُ، وَلَا بَدْلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ،

وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
 اَعْطَيْتَنَا، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اَللّٰهُمَّ تَوَقُّنَا مُسْلِمِينَ،
 وَالْحَقْنَ بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مُفْتُونِينَ، رَبِّ
 يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ، رَبِّ اَتِمِّمْ بِالْخَيْرِ.

﴿اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوْ
 اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ
 خَيْرًا فَاِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾

مرکز تحقیقات کتب ویران اسلامی

فهرس الموضوعات

٥	 المقدّمة
٩	 الف: شرائط استجابة الدعاء
١٣	 ب: آداب السفر

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

الفصل الأول:

الأدعية والزيارات المشتركة

٢٥	 تعقيبات الصلوات اليومية
٣٣	 دعاء كميل
٤٦	 دعاء الندبة
٦١	 دعاء السمات

- ٧١ دعاء لرفع الشدائد
- ٧٢ دعاء الأمن
- ٧٤ دعاء سريع الإجابة
- ٧٦ دعاء الإمام المهدي - صلوات الله عليه -
- ٧٧ دعاء المجير
- ٨٧ المناجاة الشعبانية
- ٩٤ مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٨ مناجاة التائبين
- ١٠١ مناجاة الشاكين
- ١٠٢ مناجاة الخائفين
- ١٠٤ الزيارة الجامعة الأولى
- ١٠٦ الزيارة الجامعة الكبيرة
- ١٢٠ زيارة أمين الله
- ١٢٤ زيارة وارث
- ١٣٠ زيارة الرسول والأئمة المعصومين عليهم السلام في أيام الأسبوع
- ١٤٣ زيارة آل يس

١٤٩	دعاء بعد زيارة الأئمة عليهم السلام
١٥٢	الدعاء للإمام الحجّة بن الحسن
١٥٣	دعاء العهد
١٥٧	صلاة الليل
١٥٩	صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام
١٦٣	صلاة الحجّة القائم - عجل الله تعالى فرجه الشريف
١٦٥	صلاة الحاجة
١٦٧	صلاة جعفر الطيّار

مركز تحقيق مكتبة نور إسلامي

الفصل الثاني

أعمال المدينة المنورة

(في قسمين)

١٧٣	القسم الأول: مزارات المدينة المنورة وآدابها
١٧٣	فضيلة زيارة رسول الله وفاطمة الزهراء وأئمة البقيع عليهم السلام
١٧٨	آداب الزيارة
١٨٢	الاستئذان بالدخول للزيارة

- الزيارة الأولى للرسول ﷺ ١٨٥
- الزيارة الثانية للرسول ﷺ ١٨٩
- صلاة الزيارة والدعاء بعدها ١٩١
- الزيارة الثالثة لرسول الله ﷺ ١٩٣
- بعض مستحبات مسجد النبي ﷺ ١٩٤
- الدعاء والصلاة في روضة المسجد المباركة ١٩٤
- الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة ١٩٧
- الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة ١٩٧
- استحباب الصيام والدعاء في المدينة المنورة ومسجد النبي ﷺ ١٩٩
- الصلاة والدعاء عند مقام جبرائيل ٢٠١
- فضيلة زيارة فاطمة الزهراء ﷺ ٢٠٤
- الزيارة الأولى لفاطمة ﷺ ٢٠٦
- الزيارة الثانية لفاطمة الزهراء ﷺ ٢١٢
- الزيارة المشتركة لأنمة البقيع ﷺ ٢١٣
- الزيارة الثانية لأنمة البقيع ﷺ ٢١٨
- زيارة الإمام الحسن المجتبي ﷺ ٢١٩

- ٢٢٠ زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٢٢٢ زيارة الإمام محمد الباقر عليه السلام
- ٢٢٤ زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام
- ٢٢٥ زيارة العباس بن عبدالمطلب
- ٢٢٧ زيارة فاطمة بنت أسد (أم أمير المؤمنين) عليها السلام
- ٢٣٠ زيارة بنات الرسول عليهن السلام
- ٢٣١ زيارة زوجات الرسول عليهن السلام
- ٢٣٢ زيارة عقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر الطيار عليهما السلام
- ٢٣٣ زيارة إبراهيم بن الرسول عليه السلام
- ٢٣٧ زيارة شهداء واقعة الحرّة وشهداء أحد في البقيع
- ٢٣٨ زيارة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام
- ٢٤٠ زيارة حليلة السعدية
- ٢٤١ زيارة عمّات الرسول الأكرم عليهن السلام
- ٢٤٢ زيارة أم البنين (أم العباس) عليها السلام
- ٢٤٣ زيارة أهل القبور
- ٢٤٤ زيارة عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام والد رسول الله صلى الله عليه وآله

- ٢٤٦ فضيلة زيارة حمزة وبقية شهداء أحد
- ٢٤٦ زيارة حمزة سيّد الشهداء
- ٢٥١ زيارة شهداء أحد
- ٢٥٤ زيارة وداع الرسول الأكرم ﷺ
- ٢٥٧ زيارة وداع أنمة البقيع ﷺ

القسم الثاني من الفصل الثاني:

- ٢٦١ المساجد والأماكن المباركة في المدينة المنورة
- ٢٦٦ مستحبات المدينة المنورة ومسجد النبي ﷺ
- ٢٧٠ مسجد قبا
- ٢٧٢ أعمال مسجد قبا
- ٢٧٤ مسجد «ذو القبليتين»
- ٢٧٧ مسجد الفتح (مسجد الأحزاب)
- ٢٧٩ الدعاء في مسجد الإجابة

الفصل الثالث

أعمال وآداب مكة المكرمة

(في مقدمة وثلاثة أقسام)

٢٨٥		مقدمة الفصل الثالث :
٢٨٥		الحج والعمرة في الإسلام:
٢٨٨		لمحة من فلسفة تشريع الحج:
٢٩١		فضل العمرة

مركز تحقيق مكتبة العلوم الإسلامية

القسم الأول من الفصل الثالث

٢٩٢		تقسيم الحج والعمرة وآداب العمرة المفردة
٢٩٢		أقسام الحج والعمرة
٢٩٦		واجبات عمرة التمتع :
٢٩٧		واجبات العمرة المفردة:
٢٩٨		ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع:
٣٠٠		وجوب الإحرام لمن أراد دخول مكة:

- ٣٠١ مواقيت مَنْ يريد الذهاب إلى مكة:
- ٣٠٢ واجبات الإحرام:
- ٣٠٣ مستحبات الإحرام:
- ٣٠٦ مكروهات الإحرام
- ٣٠٧ محرمات الإحرام:
- ٣٠٩ مستحبات دخول الحرم:
- ٣١١ آداب الدخول إلى المسجد الحرام:
- ٣١٨ مستحبات الطواف:
- ٣٢١ مستحبات صلاة الطواف:
- ٣٢٣ مستحبات السعي:
- ٣٣٠ آداب التقصير في العمرة المفردة
- ٣٣١ طواف النساء وصلاته
- ٣٣١ مستحبات وأعمال مكة المكرمة:
- ٣٣٢ طواف الوداع:

القسم الثاني من الفصل الثالث:

- ٣٣٥ زيارة المزارات المباركة في مكة المكرمة
- ٣٣٥ توضيح مختصر حول مزارات مكة المكرمة:
- ٣٣٦ زيارة عبد مناف ﷺ جد الرسول الأكرم ﷺ
- ٣٣٧ زيارة عبد المطلب جد الرسول الأكرم ﷺ
- ٣٣٩ زيارة أبي طالب عم الرسول ﷺ والد أمير المؤمنين ﷺ
- ٣٤٠ زيارة خديجة أم المؤمنين وأولى زوجات الرسول ﷺ
- ٣٤١ زيارة القاسم بن الرسول الأكرم ﷺ في مقبرة أبي طالب
- ٣٤٣ زيارة إسماعيل وهاجر ﷺ في حجر إسماعيل
- ٣٤٦ زيارة سائر الأنبياء ﷺ في حجر إسماعيل

القسم الثالث من الفصل الثالث

- ٣٤٧ الأماكن المباركة في مكة المكرمة
- ٣٤٧ حدود الحرم:
- ٣٤٨ بعض مساجد مكة:

- ٣٤٩ المسجد الحرام وخصوصيات الكعبة
- ٣٥٠ أركان الكعبة:
- ٣٥٢ حجر إسماعيل:
- ٣٥٣ مقام إبراهيم:
- ٣٥٣ زمزم:
- ٣٥٤ الصفا والمروة:
- ٣٥٥ الدعاء في محل شق القمر وجبل أبي قبيس:
- ٣٥٦ بيت خديجة عليها السلام:
- ٣٥٧ بيت الأرقم بن أبي الأرقم عليه السلام:
- ٣٥٨ شعب أبي طالب:
- ٣٥٩ محل ولادة الرسول الأكرم عليه السلام:
- ٣٦٠ جبل النور (جِراء):
- ٣٦١ جبل ثور:
- ٣٦٢ عرفات:
- ٣٦٣ المزدلفة (المشعر الحرام):
- ٣٦٣ منى:

٣٦٤ مسجد الخيف:

خاتمة الكتاب

٣٦٧ الأماكن المقدسة الواقعة بين مكة و المدينة:

٣٦٩ زيارة أبي ذر الغفاري في الربرة:

٣٧٠ زيارة شهداء بدر - رضوان الله عليهم أجمعين -

٣٧٣ أدعية أشراط الطواف:

٣٧٨ أدعية أشراط السعي

